٥ مسرحيات
كوميديا من فصل واحد

سوق الأونطة
مجانين عاقلين جداً
اتنين ستات
مافيا بلاأفيا
توتو أوفسيت

تأليف

محمد الصواف

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : ٥ مسرحيات من فصل واحد
المؤلف : محمد الصواف
تصنيف الكتاب : مسرح
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ١٩٢٦٦ / ٢٠١٦
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 268 - 7

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

إلى حفيدتى لوجين

إلى حفيدى إياد

لعلهما يضحكان غداً دون مرارة

محمد الصواف

سوق الأونطة

الشخصيات

حنكوش : دجال يقوم بالنصب والاحتيال على ضحاياه من خلال إيهامهم بأنه يستطيع حل مشكلاتهم

حمبولا : سائق تاكسى والذراع الأيمن للبروفيسير حنكوش وهو الذى يقوم بجلب الزبائن إليه

وزه : ابنه حنكوش

أسعد : زبون لبنانى يبحث عن حل لكساد تجارته

البلاصى : زبون صعيدى يريد معرفة مكان شخص للأخذ بالثأر

الضابط : يقوم بتمثيل شخصية أسعد والبلاصى ويمكن الاستعانه بممثلين آخرين ويكتفى الضابط بآداء دورة فقط

عثمان : زبون سودانى يريد الزواج ويعجز امام المهر المطلوب

ماجد : زبون سعودى يأتى لحنكوش ليساعده فى الفوز فى مسابقة الغناء وليس لديه موهبه

(عنترة) فوزى : زبون مصرى ممثل مغمور متقمصا شخصية عنترة يأتى لحنكوش ليساعده فى الحصول على دور ممثل زميله

المذيع : هيثم الحصاوى ضابط شرطة يقوم بتمثيل دور مذيع للحصول على تسجيلات بالصوت والصوره تدين حنكوش

المصور : حامل الكاميرا الذى يقوم بالتصوير ويعمل مع البوليس

(حمبولا ووزه)

(المسرح مستويين.. المستوى الاول وهو مقدمة المسرح ويمثل الريسيبشن الخاص بشقة حنكوش وهو المكان المخصص لاستقبال الزبائن ..المستوى الثانى وهو المستوى الأعلى ويقع فى عمق المسرح ويمثل الغرفة الخاصة بالبروفيسير حنكوش)

(جرس الباب، تأتي وزه من الداخل متجهة ناحية الباب)

وزه : أيوه.. حاضر.. حاضر.. ما قولنا حاضر

ص.حمبولا : افتحي يا وزه

وزه : انت مين ؟!

ص.حمبولا : أنا حمبولا

وزه : ما انا عارفه

ص.حمبولا : طب ما تفتحي

وزه : مافيش حد هنا

ص.حمبولا : يا وزه عيب أنا جايب لك شيكولاته

وزه : وفيه حد ييجي ع الصبح كده

حمبولا : حقك علىَّ

وزه : (لنفسها) طيب يا حمبولا.. أنا حاحرمك تيجي كل يوم تصحيني من النوم.. إن ما وريتك

: (تذهب وتفتح ترباس الباب وتجري إلى الداخل)

ص.حمبولا : وبعدين معاكي.. افتحي الباب

ص.وزه : الباب مفتوح

حمبولا : (يدفع الباب ويدخل) مش تقولي كده

: (يبحث عن وزه)

حمبولا : وزه.. انتي روحتي فين.. وبعدين بقى في الحركات دي

: (تظهر وزه وقد ارتدت ماسك مرعب لتخيف حمبولا، تقف وراءه دون أن يراها يلتفت فيفاجأ بها يصرخ)

حمبولا : (صارخاً) آه.. أعوذ بالله.. ابعد عني ..انصرف.. انصرف.. لا تأذيني ولا أأذيك.. يا عم حنكوش الحقنى.. الحقينى يا وزة

وزه : (وقد قامت بتغيير صوتها) انت مين؟

حمبولا : مش عارف

وزه : انت حمبولا

حمبولا : صح

وزه : إيه اللي في جيبك ؟

حمبولا : ولا حاجة

وزه : ما تكدبش

حمبولا : آه.. دي شيكولاتة كنت جايبها لوزه

وزه : (تأخذها منه) وإيه اللي في الجيب الثاني

حمبولا : أيوه.. أيوه افتكرت.. دي شيكولاتايه شايلها ليه

وزه : هاتها

حمبولا : (وهو يعطيها الشيكولاته بيد مرتعشة) أهه

وزه : مش عيب واحد كبير قدك وياكل شيكولاتة

حمبولا : حرمت.. مش حاكل شيكولاتة خالص.. (منادياً) يا وزه.. الحقيني.. يا وزه

وزه : (تخلع الماسك) فيه إيه يا حمبولا

حمبولا : هو انتي.. طب شوفي بقى أنا حاعمل فيكي إيه (يجري ورائها ويحاول الإمساك بها)

ص.المذيع : يا بروفيسور حنكوش.. يا حضرة البروفيسور

(حمبولا ووزه والمذيع والمصور)

(يدخل المذيع هيثم الحصاوي هو والمصور فيجد المطاردة بين حمبولا ووزه)

المذيع : حلوه قوى اللعبه دى صور يا ابنى صور..

المصور : اصور ايه يا استاذ ؟ احنا مش جايين نصور البروفيسير حنكوش؟

المذيع : يا اخى.. هاينفع نذيعه فى برامج الأطفال.. صور بسرعه صور (يشترك في المطاردة)

حمبولا : امسكها

المذيع : (يحاول امساكها فيفشل) يا بنت الايه يا شقيه (لحمبولا) باقولك ايه.. انت خليك هناك وانا حافضل مكاني ونعمل كماشه ونمسكها

حمبولا : برافو عليك

المذيع : شكرا

(تقف وزه في المنتصف بين المذيع وحمبولا ويقترب الاثنان منها حتى يوشكان على الامساك بها فتفلت منهما فيحتضنان بعضيهما)

حمبولا : كويس كده.. وعامل لي فالح قوي وعمال تقولي كماشه وشاكوش

المصور : أصور يا استاذ؟

المذيع : تصور ايه يا غبى.. مش الأول نعرف مين يطلع بسلامته.. هو كل من هب ودب نصوره

حمبولا : أنا من هب ودب؟.. هي حصلت!.. انت مين ودخلت هنا إزاي وعايز إيه ؟

المذيع : ايه ما تعرفنيش ؟

حمبولا : لا مااعرفكش ولا عايز أعرفك.. واتفضل بقى عشان فيه ناس جايين دلوقت

المذيع : أعصابك يا استاذ.. اهدى.. محسوبك هيثم الحصاوي.. مذيع ومعد برامج ومخرج

حمبولا : تشرفنا يا أستاذ حصاوي.. ومذيع في أنهي اسطبل ؟

المذيع : مذيع في قناة بذابيذ الفضائية

حمبولا : تبذبذنا.. مع السلامة بقى

المذيع : مش كده.. اعصابك.. ضغطك يعلى.. ضغطك يوطى تبقى فى ورطة

حمبولا : يظهر ان انا حاغلط غلطة..وحاورح المطبخ اجيب لك بلطة

المذيع : انت مش عارف انا مين ؟

حمبولا : عرفنا المذيع والمخرج والكهربائى (وهو يدفعه إلى الخارج)

المذيع : انا عايز اعمل برنامج مع العلامة الكبير والبروفيسور العالمي البروفيسير حنكوش

حمبولا : (فى حركه مفاجئه) حنكوش.. حى.. البروفيسير حنكوش مش فاضي.. مع السلامة

المذيع : يا سيدى اذا كان مش فاضى استناه

حمبولا : تستناه فين ؟!

المذيع : استناه هنا

حمبولا : هنا إيه.. باقولك فيه ناس جايين دلوقت.. مع السلامة (وهو يدفعه ناحية الباب هو والمصور)

المذيع : طـب وغلاوتـى عنـدك مـا تنسـاش تقـول لـه هيـثم الحصاوي..وانا حاجيله تاني

حمبولا : حاضر حاضر.. حاقول له

: (يخرج المذيع والمصور)

حمبولا : يا وزه

وزه : عايز إيه يا حمبولا ؟

حمبولا : اسمعي يا وزه.. عشان مـافيش وقـت.. وسـيبك م الهـزار عشان عندنا شغل كتير

وزه : عايز إيه؟

حمبولا : بابا صاحي ولا نايم ؟

وزه : صاحي في الأوده بتاعته

حمبولا : حلو

(جرس الباب)

(حمبولا وأسعد وحنكوش)

حمبولا : حلو قوي.. وادي أول زبون وصل.. روحي انتى قولى لبابا ان الزباين ابتدوا يهلو

(يذهب حمبولا ليفتح الباب مستقبلا أسـعد الـذى يـدخل مرتديا زيا لبنانيا)

أسعد : أهلين خيي

حمبولا : اتفضل خيي أسعد

أسعد : حمبولا.. الله يعطيك العافية.. انت شغال هون من زمان

حمبولا : يوه من زمان قوى.. ده لو انا مش معاه.. ما كانش حد عرفه

اسعد : والله منيح اكتير.. وفيه باب تانى للدخول غير ها الباب؟

حمبولا : اه.. فيه باب فى اودة مكتبه.. (مستدركا) ايه ده.. انت بتسأل الأسئله دى كلها ليه.. اوعى تكون بوليس؟!

اسعد : شو بوليس.. ارجوك خيى حمبولا ما تجيب ها السيره.. محسوبك بيسمع ها الكلمة الملعونه والدم بيزعط من اصبع اجلى لاصغر شعرايه فى راسى.. الله بعطيك العافيه لا تجيب ها السيره

حمبولا : ركز معايا بقى وقولى..عشان فيه اسئله مهمه لازم تجاوب عليها قبل ماتقابله.. السؤال الأول.. عايزك تقولى اسم حيوان واسم بلد وحط بينهم من

اسعد : اسم بلد..امريكا..واسم حيوان حمار..تبقى حمار من امريكا

حمبولا : حمبولا من مصر(يسلم عليه) السؤال التانى..امك اسمها ايه؟

أسعد : إمي.. يا دي لكسوف

حمبولا : لأ.. هنا مافيش كسوف ولازم تقولي على اسمها بصراحة

أسعد : إمي.. يا دلي عليها.. الله باعطيها العافية

حمبولا : يا عم هو انا باقولك هي عاملة إيه.. قصر.. ما عندناش وقت

أسعد : أمي اسمها فيروز

حمبولا : اللى بتغنى ولا اللى بتتشرب؟

اسعد : إمى لا بتغنى ولا بتتشرب

حمبولا : الحمد لله انها ما طلعتش اللى بتتشرب

اسعد : ليه؟

حمبولا : لأنك لو رجتها حتفور

أسعد : وينه البروفيسير حنكوش.. بدي أشوفه

حمبولا : كده على طول.. انت فاكرها سايبه

أسعد : تؤمرني يا اسطى حمبولا.. كل اللي بتريده (وهو يعطيه مبلغ من المال)

حمبولا : فلوس.. البروفيسير حنكوش مش بتاع فلوس (يأخذ منه المبلغ) كام دول؟

أسعد : خمسميه

حمبولا : وهي دي فلوس

أسعد : ألف (يعطيه خمسمائه اخرى)

ص. حنكوش : سيبه يا حمبولا

حمبولا : اجمد واوعى أعصابك تتهز.. واوعى تتحرك احسن الوهج ممكن يحرقك

(موسيقى مصاحبة لدخول حنكوش)

حنكوش : هلا فيك خيى اسعد

اسعد : هلا سيدى

حنكوش : (لحمبولا) فين السى دى بتاعه؟

حمبولا : سى دى ايه ؟!

حنكوش : احنا مش اتفقنا ان كل زبون تجيب لى السى دى بتاعه

حمبولا : ايوه ايوه.. السى دى بتاعه اهه (يعطيه سى دى)

حنكوش : البيانات كاملة (وهو في حالة من الشعوذة تنتقل عدواها إلى حمبولا)

حمبولا : والبنط كبير

حنكوش : كبير والسر في بير

حمبولا : مدد..

حنكوش : (يميل برأسه ناحية اليمين ثم اليسار) كلك يمين.. كلك شمال

حمبولا : مدد (يخرج حمبولا)

حنكوش : تعإلى يا أسعد يا ابن ماجدة

أسعد : ماجدة.. شو ماجدة ؟ إمى اسمها فيروز

حنكوش : اللى بتغنى ولا اللى بتتشرب ؟

أسعد : أمي لا بتغنى ولا بتتشرب

حنكوش : الحمد لله انها ما طلعتش اللى بتتشرب

أسعد : ليه سيدى؟

حنكوش : لأنك لو رجتها حتفور

حمبولا : (يدخل) يا بروفيسير حنكوش.. كل ما ادخل اسم امـه ع الكمبيوتر مايقبلش

حنكوش : ما يقبلش ليه ؟

حمبولا : بيسأل.. امه فيروز اناناس ولا تفاح

حنكوش : (لأسعد) انت جي منين ؟

أسعد : من لبنان

حنكوش : تبقى تفاح (يخرج حمبولا) بس ما تقولش انت جى ليه.. انت من لبنان.. وجى عشان الحرب

أسعد : الله أكبر.. الحرب موجودة عندك ؟

حنكوش : طبعاً.. كل حاجة عندي ع الكمبيوتر.. عايز تحارب ؟

أسعد : لا والله ما اني عايز أحارب.. ولا عايز الحرب من أصله

حنكوش : أمال عايز إيه؟

أسعد : تجـارتي اتخربـت بعـد الحـرب.. حـالي وقـف.. بـدي أصدر.. أستورد

حنكوش : تصدر إيه؟

اسعد : ما بتعرف ؟

حنكوش : لا ماباعرف

اسعد : باصدر كل شي

حنكوش : وبتستورد إيه ؟

اسعد : ما بتعرف ؟

حنكوش : لا يا سيدي ما باعرف

اسعد : باستورد كل شي.. شو باعمل ؟

حنكوش : ما بتعرف ؟

أسعد : لا ما باعرف

حنكوش : ما تعمل شي

أسعد : أرجوك شو الحل

حنكوش : الحل موجود يا أسعد يا مسعود.. والطريق مسدود.. لكن حاينفتح بإذن الله

أسعد : إن شاء الله على ايديك يا بروفيسير حنكوش

حنكوش : كلك يمين.. كلك شمال ..خد السي دي ده.. تحطه على حاجة عاليه وتخطي فوقه سبع مرات.. وبعدين تحطه في الكمبيوتر لمدة ٣ ساعات.. والكمبيوتر مطفي

أسعد : مطفي سيدي

حنكوش : تفتح الكمبيوتر لمدة ساعتين حتلاقي كل مشاكلك اتحلت..

اسعد : والتجارة؟

حنكوش : التجارة والعطارة والنجارة والسيجارة (مناديا) حمبولا.. (يدخل حمبولا) كلك يمين.. كلك شمال

حمبولا : يمين.. شمال (يأخذ اسعد)

اسعد : (لحمبولا) شو السيجارة؟

حمبولا : مادام قالك السيجارة يبقى خرمان ودقيقة كمان ويهنج.. اداك العلاج؟

أسعد : اداني سي دي

حمبولا : لا ده يبقى خدمك.. هو ده العلاج.. اعمل بس اللي قالك عليه وانت حتبقى زي الفل (وهو يتجه به ناحية الباب حيث يخرج أسعد ويغلق حمبولا الباب) مع السلامه

حنكوش : انت جي بدري ليه؟.. انت ما اشتغلتش ع التاكسي النهارده؟

حمبولا : عملت لفة سريعة كده بدري بدري وروحت وقفت قدام مول العرب.. وجيبت لك شوية زباين هنا.. من كل الدول

حنكوش : برافو عليك..امال الراجل اللبنانى ده اللى خرج اداك كام

حمبولا : خمسميه (وهو يخرجهم)

حنكوش : كلك يمين.. كلك شمال

حمبولا : يمين.. شمال

حنكوش : (يخرج من جيبه رزمه بخمسمائة جنيه) امال دول ايه؟!

حمبولا : كنت حاقولك

حنكوش : مدام كنت حتقولى وطلعت امين كده.. ابقى فكرني اديلك مكافأة

حمبولا : ايه المكافأة دى؟

حنكوش : حاعمل لك سي دي يجلب الرزق

حمبولا : نعم!.. علىَّ أنا يا حنكشه.. ناوي تاكلني ولا إيه؟!

حنكوش : عيب يا حمبولا.. ده انت مادي قوي

حمبولا : أنا مش عايز سي دي.. أنا عايز حقي نقداً وعداً

حنكوش : يا ساتر.. يا ابني الدنيا منفاته

حمبولا : منفاته..من باتا..حتاباتا.. ما ياكلش معايا الكلام ده.. وكلمه ابرك من تلاته ان كان حبيبك عسل ما تلحسوش كله

حنكوش : (يغنى موال) الدنيا كانت كحيله ولازمها واد خيال

حمبولا : هى المواويل دى اللى بتضحك عليه بيها.. اللى مخليانى اشتغل معاك

حنكوش : يا حبيبى يا حمبولا.. كلك يمين.. كلك شمال.. فين بيانات الزباين اللى قابلتهم ؟

حمبولا : أهه.. دي مجموعة سي ديهات عليها كل البيانات.. كل واحد سي دي باسمه

(جرس الباب)

حنكوش : ايوه كده هلوا

حمبولا : باقولك ايه خش انت دلوقت اجهز للزبون اللى جى

حنكوش : كلك يمين.. كلك شمال (يخرج حنكوش)

(حمبولا وحنكوش وعثمان)

ص.عثمان : افتح يا زول

حمبولا : حاضر..حاضر(يذهب حمبولا ويفتح الباب) الباب مفتوح زق الباب وادخل

ص عثمان : لسه حازوج الباب

حمبولا : حتى كسلان تزوق الباب (يذهب ويأتى به) تعإلى

عثمان : (يدخل) مرحبا يا زول

حمبولا : مرحبا يا عثمان

عثمان : كيفك بربولا

حمبولا : حمبولا

عثمان : بربولا.. همبولا دي بالمصري.. لكن عنا في السودان بربولا

حمبولا : أيوه فهمت.. الترجمة.. انت بتعرف لغات بقى ؟

عثمان : امال.. أعرف سوداني.. أتكلم سوداني.. آكل سوداني

حمبولا : تاكل سودانى.. ده احنا حنتسلى عليك للصبح يا عم عثمان

عثمان : شنو اسمه البروفسير

حمبولا : حنكوش

عثمان : انتى متأكده انه بيعرف؟

حمبولا : دلوقتى حتقابله وتعرف بنفسك

ص.حنكوش : سيبه يا حمبولا (حيث يتردد الصوت)

حمبولا : (لعثمان فى توتر) انزل على ركبك..انزل على ركبك بسرعة لا الوهج بتاعه يحرقك (ينزل عثمان على ركبتيه)

حنكوش : تعإلى يا عثمان

عثمان : (وهو مازال على ركبتيه) كيف يا زول؟

حمبولا : اسمع الكلام

عثمان : وين اروح؟

حمبولا : (يشير له ناحية حنكوش) كدا على طول

(عثمان يمشى على ركبتيه حتى يصل إلى المستوى الذى يجلس عليه حنكوش)

حنكوش : حمبولا.. فين السي دي بتاعه ؟

حمبولا : رقم خمسة

حنكوش : مافيش رقم خمسة.. كلك يمين.. كلك شمال

حمبولا : (مرددا وراء حنكوش) يمين.. شمال

(يحاول عثمان الصعود ولا يستطيع، يساعده حمبولا)

حنكوش : سيبه يا حمبولا.. سيبه عشان يتربى

عثمان : حرام عليك يازول.. (لحمبولا) جوليلها اجف

(يضع حنكوش السي دى فتظهر احدى حلقات توم وجيرى)

حنكوش : (وهو مندمج مع توم وجيرى اثناء المشاهدة) سيبه.. ماسكه ليه

حمبولا : اسيبه؟

حنكوش : ايوه

(حمبولا يترك عثمان فيقع على الأرض)

عثمان : حرام عيك يازول

حنكوش : اضربه

حمبولا : (يبحث حمبولا عن شئ فيجد كرسى فيمسك به) عينيه

حنكوش : اديله

(يقوم عثمان جاريا ويطارده حمبولا)

عثمان : انتى مجنونه

حنكوش : اجرى وراه ماتسيبوش.. هاتو

(حمبولا بعد عدة مطاردات يمسك بعثمان ويأتى به لحنكوش)

حمبولا : اوامرك يا سيدنا

حنكوش : (ينتبه حنكوش ويترك مشاهدة توم وجيرى) اهلا يا اخ عثمان

عثمان : مرحبا

حنكوش : الله يخرب بيتك يا حمبولا.. فين يا ابنى السى دى بتاعه

حمبولا : ثانية واحدة اشوفهولك.. (يخرج حمبولا)

حنكوش : (لحمبولا) بسرعه (لعثمان) تعإلى يا عثمان.. انت عندك مشكله

عثمان : صح يا زول.. عندى مشكله.. أنا اتمنى المشكلة تنهل

حنكوش : مشكلتك باينه عندي ع الكمبيوتر.. وانشاء الله حتنحل

عثمان : طول عمري يا زول باحلم إني ألاجي بنت الحلال.. ولجيته آه والله العظيم لجيته.. بنت الحلال ما في كلام.. نوم ما في نوم.. لحد جلت اما عجيبة والله.. هسه جلت أنا روح لابوه.. تصدق.. وروحت لابوه في بيته.. جالي مرهبا.. جلت له مرهبا.. جإلى مرهبتين جلت له مرهبتين.. تصدج

حنكوش : أيوه أيوه.. لأ بسيطة

عثمان : شنو بسيطة يا زول.. أبوه جال سكة صعبة.. ده زول مافي جلبه رحمة.. جال عايز مهره كبير.. جلت أما عجيبة والله.. وانا ما في.. وهو جمر.. وجلبي يدج يدج يدج.. وهو جلبه يدج يدج يدج.. هسه هسيت بغلطة لا تغتفر لكن شنو التصريف يا زول.. أنا اهبه هو يهبني وانا ما جادر والله العظيم ما جادر وابوه جاسى خلى الدم يفور

حنكوش : بس بس.. فهمتك.. انت جي عشان مشكلة دارفور..

عثمان : شنو عرفت يا زول.. أنا من دارفور.. والله براوه عليك

حنكوش : ما تقلقش مشكلة دارفور حلها عندى

عثمان : ما هي مشكلة دارفور

حنكوش : (بنفاذ صبر ودهشة) أمال عايز إيه؟

عثمان : أنا اهبه.. هو يهبني

حنكوش : كويس.. يعني انتوا الاتنين بتهببوا بعض

عثمان : أنا ريد أتزوج

حنكوش : بس انا فهمت انت عايز ايه.. عـايز تتجـوز وقلبـى يـدق يدق وقلبه يدق يدق وابوه طالب مهر غـإلى وانـت مـافى.. صح يا زول ؟

عثمان : والله براوه عليك

حنكوش : لو معاك فلوس انا حاولدها.. عشان تكتر وتقدر تدفع المهر وتتزوج.. صح يا زول

عثمان : صح يا زول.. والله براوه عليك

(يدخل حمبولا حاملا كرتونه كبيرة)

حمبولا : يا بروفيسير حنكوش.. الحق

حنكوش : فيه إيه يا حمبولا؟

حمبولا : الجنيهات الاسترلينى بتاعـة الخواجـه الانجليـزى اللـى كان سايبها عشان تولد

حنكوش : مالها؟

حمبولا : ولدت

حنكوش : وخـرجتهم ليـه دلوقـت الله يخـرب عقلـك.. دول لسـه صغيرين حيخدوا هوا ونمـوهم يقـف.. روح دخلـهم تـانى دول لسه حيكتروا.. روح

عثمان : روح يا حمبولا يا غبى

حمبولا : يا راجل.. ده انت سوءت سمعة الغباء

حنكوش : كلك يمين.. كلك شمال

(يخرج حمبولا إلى الداخل)

حنكوش : انت تعرف الغبى ازاى ..... سمعه تقيل

عثمان : بس اوعى يعمل كده فى الفلوس بتاعى

حنكوش : لا ما تقلقش.. الفلوس بتاعتك انا حاشرف علـى ولادتهـم بنفسى.. الفلوس اللى فى جيبك كم؟

عثمان : اطلع الله يخرب بيتـك (يخـرج مـن جيبـه دولار ويعطيـه لحنكوش)

حنكوش : ايه ده.. دولار!!

عثمان : والله براوه عليك

حنكوش : براوه ايه وبتاع ايه.. معاكش فلوس تانى؟

عثمان : هسه مافى.. فى السودان

حنكوش : خلاص روح هاتها عشان كـل مـا الفلـوس تبقـى كـتيره.. تولد اكتر

عثمان : والدولار ما يولد هسه؟

حنكوش : لا ما يولد هسه.. لأنه عشان يولد لازم يتغذى ونوضبله الجو ونجوزه.. وعشان نجوزه لازم ندور له على ليرة بنت حلال أو هلله طيبة أو بريزة مصري

عثمان : صح يا زول.. والله براوا عليك.. وهسه ؟

حنكوش : هسه تطلع ع السوادن وتجيب باقى الدولارات.. وشهر وتعدى عليه

عثمان : شهر واهده ؟

حنكوش : أيوه.. أيوه.. مع السلامة (وهو يوصله إلى الباب)

عثمان : (خارجاً) مع السلامة يا زول

حنكوش : (منادياً) يا حمبولا

حمبولا : (يدخل) أهه السي دي بتاعه أهه

حنكوش : بعد إيه !

حمبولا : إيه مشي ؟

حنكوش : مشي.. وانا مشيت.. وانت حتمشي إنشاء الله

حمبولا : يعني إيه يا بروفيسير حنكوش.. عايز تمشيني.. بعد كل اللى عملته علشانك.. ده انا اللى باجيبلك الزباين.. انت فاكر الشغلانه بتاعتك دى شغلانه.. ده انا اقدر اعملها

حنكوش : تعملها ايه ؟ انت حمار ؟

حمبولا : هو لازم

حنكوش : اخس عليك ... ماتحاولش.. اخرك معايا النهارده

(جرس الباب)

حمبولا : قابل بقى

حنكوش : ده مين ده؟

ص.المذيع : افتح يا حمبولا

حمبولا : ده الجدع المذيع بتاع القناة الفضائية عايز يعمل معاك انتر فيو

حنكوش : طرقه.. طرقه.. أنا مش فاضي

حمبولا : وانا مالي.. انت مش مشيتني

حنكوش : رجعتك تاني

حمبولا : هات عشرة جنيه

حنكوش : (يعطيه الدولار) خد

حمبولا : ده دولار

حنكوش : ده حيولد.. وحيبقى ميه ميه.. اما عجيبه والله

حمبولا : عليه انا.. ان كان حبيبك عسل ما تلحسوش كله

حنكوش : اخس عليك يا حمبولا.. موال (يخرج)

حمبولا : هى المواويل دى اللى مخليانى اصبر عليك.. ادخل انت وانا حاتصرف

حنكوش : كلك يمين.. كلك شمال (يخرج حنكوش)

ص.المذيع : افتح يا اخ حمبولا

(حمبولا والمذيع والمصور ووزه)

(حمبولا يفتح الباب فيندفع المذيع والمصور)

المذيع : حمبـولا.. الـنجم الصـاعد الواعـد الواقـف القاعـد.. انـت ابواب السما اتفتحت لك.. انا جايبلك فرصة العمر

حمبولا : فرصة ايه وعمر ايه ؟!

المذيع : انت بقيت نجم.. نجم عالمي في عالم الأطفال

حمبولا : اطفال ايه.. شايفنى لابس برباتوس !

المذيع : تجنن ياحمبولا.. جواك طفل فظيع

حمبولا : انا جوايا طفل رضيع..لا لا..ما تقولش كده..أنا لسه ولد؟

المذيع : أنا حافهمك كل حاجه.. انا من شويه صورتك انـت ووزه وانتوا بتجروا وتعلبوا.. وذيعـت اللعبـة بتـاعتكوا في قنـاة بذابيـذ الفضـائية.. جـت رسـايل مـن كـل العـالم تسـأل عليكم.. وده الشيك بتاعك

حمبولا : بكام الشيك ده؟

المذيع : بميت الف جنيه

حمبولا : يا ميـت بـراوة عليـك.. والله لعبـت معـاك يـا حمبـولا.. (منادياً) يا وزه يا وزه

وزه : (تدخل وزه) عايز إيه يا حمبولا

حمبولا : احنا بقينا نجوم كبار وطلعنا في التليفزيون.. وده شيك ليا انا وانتي.. اسمع يا استاذ حصاوى.. مدام فيها شيكات.. انا حاغنيلك غنوه انا ووزه

المذيع : هايل.. صور يا ابنى صور

: (تبدأ الموسيقى ويغنى حمبولا ووزه)

المذيع : جميل.. هايل.. مش حنخش بقى نصور مع البروفيسير حنكوش

حمبولا : لا.. ده موضوع مش سهل.. لازم اقنعه الاول.. انا حاوضب لك ميعاد واخليك تقابله.. امال الحلقه دى حتتذاع امتى؟

المذيع : ما اتذاعت..

حمبولا : والشيك؟

المذيع : لما اصور مع البروفيسير حنكوش

(يخرج المذيع والمصور)

حمبولا : وزه.. وحنبقى مليونيرات

(جرس الباب)

يلا يا وزه ادخلى انتى دلوقت لما نشوف بقيت الزباين

(تخرج وزة بينما يدخل حنكوش)

حنكوش : ايه يا حمبولا وزعت المذيع

حمبولا : امال.. بس انا يعنى كنت عايزك تطلع فى الفضائيات وتبقى مشهور

حنكوش : بعدين

(خبط بشدة على الباب)

(حمبولا والبلاصى وحنكوش)

ص.بلاصي : افتح الباب يا ولد

حنكوش : وده مين اللى جى مستعجل ده

حمبولا : انت مين؟!

ص بلاصى : افتح يا مفعص

حمبولا : مفعص.. ايه شايفنى جوافاية ولا ايه!

حنكوش : مجايبك

حمبولا : ماتغلطش

ص.بلاصي : وعتجولى ما اغلطش.. افتح لاكسر دماغك

حنكوش : انا مش موجود.. اتصرف (يذهب للداخل)

حمبولا : وكمان فيها تكسير دماغ.. استرها يا رب (يذهب ويفتح الباب فيدخل سليم البلاصى)

البلاصى : إيه ما عايزش تفتح ليه.. ما سامعش.. إيه ماعارفش أنا مين ؟

حمبولا : لأ ما عارفش

البلاصي : سليم البلاصى ولد عمدة كفر الأنجر.. تعرفه ؟

حمبولا : طبعاً أعرفه.. جنب كفر القلل

البلاصى : حتتمهزج بيا ياولد الفرطوس.. اتشاهد على روحك

حمبولا : اهدى بس ياعم بلاص

بلاصى : بلاصى

حمبولا : بلاصى بلاصك مش ده الموضوع.. بس اهدى عشان نتفاهم وسيب السلاح ده

بلاصي : التار ولا العار

حمبولا : تار إيه.. حتاخد بتارك مني؟!

بلاصي : لع.. انت ما تسواش.. أنا عايزه هو

حمبولا : هو مين؟

بلاصي : ولد الحمزاوي

حمبولا : حزءاوي إيه يا أخ بلاصي.. انت دخلت بيت غلط.. ده بيت البروفيسير حنكوش

بلاصي : صح.. حنكوش.. هو ده اللي انا قاصده

حمبولا : قاصده إيه.. عايز تقتله ؟

بلاص : لع.. عايزه يقولي على مكان ولد الحمزاوي

حمبولا : وهو ايش عرفه؟

بلاصي : ايش عرفه كيف.. هو مش راجل واصل ويعرف المستخبي..انا عايزه يقولي فين ولد الحمزاوي مستخبي.. عاجولك ايه.. انت شغال إهنه من زمان؟

حمبولا : يوه من زمان قوى..ده لو انا مش معاه..ماكانش حد عرفه

بلاصى : باجولك ايه.. فيه باب تانى للدخول غير الباب ده؟

حمبولا : اه.. فيه باب فى اودة مكتبه.. (مستدركا) ايه ده.. انت بتسأل الأسئله دى كلها ليه.. اوعى تكون بوليس؟!

بلاصى : يخرب مطنك.. بوليس.. احب على راسك ما تجيب السيرة دى.. اسمع الكلمة دى من اهنا والدم يفط من اصباع رجلى لشعر ادماغى من اهنا

حمبولا : باقولك ايه.. البروفيسير حنكوش مش موجود.. مع سلامة

بلاصى : مع السلامة كيف.. بَعّد من قدامي.. بَعّد..

حمبولا : يا اخ بلاصى البروفيسير حنكوش لسه خارج من شويه وحيتأخر.. ياريت تيجى وقت تانى

بلاصى : بتضحك عليه يا ولد.. اتشاهد على روحك (يوجه اليه البندقية)

حمبولا : يا بروفيسير حنكوش الحقنى

ص حنكوش : انا مش موجود يا حمار

حمبولا : (للبلاصى) سمعت.. اهو مش موجود اهه

بلاصى : اسأله حييجى امتى

حمبولا : امال حتيجى امتى؟

ص حنكوش : مش جى خالص

حمبولا : سامع اهو مش جى خالص

بلاصى : مش جى خالص..امال ده صوت مين..بعد من قدامى بعد

حنكوش : (يدخل) عندك يا بلاص

حمبولا : حي.. البروفيسير حنكوش حضر.. ابعد احسن الوهج بتاعه يحرقك

(يدخل حنكوش)

حمبولا : كلك يمين

حنكوش : رايح فين؟

حمبولا : كلك شمال

حنكوش : ماتسيبنيش

حمبولا : ده معاه سلاح

حنكوش : خدنى معاك

حمبولا : عايز اعيش (يخرج حمبولا)

البلاصى : يا بوى (يقترب من حنكوش)

حنكوش : عندك يا سليم يا بلاصي.. أنا فاكرك ومش ناسي وابعد السلاح عني.. وانا أشيلك على راسي

بلاصي : التار ولا العار يا بوي

حنكوش : اهدى بس وكل حاجة بالعقل

بلاصي : ما حاهداش ولا يهنالي بال غير لما أخد بتاري من ولد الحمزاوي.. خمس سنين ألف ادور عليه.. والنار عم بتشعلل في قلبي

حنكوش : المسامح كريم يا بلاص

بلاصي : واللي اتجتل يرتاح إزاي؟

حنكوش : لازم اللي اتقتل ده كان عزيز عليك

بلاصي : ياه.. ما جادرشي أجولك

حنكوش : أبوك ؟

بلاصي : ياريت

حنكوش : أخوك؟

بلاصي : ياريت

حنكوش : أمك ؟

بلاصي : ياريت

حنكوش : أمال مين اللي اتقتل؟

بلاصي : الحمار بتاعنا

حنكوش : كل الهيصة دي عشان حمار؟!

بلاصي : ده ما كانش حمار.. ده كان أخ

حنكوش : والحمزاوي هو اللي قتل الحمار بتاعكم ؟

بلاصي : ياريت هو.. كان يبجي أهون.. اللي قتل الحمار بتاعنا الحمار الندل بتاعهم

حنكوش : لا.. ده الموضوع كبير قوي.. وإزاي حصلت الحادثة الفظيعة دي؟

بلاصي : الحمار بتاعنا كان جي من الغيط زي ما بييجي كل يوم فى ميعاده.. وكان محمل فوج ضهره حملين برسيم.. فيها حاجة دي ؟

حنكوش : لأ مافيهاش حاجه

بلاصي : والحمار بتاع الحمزاوي حمار مايع حيتسرمح كل يوم لا شغلة ولا مشغلة.. فشاف الحمار بتاعنا هجم ع البرسيم.. فيها حاجة دي؟

حنكوش : لأ مافيهاش حاجة

بلاصي : لع فيها.. الحمار بتاعنا ما عايسيبش حقه.. شافه عمل اكده عضه فى ودنه.. راح حمار الحمزاوي رفصه في بطنه حمارنا عضه فى ودنه التانيه.. حمار الحمزاوي رفصه.. عضه فى رفصه.. عضه فى رفصه.. لحد ما حمار الحمزاوي اداله الرفصه القاضية

حنكوش : طب والبوليس فين من الحكاية دي.. ماقبضش ليه على حمار الحمزاوى؟

بلاصي : الأندال سفروه بره

حنكوش : طب يا أخ بلاصى دي حكاية بين الحمير وبعض.. مافيش داعي يعني تدخل نفسك فيها

بلاصي : باقولك ده كان أكتر من أخ.. ما كانش يفرج بينا غير النوم.. عايزه يرتاح فى نومته

حنكوش : هو مين؟

بلاصي : الحمار

حنكوش : هو كان عزيز عليك قوى؟

بلاصى : باقولك اكتر من اخ

حنكوش : بس الموضوع حيكلفك

بلاصي : امعاك من جنيه لخمسة

حنكوش : خمسة إيه يا بلاصي.. ده اللي اتقتل حمار يا جدع.. هو أي حاجة

بلاصي : يا بوى.. ما تقلبش المواجع والذكريات

حنكوش : كمان ذكريات.. وعايز تدفع خمسة جنيه..(سمعه تقيل)

بلاصى : ماتآخذنيش انا اصلى ماافهمش حبتين

حنكوش : حبتين بس.. شوف.. عشان خاطرك الموضوع هيكلفك خمسة آلاف جنيه

بلاصي : ده عشان خاطرى.. وعشان خاطر الحمار؟

حنكوش : عشان خاطر الحمار هنخليهم ألف جنيه

بلاصي : وانا جاهز.. الألف جنيه أهيه.. جولي بجى وين ولد الحمزاوي

حنكوش : (وهو فى حالة تجلى كأنه يستقبل رسائل من كائنات غير مرئية) أيوه.. انت.. قوام.. معزاوى

بلاصى : حمزاوى

حنكوش : (ينهره) اسكت انت خالص(مستكملا) مش موجود..روح انت شوفه..لقيته.. خلاص يا بلاص عرفتلك مكان ولد الحمزاوى

بلاصي : وين؟!

حنكوش : في نيجيريا ..

بلاصي : وين نيجيريا دي؟

حنكوش : عارف شارع عباس العقاد.. عارف شارع صلاح سالم تمشى فيهم لحد ماتتعب تعرق تلاقى واحد بتاع مناديل تشترى كيس مناديل وتنشف عرقك

بلاصي : مافاهمش اروحها إزاي نيجيريا دي ؟

حنكوش : انا حاجيبلك اللى يفهمك (مناديا) حمبولا

حمبولا : (يدخل حمبلا) مدد

حنكوش : كلك يمين.. كلك شمال

بلاصي : حمبولا.. ده اسم ده.. مش عيب عليك تبقى كبير اكده ويقولولك حمبولا

حمبولا : مش احسن م البلاص

بلاصى : قصر.. دلنى كيف نروح لولد الحمزاوى

حمبولا : بس يا سيدى.. تطلع على موقف عبود تسأل على ميكروباصات نيجيريا مالاقيتش خد البيجو.. بس هى بتتأخر شويه.. تستناها.. ماشى يا عمدة

البلاصى : ماشى يا.. (يضحك) والله مكسوف انطق اسمك

(يخرج البلاصى ويغلق حمبولا الباب بينما ينزل حنكوش للمستوى الأسفل)

حمبولا : يا ساتر.. ايه الناس دى.. ماعاتفهمش واصل

الحنكوشى : حمبولا

حمبولا : عايز ايه عاد؟

الحنكوشى : لا ركز معايا ده مش وقت هزار

حمبولا : ماعارفش ايه اللى جرإلى.. يظهر عدانى

الحنكوشى : انا شاكك فى الجدع ده

حمبولا : وانا كمان شاكك فى الجدع ده

الحنكوشى : انا حاسس انى شوفته قبل كده

حمبولا : وانا كمان حاسس انى شوفته جبل كده

الحنكوشى : هو انا كل ما اقول حاجه حتقول زيى.. ايه الغباء اللى نزل عليك فجأه ده

حمبولا : صح

الحنكوشى : صح ايه ؟

حمبولا : غباء

الحنكوشى : يا بنى آدم افهم.. انا خايف ليكون بوليس

حمبولا : (يفزع ويعود للحديث باللهجة العادية) ايه؟! بوليس.. نعم.. انا ماليش دعوه بالبوليس

الحنكوشى : وطى صوتك يا حمار

حمبولا : انا ماليش دعوه.. انا ماشى (مستدركا) ايه حتاخدنى فى دوكه.. خدت منه كام

حنكوش : خمسمسيه

حمبولا : امال ايه دول؟! (وهو يخرج من جيبه النقود)

حنكوش : كنت حاقولك

حمبولا : خسيس قال للاصيل

الحنكوشى : (موال)

(جرس الباب)

(حمبولا وماجد وحنكوش)

ص ماجد : يا حمبولا

حمبولا : ايوه حاضر

ص.ماجد : (جرس الباب) يا حمبولا

حمبولا : أيوه أيوه (يذهب ليفتح الباب يدخل ماجد)

ماجد : والله ما يصير هادا

حمبولا : اهدى بس وروق

ماجد : كيف طال عمرك.. ساعة أطج ع الباب

حمبولا : ايش لونك

ماجد : ايش أخبارك

حمبولا : ايش أحوالك

ماجد : ابغى البروفيسير حنكوش.. وينه ؟

حمبولا : ماجد بيستأذنك في الدخول يا بروفيسير

حنكوش : تعالى يا ماجد

(يصعد ماجد إلى حنكوش)

ماجد : والله الحظ عثر عثر عثر.. مالي حظ

حنكوش : يا ساتر يا رب

ماجد : كل المسابقات بادخلها ومالي حظ

حنكوش : حيبان كل حاجة(يضع السي دي فيجد لعبة) الله يخرب بيتك يا حمبولا

ماجد : أشتري بسكاويتات شيكولاتات كل شى ومالى حظ

حنكوش : إيه ده؟

ماجد : إيه طال عمرك؟!

حنكوش : خبر أبيض.. ده الموقع بتاعك ملحوس خالص.. انت عملت إيه؟

ماجد : والله ما عملت شي.. والله ما قصرت.. كل مسابقة أدخلها مالى حظ..

حنكوش : روحت مسابقة من سيربح المليون؟

ماجد : روحت طال عمرك.. أول ثلاث أسئلة جاوبت صح وما قصرت

حنكوش : والسؤال الرابع ؟

ماجد : هو السؤال الرابع.. كان صعب

حنكوش : استعنت بصديق ؟

ماجد : كان نايم

حنكوش : استعنت بالجمهور ؟

ماجد : كان نايم

حنكوش : ما حذفتش ليه إجابتين ؟

ماجد : حذفت وماقصرت

حنكوش : وبعدين ؟

ماجد : أنا اللي كنت نايم

حنكوش : والله ما قصرت.. وعايزني أعملك إيه؟ (وهو منهمك فى لعبة ع الكميوتر) ادايني اتغلبت أهه.. كويس كده.. ده انت مش حظك وحش بس.. ده انت نحستني

ماجد : الله يخليك شوف الحظ حجي ماله

حنكوش : يعني أعملك إيه أنا دلوقت ؟

ماجد : فيه مسابقة أخيرة أبغي أدخلها واكسب فيها

حنكوش : مسابقة إيه؟

ماجد : ذا فويس

حنكوش : ذا فويس بتاعة الغنا والمطربين.. ايه ده انت عايز تغنى ؟

ماجد : طال عمرك هادا حلمى.. هي دي أملي الوحيد

حنكوش : لا دي سهلة قوي.. أي حد بيغني دلوقت.. بس انت بتعزف آلة موسيقية.. عود.. كمان.. أورج.. قانون؟

ماجد : إيش هادا؟

حنكوش : الات موسيقية.. ايه ماسمعتش عنها؟

ماجد : لا والله ما سمعت

حنكوش : نعم؟! الله يخرب بيتك يا حمبولا..طب سمعني حاجة كده

ماجد : والله باتوتر (تتحرك شفتاه ولا يخرج صوت)

حنكوش : إيه ده.. تكونش دى الغنوة الهادية.. شوف يا ماجد يا ابنى.. الغنا يبقى كده (يقوم حنكوش بالغناء) ده سي دي عليه الغنوه دى.. اسمعها وعرفت تغنيها عرفت.. ما عرفتش ما تقلقش احنا حنتصرف

ماجد : وتسوى لى كليب؟

حنكوش : كليب يكسر الدنيا.. بس ده حيكلفك

ماجد : كم تبغى؟

حنكوش : ميت الف جنيه

ماجد : والله ما قصرت.. هادا ميه وعشره الف

حنكوش : والله ما قصرت.. بس باقولك ايه.. تسمع السى دى تلات مرات في اليوم

ماجد : قبل الأكل ولا بعد الأكل ؟

حنكوش : قبل الأكل وبعد الأكل.. ولو ما كلتش خالص يبقى أحسن.. لأن بصراحة كده الأكل خسارة فيك

ماجدة : لمدة كام يوم ؟

حنكوش : لمدة عشر سنين

ماجد : وبعدين ؟!!

حنكوش : ابقى قابلني

ماجد : وحافوز في ذا فويس؟

حنكوش : طبعاً.. بس ابقى خلي صحابك يصوتولك

ماجد : حاضر.. حاضر.. يا بروفيسير حنكوش.. يا ابو البركة

حنكوش : (مناديا) حمبولا (ويقوم بتسليم ماجد لحمبولا)

حمبولا : انا جاهز.. (يأخذ ماجد إلى الباب) مع السلامة

حنكوش : حمبولا

حمبولا : أوامرك يا بروفيسير حنكوش

حنكوش : الغي المواعيد النهارده

حمبولا : بس..

حنكوش : (مقاطعا بحده) ما بسش.. أنا استويت.. دي زباين تجيبهالي

حمبولا : ما هي دي الزباين اللي نعرف ناكل من وراها عيش

حنكوش : يا ابنى انا بدأت اشك فى نفسى.. مش عارف انا اللى مش فاهم ولا الزباين اللى مش فاهمه

(خبط بشدة على الباب)

(حمبولا وحنكوش وعنترة)

حمبولا : مين؟!

ص.عنترة : افتح الباب يا غلام

حنكوش : كمان لغة عربية.. هي ناقصة

حمبولا : قلبي مش متطمن للراجل اللي بره ده

ص.عنترة : إذا لم تفتح سأحطم الباب

حنكوش : روح افتح مستني إيه.. لما يكسر الباب

(حمبولا يفتح الباب فيدخل فوزى في زي عنترة ابن شداد)

عنترة : مرحبا بالعربان اين الخيول والخيام

حمبولا : انت مين؟

عنترة : عنترة ابن شداد حاكون مين يعنى كاظم الساهر

حمبولا : انا شايف بره عربيه مكتوب عليها ملاكى قريش.. معقولة يكون صيتك وصل للجاهلية؟

حنكوش : تقصد إن عنترة ابن شداد سمع عني؟

عنترة : فيما تتهامسان.. أتوجس خيفة من حديثكما.. أنتما من الأعداء؟

حنكوش : أعداء مين يا عم.. انت جي ترمي بلاك علينا.. ما توشوفه يا حمبولا

عنترة : سكتُ فغرَّ أعدائي السكوتُ

كوتو موتو كوتو موتو كوتو موتو

وظنونى لأهلى قد نسيتُ

تيتو تيتو تيتو تيتو تيتـو تيتو

وكيف أنامُ عن ساداتِ قومٍ

أنا في فضلِ نعمتِهم رُبيتُ

انا عنتر ابن شداد اسمى عنتر

والدلع اسم الدلع لمؤاخذه توتو

توتو توتو كوتو موتو كوتو موتو

(يهجم عليهم بالسيف فيهرعون فى رعب)

حمبولا : اهدى يا عم كوتو موتو

حنكوش : يا عم ابعد البتاع ده لا السلاح يطول

عنترة : بلاش الطويله.. خلينا فـى الصـغيره.. (يسـتبدل السـيف بخنجـر) حلمـي أن يصـعد فرسـى هـذا الجبـل درجـن درجـن.. واتحـنتر.. درجـن درجـن.. انـا عـنتر.. يصـعد فرسى كـي تطـأ حـوافره كـل نجـوم هـذا الجبـل الملعـون الصامت.. أخرج أحشاءه وأبعثرها في وجه الليـل السـاخر مني.. في وجه قبيلـة عـبس.. في وجـه العـالم.. خلصـت المهمة بتاعتى.. اهبط بفرسى من ع الجبل درجن درجن.. واتعنتر.. انا عنتر

حمبولا : (يتقمص دور شيبوب) ما هذا يا ابن زبيبة؟

عنترة : شيبوب.. اخى.. ما الذى اتى بك فى هذه الساعة المتأخرة من الليل

حمبولا : كنت فى صالة البلياردو

عنترة : بجوار اى قبيله تقع صالة البلياردو

حمبولا : بجوار كنتاكى وهارديز وماكدونالز وفراى تشكن

عنترة : كنتاكى وهارديز وماكدونالز وفراى تشكن.. لقد أصبحت مثل الفروج الطازج

حمبولا : لقد ساءت الأحوال بعدك يا عنترة.. لقد اصبحو يأكلون الهمبورجر

عنترة : اياك ان تقول لى انك تتعاطى الكاتشب

حنكوش : هم الان يطلبونها دلفرى

عنترة : دلفرى.. من هذا ؟ (وهو يشير إلى حنكوش)

حمبولا : هذا دبدوب..

حنكوش : انا دبدوب يا ابن المركوب

عنترة : قلبى يحدثنى انه من جواسيس عماره.. اذن استعد للموت ايها الخائن

حنكوش : موت ايه يا عم.. كل ده عشان عبله.. ما النسوان على قفا من يشيل

عنترة : (حالما فى هيام) عبلة.. وأين منك النساء يا أجمل ما رأت عينى.. (ثم يتجه فى حده شاهرا سيفه إلى حنكوش) سأحطم من يقربها

حنكوش : يا عم وانا مإلى.. والنعمة ما شوفتها

عنترة : انت ممكن ماشوفتهاش لكن بتبعت لها ع الواتس اب

حمبولا : عنترة اخى.. لقد ارسلت لى عبله بالامس رسالة على الماسنجر تقول ان عماره تقدم لخطبتها

عنترة : (لحنكوش) شوفت.. ما انت ممكن تكون ما شوفتهاش وبتبعتلها نغمات ع البولوتوز.. اذن هى تفتح البولوتوز من ورائى

حمبولا : لا تقلق يا اخى.. بولوتوزك فى الحفظ والصون

عنترة : الويل لكى يا عبله

حنكوش : لا يا عنتر ما تصدقوش كله الا البلوتوز

عنترة : اه يا بولوتزى يابا (يهتز)

حنكوش : كده شغلت الفيبريشن يا حمبولا

عنترة : اسمي.. لوني.. شِعري.. قيدٌ فى عنقي.. من أعطى العالم هذا الحق ليشقيني.. من أورثني عاراً لم أخلقه لنفسي!! (يمسك بحمبولا الذى هو فى نفس الوقت شيبوب) أين زبيبة كي تخبرني؟

حمبولا : زبيبه الآن من المكسرات ويستخدمونها فى عمل الخشاف

عنترة : وليه تسيبهم يعملوا كده (يمسك ببنطلون حمبولا)

حمبولا : سيب البنطلون.. كلا والف بلا

عنترة : اذا اتت البلا فعليك بالبامبرز.. وإلى ان ترتدى البامبرز لا تعرف يدى سيفا يحارب (يلقى بالسيف على الأرض فتدخل وزه وتأخذ السيف)

عنترة : (وقد تحول إلى شخص آخر يتحدث العامية) السيف.. إيه البت الصغيرة دي.. الفيلم ما كانش فيه بنات صغيرين.. هاتولى السيف بتاعى.. ماليش دعوه ..(يبكى كالاطفال) ده اكسسوار

حنكوش : إكسسوار! !

حمبولا : اكسسوار ؟!

حنكوش : هل سمعت بهذه الكلمة من قبل يا ابن أبي قزاعه

حمبولا : كلا وألف بلا يا ابن أبي حلزه

حنكوش : إذن من تكون يا رجل؟

عنترة : انا فوزى

حنكوش : فوزى مين؟

عنترة : فوزى مستنى

حنكوش : مستنى ايه؟

عنترة : مستنى اللحظة

حنكوش : لحظة ايه؟

عنترة : اللحظة اللى جنب الفرصة

حنكوش : يعنى انت بتشتغل ايه؟

عنترة : ممثل

حنكوش : مثلت قبل كده؟

عنترة : ما انا جايلك عشان كده.. عايزك تعملي عمل

حنكوش : عمل سينمائي ؟

عنترة : لأ

حنكوش : عمل تليفزيوني ؟

عنترة : لأ

حنكوش : أمال عمل إيه؟

عنترة : عمل يخلينى امثل بطولات مع نانسى وهيفاء واليسا واخد دور البطل فى الفيلم اللى أنا طالع فيه كمبارس

حنكوش : بس كده.. بسيطة.. تجيب لي نملتين مخاصمين بعض.. وبرغوت أبوه مطلق أمه

عنترة : سهلة

حنكوش : وتحطهم لي على سي دي

عنترة : أهي دي اللى صعبة.. بتصعبها ليه

حنكوش : خلاص.. هات لي النملتين والبرغوت وانا ابقى احطهم لك ع السي دي.. (مناديا) حمبولا.. كلك يمين.. كلك شمال.. خد منه الاتعاب (يخرج حنكوش)

عنترة : متشكرين يا اخ حمبولا (يهم بالخروج)

حمبولا : (يمسك به) تعإلى رايح فين.. ايدك ع الأتعاب

عنترة : اتفضل.. دول خمسه سنتى

حمبولا : خمسه سنتى ايه.. دول خمسين جنيه

عنترة : هم اللى معايا.. بس اول ما اخد البطولة حديك ربع متر

حمبولا : ربع متر.. ودول افصلهم ايه طاقيه ..ماتخليهم تلاته اربعه متر حتى الواحد يفصل جلبيه

عنترة : تلاته اربعه متر ايه ده انا كل اللى حاخده متر وربع.. يعنى ميه خمسه وعشرين الف.. حاديك منه ربع متر.. خمسه وعشرين الف

حمبولا : خمسه وعشرين الف.. كلك يمين.. كلك شمال

عنترة : (يغنى) كلك كلك يمين.. كلك كلك شمال
انا كنت زمان عطلان.. دلوقتى بقيت شغال (يخرج)

حمبولا : اللّه يخرب بيت شيطانك يا عنترة.. اقول ايه دلوقت للبروفيسير حنكوش.. مش حيصدق انى خدت خمسين جنيه.. ربنا يسهل وييجى زبون دفيان عشان نعوض
(جرس الباب)

عربى : افتح يا طيب

حمبولا : ايوه ايوه.. حاضر (يذهب حمبولا ويفتح الباب فيدخل عربى)

حمبولا : أهلاً وسهلاً يا حاج.. اتفضل

عربى : يزيد فضلك يا طيب.. ألاقيش عندك شوية ميه سخنة عليها شوية ملح.. أصل رجلي بتنقح عليَّ

حمبولا : اقعد اقعد استريح

عربى : ربنا يريح قلبك.. باقولك ايه.. شوف كده المرهم ده بتاع الروماتيزم ولا الحساسيه.. وشوفلى البرشام ده بتاع الضغط ولا الصداع

حمبولا : ده برشام السكر

عربى : نبقى نعمل بيه الشاى.. شوفلى كده الفوار ده بتاع الكلى ولا الاملاح

حمبولا : ده فوار الدم

عربى : سلامتك يا حبيبى.. انت عيان ؟

حمبولا : فيه إيه يا عم الحاج.. المستشفى على ناصية الشارع اللى جنبنا

عربى : وانا مش حاعرف المستشفى من بيت الطيب حنكوش.. انت مش عارفنى؟!

حمبولا : لأ ما اعرفكش

عربى : اخس عليك.. حد ما يعرفش عمك عربى.. ما انت أصلك واطي

حمبولا : لا.. انا مش واطى يا با

عربى : انت قولت إيه؟

حمبولا : انا مش واطى

عربى : لأ التانيه؟

حمبولا : يا با

عربى : ايوه هى دى.. قولها تاني

حمبولا : يا با

عربى : عشرين سنة ما سمعتهاش

حمبولا : واديك سمعتها.. مع السلامه بقى

عربى : وابنى اللى بدور عليه!

حمبولا : ابنك مين؟

عربى : الطيب

ص.حنكوش : تعإلى يا ابو الطيب

حمبولا : خلى بالك.. وامسك اعصابك .. احسن ممكن الوهج بتاعه يحرقك

(يدخل حنكوش)

حنكوش : كلك يمين.. كلك شمال.. حمبولا.. فين السى دى بتاعه

حمبولا : ده مالوش سى دى.. ده جى ع السمعه

حنكوش : على سمعتى؟

حمبولا : لا على سمعتى انا

حنكوش : كلك يمين.. كلك شمال

حمبولا : يمين.. شمال (يخرج)

حنكوش : تعإلى يا ابو الطيب.. انت بتدور على ابنك

حنكوش : ابني خدته الغربة.. ابني يا طيب.. الواد اللي حيلتي.. عشرين سنة بادور عليه.. من وهو صغير طموحه مالوش حدود وخياله حوت بيبلع كل حروف الصبر

حنكوش : الواد ده كان عقله كبير يا عربى

عربى : قوي.. والسفر كان كلمة السر للنداهة.. نداهة الغربة

حنكوش : ابنك سافر يا عربى

عربى : صح يا طيب.. بعد ما صليت الفجر..وانا باسبح.. لقيته شايل شنطته وقال لى أشوف وشك بخير يا با.. قولت له مع السلامة يا ابني.. مع السلامة يا حبيبي.. مع السلامة يا طيب خلى بالك من نفسك

حنكوش : ربك رب قلوب.. بسرعة قول لى إيه المطلوب

عربى : عايز أشوفه.. أسمع أخباره.. أعرف هو فين؟

حنكوش : ايدك على المعلوم واجيبهولك لو في أسوان أو في السلوم

عربى : المعلوم أهه يا طيب.. بس الواد ما راحش اسوان ولا السلوم.. راح ابعد من كده

حنكوش : قصر فى الكلام وقول لى راح فين قوام؟

عربى : فيه ناس كانوا رايحين إيطاليا قالولي كان معانا.. نزلونا قبل المياه الإقليمية لإيطاليا عشان نعوم..يا حبيبي يا ابني

حنكوش : ووصل إيطاليا ؟

عربى : لأ.. ناس قالولي شافوه في النمسا بيبيع جرايد

حنكوش : يعني هو في النمسا ؟

عربى : لأ قالولى في فرنسا شغال في مطعم

حنكوش : يعنى هو فى فرنسا؟

عربى : لأ شافوه في ألمانيا شغال في مصنع.. واللي قال لى بقى عالم كبير وخد اكبر جايزة

حنكوش : وإيه اللي مزعلك.. ده انت المفروض تفرح وتفتخر بيه

عربى : أفرح لو كان خد الجايزة هنا.. في حضني.. وعلمه واختراعاته استفاد بيها أهل بلده

حنكوش : لخبطتني ياعم عربي.. يعني دلوقت أدور لك عليه فين ولا فين

عربى : انت لسه ما لقيتوش ؟!

حنكوش : الاقيه ازاى.. دى حكاية كبيره وعايزه وقت

عربى : طب لما تلاقيه قول له بكفايه غربه ..أبوك محتاج لك ونفسه يشوفك جنبه.. اوعى الغربه تاخدك.. الغربه بحر غويط مالوش قرار.. وموجه غدار وقلاب.. ياما بيغرق ناس.. وياما بيضيع ناس.. اوعى يا طيب.. واشترى فى الغربه وماتبيعش.. وان حبيت تبيع بيع الشيطان

والانانية والجحود.. ومهما طال بيك السفر.. ومهما طالت ليإلى الغربه.. اوعى ترمى تذكرة الرجوع.. لأنك لازم ترجع يا طيب..لازم ترجع يا طيب.. لازم ترجع يا طيب

(ينادى ناظرا فى اللا شئ وهو متجها إلى الخارج)

حنكوش : الراجل ده غريب قوي.. أنا مش عارف هو بيدور على ابنه ولا بيدور على نفسه ولا بيدور عليّا.. ولا بيدور على إيه بالظبط.. (مناديا) حمبولا (يدخل حمبولا) بصراحة يا حمبولا أنا عايز أسيب الحكاية دي ؟!

حمبولا : لا.. تسيب إيه.. ده احنا ما صدقنا البلية لعبت معانا والشغل حيحلو

حنكوش : باقولك ايه..انا حاسس ان انا تعبان.. انا خلاص حاسيب الشغلانه دى

حمبولا : كلام ايه ده.. ده هى دى الشغلانه اللى بناكل منها عيش

حنكوش : مش عايز عيش..مش عايز أكل خالص..حابطلها الشغلانة دي.. استريحت

(جرس الباب)

ص المذيع : افتح يا حمبولا

حنكوش : مين اللى جى ده؟

حمبولا : ده المخرج اللى عايز يعمل معاك انترفيو

حنكوش : ما قولت لك أنا مش عايز الحاجات دي.. اتصرف معاه.. سربوا.. وزعه مش عايز اقابله.. الغى كل المواعيد النهارده

حمبولا : اوزعه ليه..ده بيدفع كويس وحيشهرك..وحيجيلنا فلوس كتير.. ادخل انت بس استعد للقاء وسيب الباقى عليا

حنكوش : كلك يمين.. كلك شمال (يخرج)

حمبولا : (يذهب ويفتح الباب فيدخل المذيع والمصور) أهلاً يا أستاذ حصاوي.. فين الشيك بتاع الحلقه اللى فاتت؟

المذيع : اتفضل.. ولسه بعد ما اسجل مع البروفيسير حاروقك

حمبولا : جهز نفسك انت لحد ما اديله خبر.. (بصوت عإلى لحنكوش) ده الحصاوى يا بروفيسير

ص.حنكوش : اهلا يا حصاوى.. انطق بسرعة.. الكمبيوتر والع.. والنور ساطع.. وانا سامع

حمبولا : الحصاوى بيستأذنك لتسجيل البرنامج (لحصاوى) امسك نفسك لا الوهج بتاعه يحرقك

ص.حنكوش : حصاوى بلاوى حكاوى المهم يكون ع الدفع ناوى

حمبولا : ناوى يا مولانا

(يدخل حنكوش)

حنكوش : مذيع واسمه حصاوى!

حمبولا : ايوه حصاوى لموأخذه

حنكوش : كلك يمين.. كلك شمال (يجلس استعدادا للقاء)

المذيع : البروفيسور حنكوش قدامى حى يرزق!

حنكوش : امال ميت!

المصور : اصور يا استاذ ؟

المذيع : انت لسه ماصورتش.. مستنى ايه يا غبى.. صور.. (لحنكوش) احنا جاهزين سيادة البروفسير.. نبدأ ؟

حنكوش : اتفضل ابدأ

المذيع : أعزائي المشاهدين.. احنا بيسعدنا وبيسعد قناة بذابيذ إنها تستضيف العلامة الكبير والبروفيسور الخطير حنكوش.. اهلا وسهلا

حنكوش : اهلا بيك

المذيع : نحب نذكر المشاهدين بالأرقام لكل اللي بيحبوا الاتصال بالبروفيسور حنكوش.. لو التليفزيون مفتوح اتصل على زيرو تسعميه تمنميه سبعميه ولو التليفزيون مقفول اتصل على زيرو ستميه خمسميه ربعميه

حنكوش : طب ولو التليفزيون موارب..يعني لا هو مفتوح ولا مقفول يتصلوا على كام؟

المذيع : الله يا بروفيسور.. الله يفتح عليك.. لو التليفزيون موارب يتصلوا على زيرو زيرو واحد زيرو زيرو واحد زيرو زيرو واحد

حنكوش : (هامسا للمذيع) باقولك إيه.. طبعاً أنا ليا نسبة فى الاتصالات دى؟

المذيع : طبعاً.. نبدأ ؟

حنكوش : اتفضل

المذيع : في البداية عايزين نعرف الفرق بين الشعوذة والشعبذة والجعمزة

حنكوش : سؤال مهم جداً.. وفعلاً حاجة تخلي الناس تتلخبط.. لكن المسألة بسيطة.. الشعوذة هي إن الإنسان يشعوذ.. والشعبذة هي إن الإنسان يشعبذ.. والجعمزة هي إن الإنسان يجعمز

المذيع : الله يفتح عليك.. الله يزيدك.. معانا اتصال.. اهلا وسهلا

حمبولا : (مقلدا صوت إمرأة) السلام عليكم

المذيع : وعليكم السلام

حنكوش : سلام ورحمة الله وبركاته

حمبولا : أني سعيده

حنكوش : واحنا أسعد

حمبولا : لا.. ما اني سعيده.. أني سعيده

حنكوش : اهلا بيكى.. اسمك ايه ؟

حمبولا : سعيده

حنكوش : آه.. (للمذيع) اسمها سعيده.. (للمتصل) واسم امك؟

حمبولا : مرحبا.. ولكم (**welcome**)

حنكوش : اسمك سعيده.. وامك اسمها مرحبا..على كده بقى انتى من عيلة سلامات

حمبولا : (بغضب) مالك دعوة بعيلتنا ..مالك دعوه بعيلتنا

حنكوش : خلاص.. مالناش دعوة بعيلتكم.. شوفي يا ست سعيده.. انتي بيجيلك دوخه وغممان نفس وصداع ورعشه في حواجبك

حمبولا : تمام

حنكوش : وبتحلمي أحلام مزعجه

حمبولا : باحلم كل يوم إني راكبه طياره وباقع

حنكوش : بتقعي من الطيارة ؟

حمبولا : لأ.. باقع من ع السرير

حنكوش : شوفي يا ست سعيده.. أنا حاكتب لك على عنوان واحد تجيبي منه مرتبتين تحطيهم على الأرض.. عشان ماتقعيش وتتقطم رقبتك ان شاء الله (مناديا عليها) ياست سعيده

المذيع : يا اخت سعيده.. يظهر الاتصال اتقطع

(فى هذه الاثناء يدخل الضابط ويضع الحديد فى يد حمبولا ويشير له بألا يصدر صوتا)

المذيع : لحظه.. فيه اتصال ثانى.. أهلا وسهلا.. البروفيسور حنكوش معاك

الضابط : الحقيقة بادور على واحد بقى لي خمس سنين ومش لاقيه وياريت البروفيسير يساعدني ويقولي هو فين؟

حنكوش : ياه.. خمس سنين.. ولسه بتدور.. شوفوا الوفاء.. ياريت يا ولاد كلنا نتعلم من الاخ اللى بيتصل معنى الصداقة والوفاء.. اكيد اللى بتدور عليه ده صديق عزيز عليك؟

الضابط : لأ

حنكوش : إيه.. قريبك ؟

الضابط : برضه لأ

حنكوش : لا قريبك ولا صديقك.. امال بتدور عليه ليه ؟

الضابط : لأنه مجرم ومحتال.. وناصب على ناس كتير.. ومسمي نفسه البروفيسير حنكوش

حنكوش : إيه ده.. الخطوط دخلت في بعضيها..يا حمبولا.. فيه حاجة مش مظبوطه

الضابط : (يدخل) حاجة واحدة بس.. ميت حاجة مش مظبوطة.. سلم نفسك يا حنكوش.. اوعى تحاول الهرب من الباب السرى اللى فى مكتبك..المكان كله محاصر

حنكوش : حضرة الظابط.. خى اسعد ! !

الضابط : انا المقدم عادل امام..

حنكوش : حضرتك تبع شرطة الكوميديا

الضابط : بتهزر.. اخرس خالص.. (للمذيع) سجلت كل حاجة يا هثيم

المذيع : (مؤديا التحية) كله تمام يا افندم.. التسجيلات كلها تمت بالصوت والصوره

حنكوش : (للمذيع) انت كمان طلعت ظابط ؟ ايه الحكاية.. هو النهارده عيد الشرطة ولا إيه.. الله يخرب بيتك يا حمبولا

الضابط : أخيراً وقعت يا بروفيسير

حنكوش : يا حضرة الظابط أنا ماليش ذنب.. تقبض عليا ليه؟ صدقنى أنا ماليش دعوه

الضابط : أمال مين اللي ليه دعوة؟ الناس الغلابة اللى استغليت طيبتهم.. وتاجرت بمشاكلهم ..الناس اللى ابتزتهم عشان تقدم لهم حلول وهمية.. والله اعلم الناس دى دفعوا لك الفلوس ازاى ومنين.. يا عالم يا هوه.. يا بياعين الكدب والوهم والزيف.. بلاش تلعبوا بمشاعر واحلام ومستقبل الناس.. ارحمونا بقى واتقوا الله.. ارحمونا يا ناس (صمت) مين اللى ليهم دعوه يا حنكوش انت ولا هم؟

حنكوش : هم.. هم اللي ليهم دعوة.. كل اللي جوني وسمعوني وشافوني وصدقوني.. اقبض عليهم قبل ما تقبض عليَّ.. هم اللي اخترعوا الكدبة وصدقوها لأنهم عايزين يصدقوها.. هم اللي صنعوني.. صنعوني من خيالهم وأوهامهم وأحلامهم الكدابة.. كل واحد بيدور على مصلحته الشخصية.. مصلحته هو بس.. مش مهم الناس اللى حواليه.. مش مهم البلد اللى عايش فيها إيه.. الأنا هي اللي بتحرك كل واحد.. الأنانية عمت العيون والجشع والطمع ملو القلوب.. والفلوس والشهرة هي الأحلام اللي الكل بيجري وراها.. ويا ريتهم بيبذلوا مجهود أو بيتعبوا علشان يوصلوا لها.. كل واحد عايز يحقق حلمه وهو قاعد مكانه.. كل واحد عايز يبقى غني وكبير ومشهور من غير ما يتعب.. كل حقيقة في حياتنا كانت حلم.. والحلم اصبح حقيقة بالإيمان والتعب والإصرار والعرق.. لكن عمر الأحلام ما هتتحقق بالدجل والشعوذة والمسابقات والكدب والأوهام والضحك على الدقون.. الحلم يتحقق لما كل واحد يبص حواليه.. ويشوف العالم بيحصل فيه إيه.. ويقول بصوت يهز الكون.. يا عصر السموات المفتوحة.. يا عصر العلم والتكنولوجيا والكمبيوتر والستالايت.. انا مش اقل من

أمريكا والصين واليابان.. انا العربى.. انا الانسان.. وفى هذا العصر.. اكون أو لا أكون

الظابط : وده ازاى حيكون يا حنكوش.. واحنا بدل ما بنستخدم التكنولوجيا لزياده الوعى والثقافه والتحضر.. كل يوم تطلع قناه فضائية تغيب عقول الناس وترميهم فى غيبوبه.. وكل يوم يطلع من بينا واحد يدعى العلم بالغيب وهو فى حقيقته نصاب

حنكوش : أنا مش نصاب.. هم اللى صعنوا مني نصاب.. هم اللى حاسين إن الحياة ناقصها حاجة.. ناقصها نصاب عشان يضحك عليهم.. ويصدقوه.. لأنهم عايزين يصدقوه.. هم اللى عايزين يهربو م الواقع للأوهام والخيالات.. اقبض عليهم قبل منى.. اقبض على كل اللي جوني لأنهم نصابين.. وإذا كنت انا بانصب عليهم.. هم نصابين أخطر.. لأنهم بينصبوا على نفسهم.. اقبض على التاجر اللي ما هموش تدمير بلده وكل اللي همه تجارته ومكسبه والفلوس.. اقبض ع اللي عايز الفلوس تولد بدل ما يشتغل ويتعب.. اقبض على المطرب اللي عايز يغني وهو ما بيعرفش أي شيء عن الغنا.. اقبض على الممثل اللي عايز يدمر زميله عشان ياخد مكانه.. اقبض على اصحاب القنوات الفضائية اللي بيتسابقوا عشان يبيعوا الوهم

ويـذيعوا سـاعات كدابـة تسـرق عمـر النـاس ووقـتهم وأحلامهـم.. اقـبض علـى الأنـانى والمرتشـي والكـداب.. اقبض على اللامبـالاة والخيانـة والإهمـال.. اقـبض علـى الموظف اللي ما بيشتغلش والصاحب اللي بيخون صـاحبه والسـت اللـي بتكـدب علـى جوزهـا.. اقـبض علـى دول كلهم.. وبعدين اقبض عليَّ

ستار

مجانين عاقلين جداً

الشخصيات

١-	طارق	مطرب
٢-	عزت	محامى
٣-	حسان	مدير بنك
٤-	سيد	عامل
٥-	د. سامى	مدير المستشفى
٦-	د. نها	طبيبة جديدة بالمستشفى
٧-	صبحى	تمرجى
٨-	مانجة	ابنة صبحى التمرجى
٩-	كعبلها	مطرب شعبى

مشهد ١

(المكان فيلا اشبه بمصحة امراض نفسية)

(جرس التليفون)

ص.صبحي : أيوه أيوه

(يدخل صبحي ويرفع سماعة التليفون)

صبحي : آلو.. أيوه.. الدكتور سامي.. لسه ما وصلش.. وأنا ايه عرفنى قافل موبايله ليه.. لأ جي النهاردة.. على وصول.. طبعا.. نقوله مين يا افندم.. حاضر.. حابلغه (يضع السماعة) انا مش عارف اعمل ايه ولا ايه فى المستشفى دى.. مسشتفى مجانين واللى بيتصلوا مجانين.. واللى بيشتغلوا فيها مجانين.. (مستدركا) ايه ده.. ده انا من اللى بيشتغلو فيها.. لأ مش كلهم.. نص اللى بيشتغلوا فيها مجانين

ص.مانجة : يا بابا.. يا بابا

صبحي : أيوه يا مانجة.. أنا جايلك

ص.مانجة : انت فين يا بابا

صبحى : خليكى عندك يا مانجة ماتدخليش انا جايلك

مانجة : (تدخل وفي يدها مجلة) إيه يا بابا.. انت حاتفضل سايبني كده

صبحي : إيه اللي دخلك هنا يا مانجة.. أنا مش قايلك تقعدى تقرى المجلة في الجنينة؟

مانجة : خلصتها.. ومش عارفة أعمل إيه ؟

صبحي : أنا حاجيبلك مجلة تانية.. بس اطلعى استنيني في الجنينة

مانجة : انت عايزني أطلع بره ليه؟

صبحي : يا بنتي يا حبيبتي.. ممنوع تخشى جوه المستشفى

مانجة : هي مستشفى ولا فيلا ؟!

صبحي : الاثنين.. فيلا ومستشفى

مانجة : طب واشمعنى انت بتخش المستشفى ؟

صبحي : لأن ده شغلي.. أنا باشتغل تمرجي هنا

مانجة : أشتغل معاك

صبحي : تشتغلى معايا فين؟

مانجة : هنا

صبحي : هنا.. تشتغلى إيه بقى إنشاء الله ؟!

مانجة : تمرجية

صبحي : كده يا مانجة.. عايزة تطلعى تمرجية.. وانا اللي باحلم إنك تبقى دكتورة كبيرة في يوم من الأيام

مانجة : أعملك إيه بس.. انا عايزة ابقى جنبك.. حتى فى يوم اجازتى مش عارفة اقعد معاك.. بصراحة بقى يا بابا انت جننتني

صبحي : لأ.. (وهو يحتضنها) سلامتك من الجنان يا حبيبتي

مانجة : خلاص.. خليني هنا معاك

صبحي : ما ينفعش.. الدكتور سامي مدير المستشفى لو شافك حيديني جزا

ص.سامي : يا صبحي.. انت يا تمرجي يا اللي اسمك صبحي

صبحي : كويس كده.. أهو وصل.. استرها يا رب

مانجة : ما تخافش.. أنا هنا معاك

صبحي : ماهى دى المصيبه.. ربنا يستر

سامي : (يدخل) انت يا زفت يا اللي اسمك صبحي

صبحي : تحت أمرك يا دكتور

سامي : سايب المرضى وواقف هنا تعمل إيه؟

صبحي : يا دكتور سامي.. أصل

سامي : أصل إيه وفصل إيه.. انت مش عارف إنهم خطرين

مانجة : انت بتزعق لبابا ليه؟

سامي : وكمان بنتك هنا.. مخصوم منك عشر تيام

صبحي : يا افندم ...

سامي : (لمانجة) ياللا يا بنت اخرجى بره

مانجة : مش حاخرج

سامي : روحى العبى في الجنينة.. ياللا يا بنت

مانجة : ما تكلمنيش بالطريقة دي

سامي : بتردى علىَّ.. شايف بنتك يا صبحي.. مخصوم منك كمان عشر تيام

مانجة : مانجة يا حبيبتي روحى انتى دلوقت

(مانجة تهم بالخروج ولكنها تختبئ بالقرب من الباب لتسمع وتشاهد ما يحدث)

سامى : انت اتجننت تدخل بنتك وسط المجانين.. مش خايف انهم ياكلوها

صبحى : يا دكتور دول مش مجانين.. دول اعقل منى ومنك.. وانت عارف وانا عارف

سامى : عارف ايه اللّه يخرب بيتك حتودينا فى داهية.. انت اتجننت!

صبحى : وانت نفسك متأكد انهم اعقل ناس فى الدنيا

سامى : ايه اللى بتقوله ده يا غبى.. اوعى تقول الكلام ده.. ماتودناش فى داهيه.. الحيطان لها ودان (يبحث فى المكان خوفا من ان يكون هناك من يتنصت عليهم فيلمح مانجة فيمسك بها ويسحبها ناحية صبحى) ايه ده يا بنت كنتى بتعملى ايه؟

مانجة : ماكنتش باعمل حاجة

سامى : لأ كنتى بتعملى.. كنتى واقفة تتصنتى علينا.. سمعتى ايه.. اتكلمى يا منجة والا حاعصرك؟

صبحى : يا دكتور دى ما تعرفش حاجة

سامى : اسكت انت.. سمعتى ايه يا منجة

مانجة : ماسمعتش حاجه

سامى : عارفة لو شوفتك تانى هنا حاعمل فيكى ايه؟!

صبحى : خلاص يا دكتور.. لو عملت حاجه بعد كده انا المسئول (يأخذ مانجة ويتجه بها ناحية الباب) على الجنينة على طول يا مانجة.. والا مش حاجيبك معايا تانى (تجرى مانجة إلى الخارج)

سامي : حلو قوى يا صبحي.. أسيب شغلي وإدراة المستشفى واقعد أراقب بنتك.. مش كفاية إن انا سمحت إنك تجيبها معاك.. تعرف لولا البنت يتيمة أنا ماكنتش سمحت لك إنك تجيبها أبداً

صبحي : متشكر يا افندم.. أعمل إيه ..(مستحضرا شخصية نجيب الريحانى) نصيبي كده حظى كده.. امها ماتت وسابتهالي حتة لحمه حمره

سامي : حتة لحمه حمرا.. حتة لحمه سمينة.. ما تحاولش تأثر علىَّ لأني بافتكر ماما (ارتداد إلى الطفولة) ماما.. أنا عايز ماما (يبكى كالاطفال)

صبحي : بس يا حبيبي.. بس يا سامي

سامي : أنا عايز ماما.. ماليس دعوة

صبحي : بس بس (يخرج من جيبه مصاصه) شوف.. أنا جيبتلك إيه

سامي : (يأخذ المصاصة ثم يضعها في فمه) غني لي يا كلبه

صبحى : (مغنيا) يا كلبه

سامى : لأ لأ.. انتى كلبه.. غنى لى ماما زمانها جايه

صبحي : حاضر يا حبيبي.. حاغني لك.. (يغنى له) ماما زمانها جايه.. جايه بعد شوية.. جايبه لعب وحاجات

(أثناء الأغنية يعود الدكتور لحالته الطبيعيه فيدهش من المصاصة في يده فيضعها على المكتب ثم ينظر إلى صبحي في دهشة أكبر)

سامي : إيه ده يا تمرجي يا مهزأ.. واقف تغني قدامي.. وفين.. هنا في مكتبي.. مخصوم منك عشر تيام

صبحي : يا دكتور حضرتك اللي قولتلي غني

سامي : أنا اللى قولتلك؟!.. لا.. انت أكيد مجنون.. ده انت مناخوليا خالص

صبحي : (لنفسه) أنا برضه اللي مناخوليا

سامي : بتقول حاجة ؟

صبحي : لأ يا دكتور

سامي : طب روح هاتي لي الحالات الموجوده.. ودخلهملى واحد واحد

صبحى امرك (يخرج)

(جرس الموبايل)

سامي : آلو.. أهلاً يا حبيبتي.. لأ طبعاً مش حاقدر آجي.. أنا في شغلي.. آجي إزاي قدامى ساعتين.. أنا مين؟ أنا الدكتور سامي.. إيه.. النمرة غلط..انا برضه اللى قليل الأدب.. (وهو يشير بيديه مما نفهم منه ان الطرف الآخر اغلق الخط بينما هو مستمر فى الحديث اليه كأنه مازال يسمعه) ليه.. هو انا اللى اتصلت.. ده انتى غريبه قوى.. (لنفسه) ناس مش طبيعيين ..

ص.صبحي : ادخل

ص.منسي : ما انا داخل.. أمال أنا خارج

(يدخل منسي)

منسي : سلام للعامل في كل مكان وسلام لمدفع رمضان (يغني) وحوي يا وحوي

سامي : (لصبحي) روح انت جهز لي اللي بعده.. وبعدين معاك يامنسي ماتتعبناش

منسي : أنا اللي تعبان.. أنا اللي باشتغل.. أنا اللي باتعب وانت ايديك ناعمة ونضيفة.. يا حرامي

سامي : أنا حرامي يا منسي.. الله يسامحك

منسي : أيام طويلة وانا سهران أرسم واقطع ورق ارسم واقطع ورق.. وافكر واخترع واصنع لحد ما بقت المكنة ميه ميه مش ناقصها حاجة وفي الآخر تسرقها مني.. يا حرامي

سامي : يا منسي اللي اخترع المكنة المهندس.. وبعدين ده مش مهندس عادي.. ده رئيس مجلس الإدارة

منسي : طظ.. عشان مهندس.. طظ

سامي : اللّه يخرب بيتك يا منسي.. حتودينا في داهية

منسي : يا خواف

سامي : خليك عاقل واسمعني.. انت عايز تخرج من هنا ؟

منسي : لأ

سامي : لأ ليه.. الدنيا بره جميلة وحلوة.. حترجع شغلك وحتترقى وتاخد مكافآت.. بس تقول إن اللي اخترع المكنة المهندس مش انت

منسي : مش حاقول ولا اتكلم غير لما ييجي المحامي بتاعي

ص.عزت : وانا جاهز

سامي : حلو.. المجنون الثاني وصل

عزت : أنا حاضر عن المتهم

سامي : أهلاً وسهلاً

عزت : عزت الدراملي المحامي.. حاضر عن المتهم

منسي : أنا مش متهم

عزت : أمال انت إيه؟

منسي : أنا عندي شغل

سامي : يا اسطى منسي روح انت شوف شغلك والمحكمة حتبعتلك

منسي : (أثناء خروجه) آل محامي آل

عزت : كده يا منسي.. سيدي الرئيس أنا واخد على خاطري من المتهم ومش حترافع عنه

سامي : أحسن.. وياريت ما تترافعش خالص

عزت : انت بتقول إيه يا حضرة.. عايز تمنعني إني أمارس مهنتي.. ده حقى الشرعى والدستورى.. والماده الف تسعميه اتنين وتسعين بتقول..

سامى : بتقول ايه

عزت : (يغنى) ما فيش حاجة تيجى كده.. واهدى حبيبى كده

سامي : يا أستاذ عزت انت محامي محترم.. بس ما تتدخلش في اللي مالكش فيه

عزت : الكلب هو اللي عض الراجل

سامي : لأ غلط.. الراجل هو اللي عض الكلب

عزت : ولو.. الكلب هو اللي عض الراجل

سامي : يبقى مش حتخرج من هنا

عزت : مش عايز

سامي : يا أستاذ عزت.. الكلب ده بتاع رجل أعمال والراجل اللى عضه الكلب ده بواب عمارة.. يبقى إزاي كلب رجل الأعمال يعض بواب العمارة

عزت : هذا ظلم بين.. وتقرير الطب الشرعي يثبت عضة الكلب.. وأنا أطالب بحبس صاحب الكلب.. ومطالبة الكلب بالتعويض

سامي : يا ابني ما هو رجل الأعمال جاب محامي شاطر.. فضل يترافع لحد ما أثبت إن الراجل هو اللي عض الكلب.. بتستأنف ليه ؟

عزت : مش عارف باستأنف ليه؟

سامى : لأ مش عارف

عزت : (بصوت جهورى ينذر بأنه سوف يقول شئ هام) عشان.. عشان (مغنيا) مافيش حاجه تيجى كده واهدا حبيبى كده

سامى : يعنى مش ناوى ترجع لعقلك؟

عزت : مش حابيع ضميري

سامي : مجنون

عزت : أنا مجنون إذن أنا موجود

سامي : يا صبحي (يدخل صبحي)

ص.حسان : كلم يا صبحي

صبحي : ادخل بقى

حسان : خلي عندق ذوق يا ولد (يدخل)

سامي : أهلاً يا حسان بيه

حسان : أهلاً يا باشا.. خير.. إيه اللي جابك البنك عندنا؟

سامي : لا أبداً أصلي كنت جنبك هنا قلت أعدي عليك

حسان : تشرب إيه؟

سامي : لا مالوش لزوم

حسان : مش ممكن.. لازم تشرب

سامي : حسان.. أنا مش ناقصك.. جلسة كهربا يا صبحي

حسان : خلاص خلاص.. ما تجيبلوش حاجه يشربها يا صبحى ولا حتى جلسة كهربا

سامي : طبعاً انت اللي وافقت على القرض؟

حسان : لأ.. أنا ماوافقتش.. أوافق إزاي.. إزاى بعقلك كده أدي قرض بدون ضمانات.. ده ما عندوش أي ضمانات

سامي : لكن انت وافقت له

حسان : أنا ماوافقتش.. هم اللي قالولي

سامي : هم مين؟

حسان : إيه.. مش عارفهم؟!

سامي : لأ

حسان : جاني تليفون..وقاللي اديله اللي هو عايزه قولت له يا افندم مافيش ضمانات..قاللي ضمانات إيه يا ابني وافق له

سامي : يعني وافقت له

حسان : (يقول الجملـه بـأكثر مـن أداء مـع تحريـك الحـاجبين او الرقص مما يوحى بعدم الاتزان) هم اللي قالولي.. هم اللى قالولى هم اللى قالولى

سامي : يا حسان يا حبيبي مش مطلوب منك غـير إنـك تقـول إن انت اللي وافقت.. مش حتقول غير الحقيقة

حسان : مش حاقول الحقيقه حتى لو روحتوا اشتكيتوا لماما

سامى : ماما.. ماما (تأتى حالة الارتداد للطفوله) ماما.. انـا عـايز ماما

حسان : ماما ع البوتاجاز.. اجيبلك بابا.. زمانه سقع فى التلاجه

سامى : لأ.. بابا بيضربنى.. انا عايز ماما

حسان : انت اسمك ايه يا ضنايا

سامى : سامى.. وبيدلعونى يقولولى يا وزه

حسان : (مناديا) يا ام سامى.. تعإلى شوفى ابنك.. الحقى وزه

سامى : غنى لى

حسان : ياريت اعرف يا ضنايا

صبحى : (يدخل صبحى) انت بتعمل ايه اللّه يخـرب بيتـك.. يـلا (يجـرى وراءه حتـى يخـرج ثـم يعـود إلى سـامى) خـد يا حبيبى المصاصه اهه

سامى : غنى لى

صبحى (يغنى) ما ما زمانها جايه.. جايه بعد شويه (يخرج)

سامي : (يعود إلى حالته العاديه فيندهش من المصاصه فى يده، يتركها وينهر صبحى) ايه اللى بتعمله ده يا بنى آدم.. مش ممكن اللى بيحصل ده.. انت لازم تعرض نفسك على دكتور امراض عقليه

صبحى : انا برضه

سامى : بتبرطم بتقول ايه؟

صبحى : لا ولا حاجه

سامى : اسمع

صبحي : تحت أمرك يا دكتور

سامي : في حالة جديدة جايه لكن مهمة جداً ومتوصي عليها أول ما توصل هاتها على هنا.. وعايزها تبقى مع الثلاثة اللى انت عارفهم

صبحي : أوامرك يا دكتور

سامي : طبعا فاهمنى كويس

(يدخل الثلاثة المجانين كل منهم مشغول في عاله)

صبحي : إيه ده.. رايح فين انت وهو؟

سامي : سيبهم وتعالى معايا انت

(يخرج الدكتور سامي وصبحي)

سيد : (لعزت) أنا جايبلك قضية ميه ميه

عزت : فيها مجني عليه ؟

حسان : أنا.. أنا اللي مجني عليه

سيد : لأ انا

حسان : باقولك انا اللى مجنى عليه

عزت : ولا انت ولا هو.. انا اللى مجنى عليه

سيد : باقولك ايه ما اجيبلك محامى

حسان : لا لا.. ولا محامى ولا دياولو.. انا اللى حترافع عنه

ص.صبحي : أدخل.. أدخل باقولك

ص.طارق : أدخل فين؟

(الجميع عند سماع الصوت يصمتون فى توجس وخيفة وكل منهم يعطى الآخر تحذير بالسكوت)

الجميع : هش

ص.صبحي : انت غلباوي ليه.. ما تسمع الكلام

ص.طارق : يا اخي مش كده.. خليك مهذب

ص.صبحي : ادخل بقى

طارق : (يدخل) اديني دخلت أهه (يتأمل المكان) إيه ده.. إيه المكان ده؟ انتوا جايبني هنا ليه؟

حسان : انت مين ؟

طارق : أنا طارق حمدي

عزت : انت جي هنا ليه؟

طارق : مش عارف

سيد : بتشتغل إيه؟

طارق : مطرب

عزت : انت كداب انت منهم

طارق : هم مين ؟

حسان : اللي بعتوك

طارق : بعتوني فين؟

سيد : بعتوك هنا

عزت : مش حنقولك حاجة

الجميع : مش حنقولك حاجة

حسان : كلمنا عن نفسك

طارق : اتكلم أقول إيه؟!

عزت : قول اى حاجه

طارق : زى ايه؟

سيد : اصرخ

حسان : ارفض

عزت : غنى

طارق : فعلا انا عايز أغني

سيد : مش وقته

طارق : لو ما غنتش هاموت

سيد : إيه رأيكم.. يغني ؟

الجميع : يغني

(يغنى طارق أغنية ذات معـانى نبيلـه ولحـن مبـدع واداء مفعم بالاحساس الصادق فيستحوذ على احاسيس ومشاعر ووجدان الجميع)

حسان : صوتك حلو

عزت : مغني

سيد : شاعر

عزت : أديب

حسان : فنان

سيد : مؤدي

عزت : مطرب

طارق : عرفتوا دلوقتي إني مطرب

(كمن يراهم لأول مرة، ينظر إليهم نظرات شك وريبة)

طارق : عايزين منى إيه.. عايزين منى إيه.. لأ.. لأ.. لأ.. أبعدوا عنى.. انتوا مين؟!

حسان : احنا اللى كنا بنسمعك

طارق : ماحدش بقى بيسمعنى.. ماحدش عايز يسمعنى

حسان : مين اللى قالك!

طارق : انتوا.. انتوا اللى قولتولى

حسان : انت صوتك جميل

طارق : (متذكراً) أيوه.. انت صوتك جميل.. انت صوتك جميل ولازم تنزل للناس.. وتغنى اللى هم عايزينه.. مش ده كلامك ؟

حسان : انا ماشوفتكش قبل كده

طارق : لأ شوفتني.. لما جيت عشان تنتج لي شريط وطلعتلي فلوس.. فلوس كتيرة قوي.. انا صحيح فقير فلوس.. لكن غني

حسان : غني ؟!

طارق : عندي اللي أهم من الفلوس

عزت : عندك دهب؟

سيد : ياقوت ؟

حسان : الماظ ؟

طارق : أكتر.. عندي الإحساس والمبادئ وكل المعاني الجميلة.. لكن ابقى عروسة خشب أو ماريونيت.. يحركها الجهلة اللي زيك.. ويلعب بيها التجار في البورصة.. لأ

سيد : بس بس نو يا بس بس نو
ابعد عني باخاف م العو.. يا امه

طارق : كتبت الكلام ده إزاي ؟

سيد : أنا ما كتبتش.. أنا اخترعت

طارق : مش انت الشاعر اللي كنت بتكتب لي الكلام الجميل ؟

سيد : لأ.. مش انا

طارق : لأ انت.. انت الشاعر اللي كنت باحب كلامه واحساسه.. انت مؤلف الأغاني اللي كتبت لي أجمل الأغاني اللي غنتها.. إيه اللي غيرك.. إيه اللي خلاك كده.. إيه اللي خلاك تكتب كلام مالوش أي معنى مافيهوش إحساس.. الفلوس أثرت عليك.. تراب المادة غطى على ملامح المعاني الجميلة.. وبقيت هوا.. فاضي.. قلم حبره مغشوش.. مابيكتبش غير الكلام المستهلك والإسفاف

سيد : انت فاكر نفسك إيه.. إنت ازاي بتكلمني بالطريقة دي.. ولا عشان مهندس

عزت : ارفع عليه قضية وانا الحنهالك

طارق : تلحنها له على إيه.. ع الترابيزة.. هي دي الألحان.. تعرف إيه عن المزيكا عشان تلحن.. بتعزف آلة؟

عزت : آلة إيه يا أستاذ

طارق : عود.. أورج.. آنون

عزت : الآنون صريح.. لخبطتني.. القانون صريح.. بالقاف مش بالأ.. أ.. أ..

طارق : القانون المفروض يحاكم اللي زيك اللي حولوا المزيكا لطبله.. وناس ترقص على واحدة ونص

عزت : واحدة ونص.. أنا ما كنتش في مكتبي

طارق : انت وأمثالك اللي بوظتوا المزيكا.. بقت مخدر يتوه العقل أكتر ما هو تايه.. كلكوا عايزين تتخلصوا منى.. كلكوا عايزنى أموت.. كلكم كدابين.. لكن ليه وعايزين إيه وعشان إيه.. مش عارف.. مش عارف.. مش عارف حاجة.. ولا عارف أنا إيه ولا فين ولا ليه.. (فى تساؤل للجميع) أنا مين ؟!

عزت : ماكنتش أعرف

طارق : أنا إيه ؟!

سيد : دماغى.. دماغى

طارق : أنا ليه ؟!

حسان : الفلوس

طارق : أنا فين ؟!

سيد : دماغى

طارق : أنا آه.. أنا لأ

(تتكرر تساؤلات طارق وردود الجميع مع تداخل الأصوات والتصاعد التدريجى للآداء)

(يثبت الكادر مع نزول الأغنية)

(إظـلام)

مشهد ٢

سامى : الأوامر تتنفذ بدقة

صبحى : بس يا دكتور ..

سامى : فيه إيه؟

صبحى : الدكتورة نها

سامى : مافيش حاجة اسمها الدكتورة نها.. أنا هنا المدير.. وأنا المسئول.. حتة دكتورة لسه جاية جديد المستشفى حتعملى فيها فلوطه

ص .نها : مش ممكن اللى بيحصل ده.. أنا داخلة للدكتور سامى (تدخل الدكتورة نها وفى يدها ورقة)

سامى : (تتحول ملامحه ولهجته إلى رقة وعذوبة) أهلاً أهلاً بالبروفيسيرة.. اتفضلى اتفضلى (تجلس ،ثم ينظر سامى لصبحى) روح انت دلوقت.. ليمون بسرعه

صبحى : حاضر يا دكتور (ينصرف)

نها : دكتور سامى.. الطرق اللى بتستخدم هنا فى العلاج دى طرق غير آدمية بالمرة

سامى : طبعاً طبعاً.. وأنا مانع الكلام ده.. لكن أحياناً بتضطرنا الظروف لكده

نها : لكن ده مش أسلوب سوى.. أنا مش فاهمة انتوا جايبين المجانين تعقلوهم.. ولا جايبين العاقلين تجننوهم

سامى : آه.. حطيتى اديكى في الكهربا

نها : معناه إيه الكلام ده؟!

سامى : دخلتى في اللي مالكيش فيه.. انتى حتفهمينا شغلنا

نها : إيه اللي بيحصل هنا ده..مش ممكن تكون دي مستشفى !

سامى : (بطريقة سوقية) نعم يا اختى

نها : (فى دهشة) إيه !

سامى : (يعود لطبيعته) دكتورة نهـا.. انتـى لسـه متعينـة جديـد عندنا.. والخبرة لا تقل أهمية عن الدراسة

نها : فيـه أمـور مالهـاش دعـوة بـالخبرة ولا الدراسـة.. لأنهـا حقايق ماتقبلش الجدل

سامى : حقايق !! حقايق.. حقايق إيه يا ادلعدي

نها : لأ.. دي مش طريقة حوار.. أنا آسفة إني جيت لك

سامى : اهدى بس.. وخلي بالك طويل.. انتى كنتى جايه ليه؟

نها : أنا قريت ملفات كل الحالات الموجودة.. ولقيت إن كلـها حالات ممكن تستجيب للعلاج

سامى : يا دكتورة.. ملفات ايه وكلام فاضى ايه

نها : نعم !!

سامى : لا لا ولا حاجة.. أنا أصلى مشفق عليكى من التعب والإرهاق.. يعنى مش عايزك تتعبى نفسك.. أنا هنا اللى باعمل كل حاجة.. ومرتبك وحوافزك ومكافآتك مش حيقلوا مليم

نها : وإنسانيتى برضه مش حتقل؟!

سامى : يا خبر ابيض.. لسه فيه ناس بتتكلم عن الإنسانية.. لأ.. ده انتى قديمة قوي

نها : (جرس موبايل دكتورة نها) لامؤاخذه

سامى : ردى ع الموبايل يا دكتورة عادي.. مافيش حاجة.. احنا أصدقاء.. خدى راحتك

نها : آلو.. أيوه يا حبيبتي.. في اجتماع مع الدكتور سامي مدير المستشفى.. يمكن اتأخر.. روحي انتى.. وانا لما اخلص اعدي عليكي عند ماما (تغلق الموبايل)

سامي : ماما.. ماما.. أنا عايز ماما

نها : دكتور سامي؟!

سامي : ليس دعوة.. أنا عايز ماما

نها : فيه إيه يا دكتور؟

سامي : غني لي

نها : أغني لك إيه؟.. ماما

صبحي : الليمون

نها : فيه إيه يا صبحي.. إيه اللي بيحصل ده؟

صبحى : ولا حاجة.. ما تقلقيش يا دكتورة (يغني) ماما زمانها جايه.. جايه بعد شوية.. جايبه لعب وحاجات

سامي : هى غني (يشير إلى نها)

صبحي : معلش.. غني معايا يا دكتورة

نها : (تغني مع صبحي) ماما زمانها جايه.. جايه بعد شوية

سامي : (يعود لحالته الطبيعية فيجد صبحي ونها يغنيان) اللّه.. اللّه.. إيه اللي بيحصل ده.. فيه إيه يا صبحي.. كمان عديت الدكتورة نها.. مخصوم منك عشر تيام.. فين الليمون ؟

صبحى : اهه يا دكتور

سامى : (بغضب) حط الليمون عندك واتفضل (لنها) مسكين.. من معاشرته للمجانين اتجنن.. مش عايزك تقعدى معاه كتير.. احسن انتى عارف ممكن يعديكى

نها : طبعاً

سامى : اتفضلى يا دكتورة نها اتفضلى.. تحت أمرك..

نها : الفاكس ده وصل النهارده

سامى (يأخذ الفاكس) مين اللي اداكى الفاكس ده ؟

نها : صبحي

سامى : غبي.. مخصوم منه عشر تيام

نها : مين اللي باعت الفاكس ده وليه؟

سامى : اهدى يا دكتورة.. ده أكيد اتبعت غلط

نها : مين اللي من مصلحتهم يدمروا المطرب.. ويطمسوا هوية الغنا الأصيل.. مين اللي بيحاربونا واحنا مش شايفينهم

سامى : أنا مش فاهم انتى بتتكلمى عن إيه؟

نها : مين اللي بعت الفاكس ده؟

سامى : هم

نها : هم مين؟

سامى : الناس اللي هم

نها : اللي هم مين.. مين اللي من مصلحتهم يغزو عقولنا وأحلامنا وطموحاتنا مين دول يا دكتور ؟.. مين اللي بيدوك الأوامر

سامى : لا.. انتى كده بتلعبى في المناطق المحظورة.. دي لعبة كبيرة عليكى

نها : وانا قدها

سامى : على فكرة أنا وافقتلك على مكافأة

نها : (فى تحدى) مين دول وعايزين منه إيه ؟؟!

سامى : الليمون حيبرد

نها : مليون علامة إستفهام جوايا ولازم أعرف الحقيقة

سامى : (وقد قام بإخفاء الفاكس) حقيقة !.. حقيقة إيه ؟!

نها : مين اللى بعت الفاكس وليه ؟

سامى : فاكس ! فاكس إيه ؟

نها : اللى اديتهولك من شوية

سامى : دكتورة نها.. انتى يظهـر إن أعصـابك تعبانـة ومحتاجـة تستريحى.. اشربى الليمون

نها : مش حاشرب حاجة.. أرجوك لازم تقولى

سامى : ماشى يا ستى.. ولنفترض إنه كان فيه فاكس.. مين اللـى ادهولك ؟

نها : صبحى

سامى : حاضر.. أنا حاثبت لك إن كل دى تهيؤات

نها : تهيؤات !

سامى : (منادياً) صبحى

(يدخل صبحى، فينظر له الدكتور نظرات ذات مغزى)

صبحى : أمرك يادكتور

سامى : فيه فاكس جه النهاردة ؟

صبحى : لأ

نها : انت ياصبحى مش سلمتنى فاكس النهارده؟!

صبحى : ماحصلش.. ده حتى الفاكس بقى له مده عطلان

سامى : شوفتى بقى يا ستى.. مش قولتلك إن كل دى تهيؤات..

نها : مش ممكن.. مش معقول.. انت أكيد عايز تجننى.. الفاكس كان معايا واديتهولك من شوية.. راح فين.. ومين اللى باعته ..وعايز يعمل كده ليه ؟

سامى : اهدى يا دكتورة (يقترب صبحى من الدكتورة نها ويقوم بتكتيفها.. الدكتور يخرج من جيبه سرنجه وأنبول ويشرع فى ملء الحقنه)

نها : ايه ده.. انتوا حاتعملوا ايه ..اوعوا حد يقرب لى..عايزين منى ايه؟ ..إيه ده ؟

سامى : علشان مصلحتك

نها : (تصرخ) لأآآآآه

(اظلام)

مشهد ٣

مانجة : هم حيعملوا هنا حفلة؟

طارق : مش عارف

مانجة : أمال جايبينك هنا ليه؟

طارق : برضه مش عارف.. انتى اسمك إيه؟

مانجة : مانجة.. وحافظة كل الأغاني بتاعتك

طارق : وسمعتيها بقى فين؟

مانجة : دخلت ع النت ونقلتها كلها ع الكمبيوتر بتاعي

طارق : (في سعادة) يا حبيبتي.. انت أحلى حاجة قابلتها في المكان ده

مانجة : انت ما عملتش أغاني جديدة ؟

طارق : عملت

مانجة : طب ما تسمعهالي

(أغنية لطارق)

ص.صبحي : يا مانجة

مانجة : ده بابا.. بعد اذنك (تخرج مسرعة)

صبحي : (يدخل) ما شوفتش بنت هنا من شوية.. يا مانجة (ينظر باحثاً عنها) يا مانجة.. وبعدين في البنت دى

طارق : بنتك ؟

صبحي : آه

طارق : خرجت

صبحي : يا أستاذ طارق ما تغني اللي هم عايزينه

طارق : مش حاغني غير اللي انا مقتنع بيه

صبحي : يا أستاذ طارق ريح نفسك وريحنا

طارق : الراحة انك تبقى نفسك ما تبقاش حد تاني ما تعرفوش

ص.سامى : يا صبحى

صبحى : دكتور سامى وصل.. ايوه يا دكتور

(يدخل سامى)

سامي : أهلاً يا طارق.. أهلاً يا مطرب يا عظيم (ينظر إلى صبحي) روح انت (يخرج صبحي) مبسوط يا طارق

طارق : من إيه؟

سامي : يا طارق ده احنا بنحاول نعمل المستحيل معاك عشان بنحبك.. ليه ماتغنيش للبلح والعنب

طارق : بلح ايه وعنب ايه!

سامى : إيه يا ابني.. هو ده الفن.. الحقنه يا صبحى (يدخل صبحى)

طارق : حقنة ايه؟

سامى : ما تتعبناش.. وكده كده حتاخدها

(صبحى يعطى طارق حقنه مخدره

طارق : آه

سامى : كده الأمور تستقيم.. هيه.. حاسس بإيه ؟

طارق : حاسس بفراغ ..كل شئ حواليه مالوش طعم.. مالوش قيمة

سامى : مش عارف انت عايز إيه ؟!

طارق : كنت عارف

سامى : ودلوقتي ؟!

طارق : مش عارف حاجة

سامى : مافيش هدف ؟!

طارق : كان

سامى : وبعدين ؟!.. كمل

طارق : اتكسر إيماني بكل شئ

سامى : واللي اتكسر يتصلح.. مش عايز تغني ؟!

طارق : عايز

سامى : للعنب والبلح والجوافه

طارق : لأ

سامى : طيب ده انا محضر لك مفاجأه حتشكرنى عليها

طارق : ايه هى؟

سامى : جايبلك مطرب شعبى يعلمك الغنا على اصوله (مناديا) يا صبحى دخل الاستاذ كعبلها

صبحى : اتفضل يا أستاذ كعبلها..

كعبلها : (يدخل) اهلا اهلا بالدكتره.. تحت أمرك

سامى : علمه يغني إزاي؟

طارق : كعبلها.. فعلاً هو ده اللي كعبلها

كعبلها : باقولك إيه.. مش عايزين غلط.. خليك حلو معايا كده عشان أديك اللي عندي

طارق : وانت عندك حاجة؟!

كعبلها : لأ ما تستقلش بيا.. عندى أربع تكسه وخمس ميكروباصات وعمارتين

طارق : ما شاء الله.. وبتعزف إيه بقى يا أستاذ كعبلها؟

كعبلها : تقصد يعني أعزف ع العود؟

طارق : مثلاً يعني

كعبلها : لأ.. الحاجات دي بطلت خلاص

طارق : طب المقام اللي حتغني منه إيه؟

كعبلها : مقام إيه يا باشا.. المقامات محفوظة

طارق : بلاش.. حافظ السلم الموسيقي؟

كعبلها : بصراحة السجاير قاطعة نفسي.. لا باحب اطلع السلم ولا انزل السلم.. أنا باحب الأسانسير

طارق : أمال بتغني إزاي؟

كعبلها : باقولك إيه.. بلاش الأسئلة الكتيرة دي اللي فيها إحراج.. أنا مش فاضي لك

طارق : وراك إيه؟

كعبلها : عندي طابور مطربين مستنيني عشان أعلمهم ..

طارق : زي مين كده؟

كعبلها : علي الحجار ومحمد الحلو وهاني شاكر.. ومحمد عبده وعبد الله الرويشد وجورج وسوف..

طارق : ربنا يقويك وتعلمهم الغنا

كعبلها : احنا حنقضي الليلة كلها كلام ولا إيه.. أنا ماليش في الحوارات دي.. عايز اعلمك بقى الغنا على أصوله.. (مشيراً للعازف) ياللا يا سيدي.. (أغنية لكعبلها حيث يقوم بغناء اغنيه شعبيه دون المستوى يرقص على إيقاعها الدكتور وصبحى)

سامي : شكراً يا أستاذ كعبلها.. مع ألف سلامة.. شوفت يا طارق.. إيه رأيك بقى.. هي دي الأغاني

طارق : بالنسبة لك

سامى : صدقنى.. هي دي الأغاني يا طارق

طارق : انت كداب

سامى : زمن الأغاني اللي بتثير الحماس والتحريض والثورة انتهى.. وبقينا في عصر الرخاء.. عصر السلام والمكسب

والفلوس والحب.. إوعى تفكر إن انا أقل منك وطنية.. أنا وطني زيك ويمكن أكتر.. لكن الفرق اللي بيني وبينك هو ان انا استوعبت التغيير اللي حصل في العالم كله.. لكن انت.. للأسف.. واقف مكانك ما اتحركتش.. لازم تتحرك.. تتغير

طارق : التغيير مالوش دعوة بالمبادئ والروح.. عمر التغيير ما كان على حساب معانى العدل والخير والجمال

سامى : هي دي الأغاني يا طارق.. وانت مطرب.. يعني لازم تغني

طارق : مش حاغني غير اللي جوايا..

سامى : يا خسارة.. صوت جميل زيك كان لازم تبقى صوره ماليه الجرايد والمجلات

طارق برضه مش حاغنى

سامى : يا صبحي.. جلسات كهربا للكل واتوصى بطارق حبتين

اظلام

مشهد٤

نها : مش ممكن اللي بيحصل هنا ده

مانجة : (تدخل مانجة وتحاول لفت انتباه دكتورة نها) بس

نها : مانجة.. تعالى.. فيه حاجة

مانجة : عايزه اقولك على سر

نها : سر.. سر إيه؟

مانجة : الناس اللي هنا في المستشفى مش مجانين

نها : أمال إيه؟

مانجة : دول عاقلين جداً

نها : وانتى عرفتى إزاي؟

مانجة : أنا سمعت بابا والدكتور سامي وهما بيتكلموا

نها : انتى متأكدة ؟

مانجة : طبعاً متأكدة

نها : وطبعا جايبينهم هنا عشان يخلوهم يعملوا اللي هم عايزينه.. يا يقولوا عليهم مجانين ويجننوهم بجد

مانجة : بقى كده.. طيب يا دكتور سامي

صبحي : (يدخل) يا مانجة

مانجة : أيوه يا بابا

صبحي : أنا مش قلت لك ما تدخليش هنا

مانجة : حاضر يا بابا (لنها) اوعى تقولى إن انا قلت لك حاجة

نها : لأ ما تخافيش

(تخرج مانجة)

صبحي : قالت لك إيه؟

نها : لا ولا حاجة.. ازيك يا صبحي

صبحي : الحمد لله يا دكتورة

نها : الناس اللي هنا.. مجانين ولا عاقلين يا صبحي ؟

صبحي : مجانين طبعاً

نها : يعني مش أعقل مني ومنك ؟

صبحي : كلام إيه ده يا دكتورة.. وهم لو عاقلين إيه اللي حيجيبهم هنا؟!

نها : هو ده بقى اللي انا عايزه أعرفه

صبحي : أنا ما اعرفش حاجة يا دكتورة

نها : تعرف.. وحتقول

صبحي : أقول إيه بس ؟!

نها : مانجة قالت لي على كل حاجة

صبحي : دى بنت طايشة.. حتعملى عقلك بعقلها

نها : صبحي.. لو ماقلتليش ع الحقيقة.. حتهمك انت والدكتور سامي باللي بيحصل هنا

صبحي : أبوس ايدك ما تودنيش في داهية

نها : يبقى اعرف الحقيقة.. وإلا فعلاً حوديك في داهية

صبحي : عايزه تعرفى إيه؟

نها : الناس اللي هنا عاقلين والا مجانين ؟

صبحي : عاقلين

نها : وبتعملوا معاهم كده ليه؟

صبحي : أوامر

نها : من مين؟

صبحي : من ناس أنا ما اعرفهمش

نها : أمال مين اللى يعرفهم ؟

صبحي : الدكتور سامي

نها : وانت؟!

صبحي : أنا حتة تمرجي لا روحت ولا جيت.. أنا عبد المأمور

نها : يبقى تسمع اللي حاقولك عليه وتنفذه بالحرف الواحد

صبحي : تحت أمرك

نها : تجيبلي حالاً الحالات الموجودة

صبحي : بس ...

نها : بس إيه؟

صبحي : الدكتور سامي

نها : الدكتور سامي حييجي متأخر

صبحي : وافرضى سعادتك طب علينا

نها : حنفكره بمامته

صبحي : يعني إيه.. نقول ماما

نها : برافوا عليك.. وهو أول ما بيسمع الكلمة بيحصل له ارتداد لحالة الطفولة ويرجع طفل.. وفي اللحظة دي بيتلاشى تماماً من ذاكرته الحاضر وبينسى إنه دكتور.. وبيبقى طفل وديع عايز أمه وعايز حد يغني له

صبحي : أروح انا مغني له

نها : لأ.. ممنوع إنك تغني.. لأن الغنوة بتعمل عملية تشبع لحالة الطفولة الكامنة في اللاشعور.. فتتلاشى ويرجع مرة تانية الدكتور سامي

صبحي : أيوه فهمت.. يعني هو لما كان بيديني جزا.. ما كانش بيبقى فاكر إن هو اللي قاللي غني لي

نها : بالظبط.. ودلوقت بقى.. بسرعه نفذ اللي قولت لك عليه

صبحي : أوامرك يا دكتورة (يخرج صبحى)

نها : معقوله اللى بيحصل ده..ولمصلحة مين.. ومين هم دول؟!

سيد : يا حول الله.. الست بتكلم نفسها

نها : تعالى يا اسطى سيد

سيد : تعالى يا اسطى سيد.. روح يا اسطى سيد.. اشتغل يا اسطى سيد.. طظ.. خد بمبه يا اسطى سيد

نها : يـا اسـطى سـيد انـت صـنايعي شـاطر.. مخـك نضـيف وصوابعك تتلف في حرير.. وانت اللي اخترعت المكنة

سيد : يعني انتى عارفه إن انا اللي اخترعتها ؟

نها : طبعاً

سيد : أمال ما حدش مصدقني ليه؟!

نها : أنا مصدقاك وعشان كده لازم تخرج من هنا

سيد : اللي بره حرامية وكدابين

نها : مش كلهم.. وإذا كنت قابلت مهندس ما عندوش ضمير ده مش معناه إن كل الناس كده

سيد : انتى مين؟

نها : أنا واحدة من الناس اللي عايشين بره

سيد : بس انتى كويسه

نها : مش قلت لك إن فيه ناس كويسه.. هه.. حتخرج معايا ؟

سيد : اخرج.. بس إزاي؟

نها : إزاي دي بقى بتاعتي أنا يا اسطى سيد.. اتفقنا؟!

سيد : اتفقنا

(يدخل حسان)

حسان : مؤامرة

نها : مؤامرة إيه يا حسان؟!

حسان : عايزين تاخدوا قرض.. وأكيد ما عندكوش ضمانات

نها : انت اتظلمت يا حسان

حسان : صح.. أنا اتظلمت.. بس انا ما وافقتش

نها : أنا عارفه إنك انت ما وافقتش لما جالك العميل وما كانش عنده ضمانات.. انت ماوافقتش

حسان : هو ده اللي حصل.. قلت له مش ممكن أوافق لك على مبلغ كبير بالشكل ده.. بصيت لقيته طلع الموبايل بتاعه.. واتصل بحد مهم.. وفي لحظة نزلت التليفونات ترف عليه.. اديله.. وافق له يا حمار

نها : ووافقت له.. وبعد ما وافقت له خد الفلوس وهرب

حسان : يبقى انا ذنبي إيه؟

نها : انت مالكش أي ذنب.. بس كان ممكن تقدم استقالتك.. قبل ما تتورط في مشكلة بالشكل ده

حسان : أعمل إيه؟

نها : الاستسلام مش حل يا حسان.. تخرج من هنا ونفكر سوى نعمل إيه.. لازم تخرج

حسان : أخرج.. إزاي؟

نها : كل شيء مترتب

(يدخل عزت)

عزت : مترتب مش مترتب.. الكلب هو اللي عض الراجل

نها : طبعاً الكلب هو اللي عض الراجل.. وهو فيه راجل حيعض كلب

عزت : قوليلهم

نها : حاقولهم.. بس بعد ما تخرج من هنا

عزت : صاحب الكلب شخصية كبيرة

نها : مادام معانا الحق.. الحق أقوى من أي حد

عزت : أمال رموني هنا ليه.. وماحدش عايز يصدقني ليه ؟!

نها : أنا مصدقاك يا أستاذ عزت

عزت : أوعى تكون دي لعبة عليا.. أنا عارف القانون كويس

نها : ما تخافش.. أنا معاك.. ولما تخرج من هنا حتشوف

عزت : لأ.. أخرج فين ؟

نها : تخرج للدنيا.. فيه ناس كتير مظلومين محتاجين لك

عزت : بجد !

نها : طبعاً.. والخروج من هنا سهل.. مافيش أسهل منه

(يدخل طارق)

طارق : نخرج فين ؟

نها : أيوه يا أستاذ طارق لازم تخرجوا.. وأنت لازم تخرج يا طارق.. تخرج للناس

طارق : ناس مين ؟

نها : الناس اللى بتحبك

طارق : مافيش حب

نها : لأ فيه.. فيه يا طارق.. فاكر لما كنت بتيجى حفلات عندنا فى الجامعة.. شوفت الطلبة كانوا بيحبوك قد إيه.. كل أغانيك كانوا حافظينها وبيرددوها معاك.. فاكر يا طارق.. فاكر أغانيك اللى كلها حماس وحب ووطنية

طارق : ياه.. ده زمان.. زمان قوى

نها : ولحد النهارده انت موجود.. بأغانيك اللى محفورة في وجداننا

طارق : الناس عايزه الأغاني السطحية اللي مالهاش أي معنى عشان ما يفكروش

نها : بيتهيألك

طارق : بيتهيإلى إيه.. انتى مش شايفه اللي بيحصل ؟

نها : اللي بيحصل ده.. بيحصل من زمان مش من النهاردة

طارق لكن مش بالشكل ده

نها : لأ.. بالشكل ده وأكتر.. الفن طول عمره.. فيه الراقي.. وفيه الرديء اللى دون المستوى.. وفيه ناس بتسمع ده وناس بتسمع ده.. لكن الفنانين اللي كانوا بيقدموا فن حقيقي عمرهم ما استسلموا.. ولا قفلوا الباب على نفسهم وتركوا الساحة لأشباه الفنانين

طارق : يعني العيب في مين ؟ في المطرب ولا في الجمهور ؟!

نها : العيب في الاستسلام.. اوعى تستلم يا طارق.. غني.. ما يغركش إن فيه ناس كتير بتسمع الهلس.. لأن فيه

ناس أكتر بتسمع الطرب الأصيل والمعاني الجميلة.. لازم تخرج من هنا

طارق : اخرج!!

نها : أيوه حتخرج وتغني للناس اللي بتحبك.. انت صاحب رسالة يا طارق وفنان موهوب وكل الناس عايزه تسمعك.. غني

سامى : (يدخل) الله الله ايه اللى بيحصل فى المستشفى ده.. وكمان يغنى ! يغنى لمين؟!

نها : يغنى لماما

سامى : (يرتد للطفولة) ماما انا عايز ماما

صبحى : (يدخل ويعطية مصاصة) خد يا حبيبى

سامى : لأ غنى لى.. انا عايز ماما

صبحى : حالا حنروح لها (يقوم صبحى بخلع قميصه ويلبسه لسامى مع ربط اليدين من الخلف بينما الجميع يحاولون مساعدته فى محاولة لتكتيف الدكتور سامى وشل حركته)

نها : غنى يا طارق

(يغنى طارق)

ستار

اتنين ستات

الشخصيات

نعمات : الاخت الكبرى وهى تعانى من حالة صرع يعقبها هذيان

داليا : اخت نعمات الصغرى وتعمل فى إحدى الشركات

صلاح : مهندس الكترونيات خريج هندسة دفعة داليا

(الصالة مضاءة إضاءة خفيفة، تسحب الإضاءة تدريجياً إلى البلاك التام، صوت صرخات واستغاثات وارتطام أشياء يليه صرخة مدوية، صمت تام لبضعة ثواني، يفتح الستار في البلاك التام،إضاءة تدريجية على وجه نعمات فقط وهي تتحدث إلى شخص ما، نعرف بعد لحظات أنه لا وجود له، يستمر الحوار مع الزيادة التدريجية للإضاءة حتى تشمل المكان، وهو عبارة عن أنتريه داخل شقة لأسرة متوسطة، إلى اليمين باب يفضي إلى الخارج بينما إلى اليسار باب يؤدي إلى الداخل، في الصدر ترابيزة وضع عليها تليفزيون، ترابيزة سفرة، كراسي خيزران)

نعمات : يا سم.. وبعدين معاك.. وانت مالك الحلو رايح فين ولا جي منين؟.. انت تعرفني.. نتعرف ؟!! وإيه المناسبة (تضحك في دلال) انا اسمي ناني وانت؟.. عاشت الأسامي.. لأ طبعاً ولا متجوزة ولا مخطوبة.. انت اتعميت.. اجي معاك فين؟.. لأ اقف عوج واتكلم عدل أحسن وديني مافيش غير الشبشب.. أيوه كده اتعدل.. صحيح!! لأ ركز وحياتك حكم أنا عارفه نفسي كويس.. جمالي بيزغلل وممكن يجيب لك عمى ألوان.. اوعى ايدك.. الله.. لأ الايدين لأ.. يالهوي أخس عليك كهربتني.. وانا كمان.. لأ اخس عليك.. ما اقدرش على الكلام ده.. اتكلم.. كلامك حلو.. نفسي

أسمعك.. تعرف إن انا ما كنتش بالاقي حد اتكلم معاه.. انت أول واحد في حياتي.. وحشتني.. وحشتني قوي.. انت كنت فين من زمان.. بقى لي كتير مستنياك.. انت ليه اتـأخرت.. كل يوم أفتح الشبابيك وابص يمكن ألاقيك معدي.. لكن انت ما بتعديش.. الوحدة مرة والشتا برد.. مش الشتا بس اللي برد.. الصيف كمان حر وخنقة وصهد ونار.. النار.. يالهوي البوتاجاز والع (تجري ناحية المطبخ)

(تأتى من ناحية المطبخ وهي تغني وتقوم بالتأكيد على نظافة المكان والاهتمام بأن كل شيء يجب أن يكون في مكانه نتبين كم الماكياج المبالغ فيه على وجهها وكذلك عدم تناسق الملابس)

نعمات : خطابك كتير وقالولي.. تستاهلي الدهب واللولي.. يالهوي يا بنت يا نعمات على نظافتك وشطارتك.. أيوه كده مش ناقص حاجة.. يقول عليكي إيه لو دخل ولقى الدنيا مبهدلة.. هو إيه اللي أخره.. ولا اتأخر ولا حاجة.. انتي بس اللي مستعجلة.. يالهوي يا نعمات ليبان عليكي.. يا بت داري وخليكي تقيله "من بين الحبايب واحد.. بتشاوري عليه وتقولي.. حبيبي أهو"

(يدق جرس الباب وهو ذات نغمة تشبه اللازمة الموسيقية للأغنية "ترلم ترلم")

نعمات : أهو (تذهب لتفتح الباب)

(بفتور) أهلاً

داليا : (تدخل) إيه يا ناني.. مش سامعة الجرس؟!

نعمات : سوري

داليا : فيه حد اتصل؟!

نعمات : لأ

داليا : حد سأل عليا ؟

نعمات : بتاع النور

داليا : بتاع النور!

نعمات : قلت له عدي علينا بعد يومين

داليا : (في ضيق) هيه

نعمات : وغيرت الأنبوبة

داليا : مش شغلي.. قلت لك ميت مرة ما تشغلينيش بالحاجات التافهة دي

نعمات : مش باقولك اللي حصل

داليا : وتقوليلي ليه؟

نعمات : مش انتي اللي بتسألي ؟

داليا : أنا باسأل حد سأل عليَّ

نعمات : وحد يسأل عليكي ليه؟

داليا : عشان.. عشان أي حاجة

نعمات : هو انتي بتقعدي في البيت ؟

داليا : واما انا اقعد في البيت.. انتي حتعملي إيه؟

نعمات : أطلع اشتغل

داليا : بجد !

نعمات : أيوه بجد.. أمال هزار

داليا : واللي بيحصلك؟!

نعمات : مش حيحصل

داليا : تضمني؟!

نعمات : ما حدش ضامن حاجة

داليا : يبقى خلاص تسكتي

نعمات : اسكت.. يعني اتخرس ما اتكلمش

داليا : ابتدينا.. اتفضلي قولي

نعمات : ما هو لازم أقولك.. أمال أقول لمين؟!.. ما انتي لازم تعرفي الفلوس بتتصرف في إيه؟

داليا : انتي بتاخدي مصروف ومسئولة عن شئون البيت تدفعي النور تدفعي المية.. تجيبي أنبوبة ما تجيبيش.. أنا مالي

نعمات : وانا يعني حاقطع نفسي

داليا : لأ إزاي.. زهقيني.. اتفضلي قولي كل اللي عندك

نعمات : الزبال طالب زيادة خمسة جنيه

داليا : اشمعنى!!

نعمات : بيقول إن الدولار غلي

داليا : باقولك إيه.. أنا جايه روحي في مناخيري ومش ناقصاكي

نعمات : سوري

داليا : مش كفاية الدوخة اللي انا فيها طول النهار

نعمات : ومين سمعك مش عارفه ليه يا اختي كده النهارده حاسة بدوخة ونفسي غامه عليه

داليا : تبقي حامل

نعمات : والنبي صحيح!

داليا : طبعاً

نعمات : بس أنا مش متجوزه

داليا : ابقي اتجوزي

نعمات : ياريت.. ياريت يا داليا.. من بقك لباب السما

داليا : مستعجلة على الجواز قوي ؟!

نعمات : لا.. ده حتى الجواز وحش.. خليني قاعدة جنبك لما اخلل

داليا : إنتي ناقصك حاجة؟!

نعمات : لأ يا أختي مش ناقصني حاجة

داليا : طبعاً مش ناقصك حاجة

نعمات : ما تتمرعيش عليّ قوي كده.. تكونيش فاكرة الغسالة التوماتيكي أمله قوي.. ده حتى زنقتنا

داليا : مش انتي اللي قعدتي تزني.. أم فلان جابتها وأم علان جابتها

نعمات : آه ما احنا مش أقل منهم

داليا : وأدينا جبناها ..عايزة إيه بقى ؟!

نعمات : آه بس قسطها بهدل المرتب يا أختي.. ده بياخد أكتر من ربع الفلوس اللي بتقبضيها

داليا : مش شغلك

نعمات : مش شغلي إزاي.. ما أنا اللي طافحة الدم في البيت.. وأنا اللي ملزومة أقضي بالفلوس دي الشهر

داليا : مش أنتي اللي عايزة كده.. أعمل أيه أنا دلوقت.. إحمدي ربنا إن احنا عايشين في الأيام دي

نعمات : بلا وكسة وهي دي عيشة.. تعالي شوفي أم محمود.. سجاجيد ايه ونجف ايه ولا البوتاجاز أربعة شحطة

داليا : قصدك اربعة شعلة

نعمات : لا.. أربعة شحطة كانوا شايلينه بالعافية.. والتليفزيون.. بصراحة ما شوفتش زيه.. حاجة كده زي السيما.. البت ورده بتقول جابوه بعشر تلاف جنيه.. ألا يسوى صحيح عشر تلاف؟

داليا : وأنا يعني كنت شوفته

نعمات : ما تيجي آوريهولك

داليا : آجي فين ؟!

نعمات : بلاش

داليا : مش أم محمود دي اللي جوزها موظف؟!

نعمات : كان.. كان يا حبيبتي

داليا : أمال دلوقتي بيشتغل ايه؟

نعمات : مابيشتغلش

داليا : ايه!

نعمات : طلعوه يا أختي ع المعاش بدري وأدوله قرشين.. لكن الوليه أم محمود شاطرة.. هو خد الفلوس من هنا وهي راحت قلبه الشقة.. وادت لكل عيل قرشين يشبرق نفسه بيهم.. واللي اتبقى راحت جايبة بيه هي والبت ورده دهب

داليا : وجوزها ؟!

نعمات : بقى ع الحديدة.. آل ايه خافت أحسن يتجوز عليها.. مايتجوز

داليا : هو انتِ ماوراكيش غير سيرة الزفت الجواز

نعمات : وهو فيه أحلى من سيرته.. باقولك ايه يا داليا.. أنتي ليه ما أتجوزتيش مصطفى؟

داليا : مصطفى (تشرد)

(صمت)

نعمات : داليا

داليا : (تنتبه) هه.. ما اتفقناش

نعمات : ما اتفقتوش على ايه؟

داليا : ما اتفقناش وخلاص

نعمات : مع انكوا كنتوا بتحبوا بعض قوي

داليا : كنا

نعمات : برضة ما قلتليش أنتوا ليه ماتجوزتوش ؟

داليا : انتي ما زهقتيش من السؤال ده..ميت مرة سألتيني السؤال ده

نعمات : وانتي كل مرة بتقولي كلام ما بفهموش

داليا : (تحاول تغيير الموضوع) انتي قافلة الستاير ليه ؟

نعمات : عشان الدبان

داليا : دبان ايه! ما تفتحيها هي ناقصة خانقة

نعمات : ما اخبيش عليكي.. لوح القزاز المكسور شكله وحش

داليا : شكله وحش.. النهارده بس اللي شوفتيه.. ما هو مكسور بقى له مده

نعمات : ما قلتلك قبل كده نغيره

داليا : احنا في ايه ولا في ايه.. هو فيه غير انا وانتي

نعمات : ما تضمنيش الظروف.. يمكن حد يجيلنا كده ولا كده

داليا : حد !

نعمات : أنا قلت حد.. سوري

داليا : يوه.. كل ما اكلمك تقوليلي سوري سوري

نعمات : أنا.. سوري.. إيه يا داليا.. فيه حاجة مضايقاكي؟

داليا : لأ مافيش

نعمات : أجهز لك تتغدي ؟

داليا : فعلاً.. أنا جايه هلكانه وميته من الجوع.. فيه أكل إيه؟

نعمات : بدنجان

داليا : إيه؟

نعمات : إيه ما سمعتيش.. بدنجان.. أجيبلك؟

داليا : لأ.. شبعت

نعمات : سوري يا داليا.. المائة جنيه بتتفك ما بالاقيهاش

داليا : أيوه.. كل حاجة زادت

نعمات : أطلع أنا اشتغل.. واهو ايد على ايد تساعد

داليا : تاني يا نعمات.. انتي ناسية اللي بيحصلك؟!

نعمات : يا اختي ما هو يمكن ما يحصلش

داليا : مافيش حاجة اسمها يمكن وما يمكنش.. انسى موضوع الشغل ده خالص

نعمات : طب ما تدوري انتي على شغل بعد الضهر؟

داليا : ما عنديش وقت.. ما عنديش.. بارجع مهدوده

نعمات : طب والعمل ؟!

داليا : ما تقلقيش.. بكره لا حايبقى فيه شغل الصبح ولا بعد الضهر

نعمات : يا لهوي

داليا : النهاردة صدرت تعليمات بتخفيض الإنتاج وتصفية بعض الأقسام عندنا في المصنع

نعمات : تصفية يعني إيه؟.. يعني أوكازيون ؟!

داليا : يعني قفل

نعمات : والقسم اللي انت فيه اتقفل ؟

داليا : لأ

نعمات : طب مزعله نفسك ليه.. والنبي ما ليكي حق يا داليا

داليا : يعني إيه مزعلة نفسي.. بكره حييجي عليّه الدور.. البشاير هلت.. أخروا القبض خمس تيام

نعمات : يعني ما قبضتيش النهاردة ؟

داليا : لأ

نعمات : (تصرخ) يا دهوتي.. إيه السبب؟

داليا : طيارة

نعمات : طيارة!

داليا : طيارة وقعت

نعمات : يا مصيبتي.. وقعت ع المصنع اللي انت فيه؟

داليا : لأ يا ستي.. وقعت في شرم الشيخ

نعمات : الله يخرب بيت الطيارات واللي بيوقعوها.. إحنا مالنا بس.. أنا مش فاهمة طيارة تقع في شرم الشيخ يأخروا قبضك انتي ليه؟.. هو انتي اللي وقعتيها

داليا : تخيلي.. طيارة تقع في شرم الشيخ تأثر علينا في السيدة زينب

نعمات : شي الله يا ام هاشم.. دي يا اختي كان فيها ناس جايين يزوروا والا إيه بالظبط؟

داليا : يا نانى الطيارة دي كان فيها ناس من روسيا ومن ضمنهم والد المستثمر اللي داخل شريك في المصنع اللي باشتغل فيه.. طبعاً لما والده مات في حادثة الطيارة أصبح مضطر يصفي أعماله في مصر علشان يسافر يدير شركات أبوه في روسيا

نعمات : أنا عايزه أعرف أبوه مات أمه ماتت.. الطيارة وقعت يأخروا قبضك انتي ليه؟.. يعني هم كانوا بيلموا له حق التذكرة؟

داليا : يا نانى العالم كله متشابك

نعمات : مشابك إيه ونيلة إيه؟

داليا : يعني مشبوك ببعضه

نعمات : العالم كله مشبوك وانا اللي مش لاقيه حد يشبكني

داليا : وده وقته!

نعمات : سوري

داليا : بيقولوا امريكا هي اللي وقعتها..كل شيء بيحصل بشكل أو بآخر بينعكس علينا..ما احناش عايشين لوحدنا في العالم.. يعني اللي بيحصل في روسيا أو أوربا أو أمريكا ممكن يأثر علينا

نعمات : يا بنتي احنا مالنا ومال العالم.. احنا ناس كافيين خيرنا شرنا قافلين بابنا علينا.. وعايشين في حالنا.. حتعمليلي بقى زي نشرة الأخبار.. كل ما تحصل بلوة ولا مصيبة يقولوا أمريكا.. يعني هي أمريكا دي مش فالحة غير في الأذى.. ناقص تقوليلي إن هي اللي أخرت مرتبك.. ومش بعيد تكون هي اللي أخرته هو كمان

داليا : بتقولي إيه؟

نعمات : ما باقولش

داليا : أخرت مين؟

نعمات : أخرته هو

داليا : هو مين؟

نعمات : لأ يا اختي ما تاخديش في بالك

داليا : أنا مش عارفة إيه اللي خلاني أتكلم معاكي

نعمات : انتي يا بنتي فاكرة إن الامريكان دول قاعدين فاضينلك انتى بس ولا ماوراهمش غيرك!

داليا : بطلي جهل بقى

نعمات : أنا جاهلة يا داليا.. بتعايريني عشان ما كملتش تعليمي

داليا : السلبية واللامبالاة اللي انتي فيها مالهاش دعوة بالتعليم.. باقولك إيه.. الكلام معاكي مش حايجيب فايدة

نعمات : والنبي ماتتفزلكيش عليا بالكلمتين اللي قريتيهم.. طب ده اللي انا اعرفه تتوهي فيه انتي يا بتاعة الجامعة

داليا : أنا ماباتفزلكش عليكي.. بالعكس أنا باحبك لكن عايزاكي تشاركيني إحساسي

نعمات : سوري

داليا : جهزيلي الحمام

نعمات : حاضر (تهم بالانصراف فتقترب من داليا)

داليا : تعالي هنا.. إيه ده.. انتي حطه برفان؟!

نعمات : من ازازتي

داليا : وإيه الشياكة اللي انتي فيها دي.. انتي خارجة ؟!!

نعمات : أخرج أروح فين يا حسرة

داليا : انت حتعدديلي.. وإيه النضافة اللي حلت ع البيت فجأة؟

نعمات : إيه.. بلاش ننضف.. قال على رأي المثل أكنس بيتك ورشه.. ما تعرف مين يخشه

داليا : لأ.. بس انتي عارفة

نعمات : عارفة! قصدك إيه يا داليا؟

داليا : قصدي إنك خربتي حاجة في الشقة علشان تجيبي لنا راجل يصلحها

نعمات : أرجوكي اسحبي الاتهام ده فوراً

داليا : لما اعرف الأول إيه اللي باظ؟

نعمات : التليفزيون

داليا : تاني ؟

نعمات : آه

داليا : إن شاء الله انتي مش حترتاحي غير لما تجيبي أجله

نعمات : آه

داليا : وطبعاً اتصلتي بواحد علشان ييجي يصلحه ؟

نعمات : آه

داليا : معقولة اللي بتعمليه ده!.. دي ولا تصرفات المراهقين

نعمات : يعني كنتي عايزاني أسيب التليفزيون مخروب؟!.. واقعد أتفرج على إيه!.. اتفرج عليكي!

داليا : لأ ما يصحش.. لازم تتفرجي عليه

نعمات : هو مين.. التليفزيون؟

داليا : انتي عارفة كويس أنا باتكلم على مين؟

نعمات : آه.. المذيع

داليا : اتفضلي هاتيلي طقم المفكات

نعمات : مش حتغيري هدومك؟

داليا : لأ مش حاغير

نعمات : يعني مصممه تصلحيه؟

داليا : أيوه

نعمات : حتعرفي؟

داليا : وإيه الغريب في كده.. ما انا كل مرة انا اللي باصلحه

نعمات : أنا بس خايفة عليكي م الكهربا

داليا : ما تخافيش.. ممكن بقى تروحي تجيبي اللي قلتلك عليه

(تخرج نعمات في اتجاه المطبخ)

أنا مش عارفه أعمل معاها إيه.. إن شاء الله انا حابوظ لها كل خططها (تدخل نعمات)

نعمات : لما نشوف

داليا : نشوف إيه؟

نعمات : لما نشوف حتصلحيه ولا لأ.. انتي حتمسكيلي ع الواحدة

داليا : ولا امسك لك ولا تمسكيلي.. ممكن تسكتي عشان أشوف أنا باعمل إيه

نعمات : حاضر يا باشمهندس

داليا : من غير تريقه

نعمات : باقولك إيه يا داليا.. أنا طول النهار مهدود حيلي من غسيل المواعين لتنفيض لطبيخ لما استويت

داليا : وانا اللي كنت بالعب

نعمات : والله بقى تلعبي ما تلعبيش.. أهو كل الناس بتشتغل

داليا : برضه حاصلحه

نعمات : لو عرفتي

داليا : بتقولي إيه؟

نعمات : ما باقولش حاجة (لنفسها) آل على رأي المثل ستي لئيمة وانا ألأَم منها

داليا : أن شاء الله مش هترجعى غير لما تبوظى كل حاجة (تحاول داليا إصلاح التليفزيون فتحدث فرقعة)

نعمات : (تفزع) استرها يا رب (تزغرد)

داليا : للدرجة دي بوظتيه؟!

نعمات : آه.. أنا برضه اللي بوظته؟!

داليا : يعني مافيش فايدة.. طيب بما اننا بقى أصبحنا مضطرين لاستقبال المهندس اللي حيصلح التليفزيون.. يبقى لازم تفهمي كويس إن ده راجل جي يصلح مش جي يتجوز

نعمات : إيه ده إيه ده إيه ده؟ ... لا لا لا يا داليا سوري.. تقصدي إيه بالكلام ده؟

داليا : يعني بلاش أسئلتك البايخة اللي بتسأليها كل مرة

نعمات : كل مرة فين.. ده أول مرة حايزورنا

داليا : يزورنا!

نعمات : قصدي ييجي يصلح

داليا : يعني بلاش تسأليه عن أهله.. هو متجوز ولا مش متجوز

نعمات : لأ مش متجوز

داليا : وعرفتي منين؟

نعمات : ما انا مراقباه

داليا : وكمان مراقباه!

نعمات : من أول ما فتح قصادنا

داليا : بقى هي الحكاية كده ؟

نعمات : ومن ناحية أهله مقطوع.. لا أب ولا أم.. مالوش غير أخت واحدة ومتجوزة وعايشه في السعودية

داليا : وإيه كمان؟

نعمات : وامه اسمها نرجس

داليا : وكمان عرفتي اسم امه.. تكونيش ناويه تعملي له عمل؟!!

نعمات : مش دلوقتي

داليا : انتي تعرفيه؟

نعمات : اخس عليكي يا داليا.. أنا برضه أعرف راجل غريب

داليا : أمال عرفتي الحاجات دي منين؟

نعمات : من بنات الجيران صاحباتي

داليا : يعني بوظتي التليفزيون علشان يبقى فخ؟!!

نعمات : ليه هو عصفوره ولا عصفوره!!

داليا : يا ناني.. يا ناني ده واحد جي يصلح التليفزيون مش جي يتجوز

نعمات : وليه ما يتجوزش.. أهو يصلح ويتجوز.. اتنين في واحد

داليا : انتي مش صغيرة للحاجات دي

نعمات : أديكي قولتيها بنفسك مش صغيرة.. يعني المفروض أتجوز

داليا : لكن مش بالطريقة دي

نعمات : أمال بأنهي طريقة؟!!

داليا : بالطريقة اللي تحافظي بيها على كيانك واحساسك وشعورك.. ما ينفعش تعيشي في وهم على انه حقيقة وهي مالهاش وجود

نعمات : لأ ليها

داليا : (تنظر لها) ايه!!

نعمات : هو موجود وقال إنه جي

داليا : تعرفي منين إنك حتعجبي بيه وتحبيه وتفهميه.. تعرفي منين إنه حيكون الإنسان اللي انتي محتاجاه وعاوزاه ؟!

نعمات : أنا عاوزه راجل

داليا : والراجل! مش لازم يكون عاوزك؟!

نعمات : مايعوزنيش ليه؟

داليا : (وكأنها تحدث نفسها) كل إنسان له عالمه الخاص.. هل روحك بتشكل عنده جزء من هذا العالم.. لازم تأثري في بؤرة شعوره وتكوني في محيط إهتماماته

نعمات : يعني إيه؟!

داليا : لا ولا حاجة

(تدخل داليا ونعمات فى حالة مناجاة حيث تتحدث كل منهن من خلال عالمها الخاص)

نعمات : بس ييجي وانا ابيع عمري عليه

داليا : تبقى عنده كل حاجة وهو عندك كل حاجة

نعمات : مش حاخليه يعوز حاجة.. بس هو فين

داليا : العيون تتكلم

نعمات : مش حاقوله كلمة تزعله

داليا : مشوار بعيد وخطوة الحلم سابقة

نعمات : كل يوم حاتزوق له والبس له قميص جديد

داليا : كيان بيدوب في كيان وروح بتعشش في روح

نعمات : حاعيش خدامة تحت رجليه

داليا : كتف بترخي الهم عليه.. ايد بتضم ايديكِ أمان

نعمات : راجل مالي علىَّ البيت

داليا : مستقبل وآمال وطموح

نعمات : باللي معاك نعيش لو كان فيه أو حتى مافيش

داليا : عايزاك بكره أكبر وأكبر

نعمات : بادعيلك ساعة صبحية روح الهي يحننها عليك

داليا : أنا مش عايزة حاجة م الدنيا غير بس إنك تفضل جنبي وتسيبني اتملّى في عيونك

نعمات : بسم اللّه الشافي العافي من عين كل الحتة رقيتك

داليا : نفسي يكون فى حشايا منك قبضة نور فيها ملامحك.. روحك.. طبعك.. اسمك

نعمات : لما حاترجع بقى من شغلك مش هاتحس بدوشة عيل ولا حاعمل تحديد ولا غيره ونجيب خمسة ستة عشرة.. عزوة اسم اللّه.. أمال إيه؟

داليا : أبكي في حضنك مش مكسوفة.. اتعرى بهمي قدامك من غير ما اخجل

نعمات : لو تضربني وتبطح راسي مش راح أغضب ولا اروح لامي

داليا : أوعى تسيبني.. تعرف إيه باتمنى حبيبي.. نفضل طول العمر سوا وتبقى في نفس اللحظة وفاتنا

نعمات : لما تموت الشر بعيد يبقى يوم اسود.. حالبس اسود واقلع أسود.. رايح فين وسايبني يا سبعي.. رايح فين وسايبني يا جملي (تولول)

(يخرجن من الحالة الحالمة إلى الواقع مرة اخرى)

داليا : ناني حبيبتي.. أغلى ما في الإنسان هو كرامته

نعمات : كرامة إيه وانا محبوسة جوه حيطان البيت باتعذب.. الحرمان كوابيس بتجيني والوحدة بتقتلني يا داليا.. والعمر عامل زي القطر عمال بيجري يجري.. وسواقه زي المجنون لا بيقف في محطات ولا بيستني الظروف.. والشباب بيضيع في محطة ورا محطة ومافيش قدامي غير إني أستنى.. ولا العريس بييجي ولا الشباب بيرجع

داليا : (لنفسها) عندك حق.. السواق مجنون مجنون بيدوس زهر شبابنا وبيجري ويعفر دخان تجاعيد فوق الوش وجوّه القلب (لنعمات) لكن ده ما يمنعش انك لازم تحافظي على كرامتك

نعمات : أنهي كرامة اللي بتحكيها ومافيش فرصة أتعرف فيها يوم على راجل يبقى منين ييجوا العرسان.. حيشموا على ضهر ايديهم ولا يروحوا يقولوا للخاطبة.. حتى الخاطبة ماهيش في زماننا.. وانت بتخرجي بره يوماتي وبتتقابلي كتير مع ناس.. أيوه أكيد أكيد بتشوفي رجاله.. ومش قادرة تجيبيلي عريس

داليا : أنا مش خاطبة وانت بنفسك لسه قايله إن ده كان.. كان ياما كان وفي أيامنا مالهش وجود

نعمات : كنت نفعتي نفسك يا اختي

داليا : ومين قالك إن انا عايزة أتجوز.. ولا بافكر في حاجات من دي.. المبدأ مرفوض من أصله.. وسبق وقلت مليون مرة أنا مش عايزة أتجوز خالص

نعمات : أنا بقى عايزة.. (تصرخ) عايزه اتجوز

(جرس الباب)

صلاح : مساء الخير

نعمات : يا أهلاً وسهلاً.. اتفضلوا.. اللّه.. أمال فين الجماعة؟

صلاح : جماعة مين.. أنا الـ...

نعمات : (مقاطعة) أيوه عارفة.. أمال فين مامتك وباباك ؟

صلاح : أنا الـ ....

نعمات : وتاعب نفسك ليه وعامل تكليف.. واللّه ماليك حق (تأخذ منه الشنطة)

صلاح : دي شنطة الـ....

نعمات : أيوه أيوه

صلاح : دي شنطة العده.. أنا المهندس صلاح اللي جي أصلح التليفزيون

نعمات : اللّه.. ومالك حمقي كده !

صلاح : ما انتي مش مدياني فرصة أتكلم

نعمات : وماله.. أنا احب الراجل الحمش

داليا : اتفضل يا باشمهندس

(يفاجأ بوجودها، يقترب منها وينظر لها في إعجاب يتفحص كل منهما الآخر)

صلاح : لامؤاخذة إذا كنت علّيت صوتي شوية

داليا : (تحاول الهرب من نظراته في شيء من الارتباك متجنبة مواجهته) لأ مافيش حاجة

نعمات : (تقتحم الموقف) هو التليفزيون فيه إيه؟

صلاح : هو انا لسه شوفته؟!

نعمات : طب ما تشوفه ما هو قدامك أهه (مشيرة لنفسها)

صلاح : حاضر

(يذهب إلى التليفزيون ويضع الشنطة على المنضدة التي وضع عليها التليفزيون ويبدأ في فتحها، تقترب منه نعمات حاملة فوطة في محاولة للفت انتباهه)

صلاح : فيه حاجة؟!

نعمات : لأ بس عشان لما تعرق

داليا : يعرق إيه !.. الدنيا برد

صلاح : متشكر يا افندم

نعمات : آنسه

صلاح : متشكر يا آنسه

نعمات : ناني

صلاح : متشكر يا آنسه ناني

نعمات : إيه.. عجبك؟

صلاح : هو إيه ؟!

نعمات : التليفزيون

صلاح : ده نوع أصيل

نعمات : لأ من ناحية الأصل ما أقولكش.. وعلى رأي المثل ع الأصل دور

صلاح : واضح إن له عمر

نعمات : تديله كام سنة؟

صلاح : عشرين.. ثلاثين

نعمات : هم ٢٢ سنة.. ثلاثين ده إيه؟

صلاح : لكن حالته زي الفل

نعمات : والنبي !

صلاح : طبعاً.. الاهتمام والنضافة هم الأساس

نعمات : لأ.. من ناحية النضافة اديك شايف.. والاهتمام أنا باهتم بنفسي قوي

صلاح : بنفسك ! يا آنسه أنا باتكلم ع التليفزيون

نعمات : سوري

داليا : وبعدين يا ناني.. ما تسيبيه يشوف شغله عشان نخلص

نعمات : وأنا يعني كنت عطلته

صلاح : انتوا كنتوا منتظرين حد؟

داليا : لأ

صلاح : لو الوقت مش مناسب.. أنا ممكن أمشي وآجي في وقت تاني؟

داليا : لا لا مافيش حاجة

(صلاح يحاول التحدث إلى داليا بينما تحاول نعمات أن تجعل الحديث إليها)

صلاح : أنا فاتح قصادكوا

نعمات : عارفه

صلاح : هو مركز صيانة صغير لكن بكره يكبر

نعمات : (تضحك بسخرية) هي هيء ده دكان.. حنكدب من أولها

صلاح : يعني.. ما اقصدش

نعمات : ولا تقصد.. احنا سائلين وعارفين كل حاجة

صلاح : (لداليا) بيتهيألي شوفتك قبل كده

نعمات : لأ مش هيه

داليا : جايز

نعمات : شوفتيه فين؟.. انتي بتتلككي

داليا : (فى حدة) نعمات

نعمات : مالها نعمات ؟.. ماله اسم نعمات.. كخه.. أيوه.. ما انتي عايزه تعرفيه إني نعمات مش نانى

داليا : أووووه

صلاح : حصل خير يا جماعة

نعمات : (تنهره) وانت مالك انت.. ما تخليك في حالك.. (بهدوء) سخن ولا ساقع

صلاح : ولا حاجة

نعمات : ما يصحش

صلاح : (لداليا) مش ممكن.. أكيد اتقابلنا

داليا : (تحاول الإنكار) قابلتني فين أنا أول مرة أشوفك

نعمات : ما قلتلك مش هيه.. انت رغاي ليه؟.. أجيب لك حاجة باردة

صلاح : متشكر

نعمات : ما تخشي يا داليا تغيري هدومك

داليا : فعلاً.. أنا داخلة.. بعد اذنكم

(تهم بالانصراف إلى الداخل يستوقفها)

صلاح : داليا.. داليا نصار

(صمت)

(داليا تتسمر فى مكانها، تلتفت إليه)

نعمات : وكمان عارف اسم بابا بتتجسس علينا ولا بتتجسس علينا.. ولا تلاقيك سألت عننا الجيران.. وسألت أصحابك.. ما تصلح التليفزيون إذا كنت حاتصلحه ولا تيجي تصلحه الصبح

(تخرج داليا)

صلاح : إيه يا آنسه أنا قلت حاجة غلط؟

نعمات : ما انت مش عايز تركز

صلاح : ما انا مركز أهه.. أنا حتى باتكلم وانا شغال

نعمات : إيه رأيك.. تيجي الصبح؟

صلاح : آجي الصبح فين؟!

نعمات : تصلح.. ده انا حتى بابقى قاعدة لوحدي والجو بيبقى رايق

صلاح : لا لا.. إن شاء الله حيتصلح دلوقتي

نعمات : ومستعجل ليه؟ ولا ناوي تطلسقنا؟

صلاح : أنا برضه وش كده؟!

نعمات : سوري.. تشرب حاجة سخنة؟

صلاح : لأ مافيش داعي

نعمات : (تقترب منه أكثر بينما هو منهمك في الإصلاح فتحجب عنه الضوء) لا والله لتقول

صلاح : مش عايز بس نوري

نعمات : انت اللي منور

صلاح : متشكر.. نوري علشان أعرف أشتغل

نعمات : حاضر (تذهب وتضع الفيشة في الكهرباء فتحدث فرقعة في التليفزيون وينط صلاح مذعوراً بينما تدخل داليا على إثر الصوت) سوري

داليا : فيه إيه يا صلاح؟!!

نعمات : أصله فرقع

صلاح : (لنفسه فرحاً) صلاح (لداليا) لا ولا حاجة

نعمات : تشرب إيه؟

صلاح : متشكر (وهو ينظر إلى داليا)

نعمات : شاي.. قهوة.. حلبة.. ينسون.. كركديه

صلاح : أي حاجة

(تتلكأ نعمات كأنها تبحث عن شيء لتراقب ما يحدث)

صلاح : إيه يا داليا.. مش فاكراني.. أنا صلاح.. صلاح امتياز.. اربع سنين امتياز.. وفي البكالوريوس ضاع الامتياز.. إزاي ما اعرفش

داليا : آه.. أهلاً يا صلاح

صلاح : أنا اللي كنت خاطب نيفين البنت الطويلة المحجبة

نعمات : خاطب؟!

صلاح : ده أيام الجامعة.. دلوقتي ولا خاطب ولا متجوز

نعمات : آه باحسب (تخرج)

صلاح : ياما خدتي مني ورق المحاضرات انتي ومصطفى

داليا : مصطفى!

صلاح : تخيلي الندل ده من ساعة ما اتخرجنا ما شوفتهوش.. ولا اعرف حاجة عنه

داليا : ولا انا

صلاح : إيه! انتوا ما ارتبطوش؟

داليا : نرتبط ! وإيه اللي ممكن يخلينا نرتبط؟

صلاح : الحب

داليا : حب.. آه (تضحك)

صلاح : إيه.. أنا قلت حاجة تضحك

داليا : لأ أصلي افتكرت نكتة.. نكتة بايخة

صلاح : غريبة.. مع إن الكلية كلها كانت بتتكلم عنكم

داليا : (بحدة) بيتكلموا يقولوا إيه؟

صلاح : يعني.. عن ارتباطكم ببعض وحبكم والتفاهم اللي كان بينكم.. أنا نفسي كنت باحسدكم ع السعادة اللي كنتوا فيها

داليا : كدب.. كله كدب

صلاح : إيه؟

داليا : أرجوك.. ما تجيبش سيرته

صلاح : ما اجيبش سيرة مصطفى؟

داليا : لو سمحت يا تخليك في اللي انت جي عشانه يا تسيب التليفزيون ما تصلحوش

صلاح : إيه الحكاية.. انتوا مش لاقيين حد تتأمروا عليه ولا إيه.. هو انا رامي نفسي عليكوا.. انتوا فاكريني مش لاقي شغل.. أنا اتبهدلت قوي في البيت ده.. أنا ....

داليا : (تقاطعه) انتهازي

صلاح : أنا ؟!!!

داليا : أناني.. عايز كل حاجة.. عايز البيضة مقشرة.. ياه.. أصعب شيء الخداع.. إن حد يضحك عليك.. جربت إن حد يضحك عليك (صمت) وفي إيه؟.. أغلى شيء عندك.. عمرك.. أحلى أيام عمرك.. أيام الحلم والطموح والضحكة اللي م القلب والنفس اللي أشف من حبة الندى.. انت ممكن تضيع الأيام دي.. مش الأيام دي بس.. العمر كله من أجل إنسان.. فكرة.. قضية.. مش مهم يكون الإنسان ده يستاهل ولا لأ أو الفكرة عظيمة أو تافهة ولا القضية تستحق إنك فعلاً تضحي من أجلها.. لكن المهم إنك تكون مؤمن باللي بتعمله واللي بتضحي من أجله.. وانت اللي تضيع عمرك بإيدك لكن مش حد تانى يضيعهولك

صلاح : مش لوحدك من ايديكي العمر ضاع.. مش لوحدك اتخدعتي.. أنا زيك اتخدعت بس مش من حد.. أنا اتخدعت من نظام.. من التراب اللي انا دايس عليه.. م الهوى اللي من صغري وانا باتنفسه.. اتخدعت واتنسف إيماني بكل شيء.. بالحياة.. بذاتي.. وأعتقد إن ده أصعب كتير

داليا : لو شوفت مصطفى في أي مكان مش حاتردد لحظة في إني أقتله

صلاح : هو يوم باين من أوله

(يقوم صلاح بلملمة أداوت الإصلاح ويأخذ الشنطة ويبدأ التحرك في حرص)

داليا : استنى.. انت رايح فين؟

صلاح : لا لا مش رايح

داليا : انت مش عايز تعرف؟

صلاح : لأ

داليا : لازم تعرف

(تدخل نعمات وقد ارتدت حجاب وحذاء كعب عالي)

نعمات : السلام عليكم

صلاح : وعليكم السلام ورحمة الله وبركات

نعمات : كيف حالك يا أخ صلاح.. هل أتيت للإصلاح.. أم أتيت بقناة الأفلام.. لقد رأيتك تمثل مع الأخت المصونة والجوهرة المكنونة

داليا : إيه؟!!!

نعمات : لا لا لا تكذبي.. إني رأيتكما معاً

داليا : نعمات!!

نعمات : ماذا دهاكي يا داليا.. هل ستظلي واقفة هكذا مع الهندزة

داليا : نعم.. انتي عايزة إيه دلوقت؟

نعمات : الأنبوبة مش عايزة تفتح

داليا : وبعدين؟!

نعمات : تخشي تفتحيها

صلاح : خليكي انتي أنا ادخل اشوفها

نعمات : تدخل تروح فين؟.. ما تشوف شغلك.. ولا انت جاي تتمايص.. لا اسمع أنا ما احبش الراجل اللي عينيه زايغة

صلاح : يا آنسه من فضلك

نعمات : ولا من فضلك ولا من وسطك.. ادخلي يا داليا افتحي الأنبوبة خلينا نخلص منه

صلاح : (في فزع) إيه ؟!!

نعمات : عشان الشاي

صلاح : ممكن بس أنزل أجيب حاجة من تحت؟

نعمات : تنزل.. تنزل تروح فين يا بابا.. هو دخول الحمام زي خروجه.. كان غيرك أشطر

صلاح : شوفوا لما أقولكم.. أنا قايل للواد اللي شغال معايا إن انا هنا عندكوا.. يعني لو حصل لي حاجة حتروحوا في ستين داهية

داليا : (تتقدم منه ويدها خلف ظهرها) انت بتزعق ليه؟.. انت فاكر نفسك في بيتكوا.. ولا عشان شايفنا ستات

صلاح : ستات!.. ستات مين؟

نعمات : خلاص يا داليا.. حتعملي عقلك بعقله.. هو مش حيعمل كده تاني (تغمز له من ورائها)

صلاح : آه آه.. مش حاعمل كده تاني.. بس بلاش موضوع الأنبوبة ده

نعمات : ده جزاتنا إن عايزين نعملك شاي.. صحيح واطي

صلاح : إيه ! !

نعمات : البوتاجاز

داليا : ما تزعلش منها

صلاح : لأ مافيش حاجة

(تخرج داليا)

صلاح : (يهدأ ويبدأ في استكمال الإصلاح)

نعمات : أرجوك يا باشمهندس احنا من عيلة محافظة قوي وما عندناش بنات يتكلموا مع رجاله.. اتكلم معايا أنا بس (تطمئن إلى خروج داليا) باقولك إيه يا صلاح.. أنا بصراحة كده ارتحتلك قوي

صلاح : وانا كمان والله

نعمات : حينفع التليفزيون يتصلح النهاردة.. ولا ناوي تجيله تاني عشان تصلحه على رواقة كده؟

صلاح : والله لو احتاج الأمر إني أجيله تاني أنا ما عنديش مانع

نعمات : تجيله تاني.. وتفضل داخل خارج كده..لألأ يا صلاح.. الناس ابتدت تلسن.. ومش معقولة نفضل كده كتير.. لازم نحط النقط ع الحروف الناس كلها بتتكلم

صلاح : نقط إيه وحروف إيه؟

نعمات : شوف يا ابن الناس.. لو شايف لك شوفه تانيه قول.. كل واحد يروح لحاله.. انما ماتسيبنيش كده زي البيت الوقف.. ده حتى ما يرضيش ربنا يا صلاح

صلاح : فيه إيه؟.. أنا من ساعة ما دخلت هنا وانا حاسس بحاجة غريبة.. زي ما يكون كل حاجة ماشية من الشمال لليمين.. ما تعملي معروف وسيبيني أمشي ينوبك ثواب أحسن أنا مستوي

(تدخل داليا دون أن تشعر بها نعمات)

نعمات : إيه ده إيه ده؟.. مال وشك اصفر كده اليومين دول.. يا عين امك.. تلاقيك مصرينك وجعتك من أكل السوق.. اسمع.. أنا عندي طبق محشي تاكل صوابعك وراه.. وفراخ تستاهل بقك

داليا : الله الله.. محشي وفراخ.. انتي مش قولتي إن مافيش غير بدنجان؟!

نعمات : منابي بتاع امبارح وكنت شايلاه

صلاح : أنا مش جي عشان آكل

نعمات : كويس كده سديتي نفسه.. حتى اللقمة ما يعرفش الراجل يتهنى عليها

داليا : طب اتفضلي شوفي كنتي هاتعملي إيه.. فتحتلك الأنبوبة

(تخرج نعمات)

داليا : وانت فاتح المحل بقالك كتير؟

صلاح : يعني.. خمس ست اشهر

داليا : غريبة.. ما خدتش بالي خالص

صلاح : وانت يعني لو خدتي بالك كنتي حتفتكريني؟!

داليا : على رأيك (تضحك.. فيضحك صلاح)

صلاح : ياه.. فكرتيني بأيام الكلية.. كانت أيام جميلة

داليا : كانت (تحاول الهرب من موضوع سؤاله) لكن انت ما قولتليش.. انت بتعمل إيه دلوقت؟

صلاح : زي ما انتي شايفة باصلح أجهزة

داليا : برافوا عليك.. واضح إن كان عندك بعد نظر.. الشغل الخاص أفضل بكتير

صلاح : للأسف ما كانش ده طموحي.. من صغري وانا باحلم إني أكون في الدنيا شيء.. شيء مهم.. واني أقدر في الحياة أحقق برضه شيء.. للبلد.. للوجود.. للإنسانية.. مش مهم.. المهم فيه جوايا طاقة.. وإن فيه جوايا إيمان بالعمل وبالعلم والصبر مهما المشوار يطول.. كان بيتهيء لي إني لما اتخرج حاكسر الدنيا.. للأسف الدنيا هي اللي كسرتني

نعمات : الشاي

صلاح : متشكر

داليا : كمل يا صلاح

نعمات : كمل يا صلاح

صلاح : كانت الجامعة الموتور اللي دور ألف ترس وترس للأحلام وبكره.. كان بيتهيألي لما اتخرج.. إني حابني الكون واهده.. ولا على رأي الأغاني على كل كتف حاشيل جبل.. وابتدت دنية الأحلام تضيق كل يوم بعد التخرج.. والحروف فوق الشهادة تغيب وتبهت.. كان طابور انتظار التعيين طويل ولما تيجي التعيينات تبقى في غير التخصص

نعمات : انتوا بتذاكروا ولا إيه؟

داليا : ومين بيستنى طابور التعيينات.. اسمح لي دي حجج الكسول

صلاح النهاية بعد رحلة جري ومتابعة للمسابقات في الجرايد تم تعييني في شركة.. قلت فرصة إني أحس إن لعلمي قيمة بس يا خسارة اتقصف سن التوهج قبل ما قلم الحماس يكتب أي حرف.. اتضح إن انا المطلوب أجمع بس جزء.. طب يا اخوانا.. أنا عندي القدرة ع الإبداع والاختراع.. ليه ما يبقاش شيء باسمي باسم بلدي.. رد مسئول قال لى فوق.. إحنا شغلتنا نجمع.. دي اللوايح.. كانت الأيام تقيله والصراع جوايا بين الحلم والواقع مرير.. لكن اتحسم الصراع.. خصخصوا المصنع وسرحوا نص العمالة

نعمات : يا لهوي !

داليا : وانت ؟!!

صلاح : طبعاً فلسعوني

نعمات : يا عين امك

صلاح : لكن ادوني مكافأة كام باكو أدبر حالي بيهم.. يادوب خدت المحل اللي قصادكوا وجهزتوا ودمتم.. على فكرة.. ناس كتير من غير شهادة بيمارسوا المهنة دي.. يعني م الأول لو اعرف المصير.. كنت وفرت على أهلي مصاريف العلام.. العلام كدبه يا داليا

داليا : لأ يا صلاح مش معاك.. العلام عمره ما كان كدبه.. العلام مش وظيفة.. العلام معرفة ونور للعقل وفكر واعي يقدر يواجه إشكاليات عصرنا.. وصدقني مهما كانت بساطة العمل اللي بتقوم بيه فرق كبير بينك وبين إنسان مش متعلم بيمارس نفس العمل.. العلم نعمة كبيرة يا صلاح ما يحسهاش غير الجاهل

نعمات : حنبتدي ننبط بقى بالكلام.. أما اخش أشوف البوتاجاز

صلاح : لكن انا باستغرب.. معقولة الحب الكبير اللي كان بينك وبين مصطفى ينتهي ؟

داليا : انتهى زي كل شيء ما بينتهي

صلاح : وقصايد الحب اللي كان بيكتبهالك؟!

داليا : اتحولت حروفها لأرقام ومعانيها لحسابات

صلاح : معقولة.. ده كل الكلية كانت حافظة الشعر اللي بيكتبهولك.. أنا نفسي كنت باستغرب بيجيب الكلام الحلو ده منين.. لكن قلت اللي يحب واحدة زيك واللي تحبه واحدة زيك يقدر يكتب أحلى كلام في الدنيا

داليا : (تتذكر) وباسقيكي ندى روحي وتسقيني ندى روحك
أداوي العمر أحزانك واعيش العمر مجروحك
كداب يا مصطفى (تختنق بالدموع)

صلاح : أنا آسف يا داليا.. ما كنتش عارف إن سيرة مصطفى ممكن تضايقك

داليا : من أول يوم في الجامعة وانا كنت باحاول أبعد عنه.. أهرب من نظراته.. من أسئلته اللي مالهاش أي معنى غير إنه عايز يكلمني.. كنت حاسة إنه فيه مصيبة كبيرة حتحصل.. وعشان كده كنت باهرب.. لكن مقاومتي ضعفت في لحظة.. لحظة فقدت فيها كل توازني وعقلي وإرادتي.. وفي اللحظة دي لقيت نفسي باقوله: تعرف يا مصطفى أنا باجي الجامعة ليه؟!.. عشانك.. طعم الايام اتغير.. طعم الحياة اتغير.. حتى انا نفسي اتغيرت.. عايزه أطير م السعادة.. عايزه أحضن كل شيء حواليه.. عايزة أشخبط فوق حيطان كل البيوت واكتب كلام.. يومها قال لى: مستحيل فيه شيء يفرق بينا أبداً مستحيل.. مستحيل أتخلى عنك.. ده انتِ وردة فوق صحاري عمري وهبت لي الحياة.. وابتديت في عينيه حقيقي ألمح الصدق في كلامه.. مال على كتفي وعيونه نهر دمع.. ياه.. شيء غريب.. كل شيء فينا بيتغير في لحظة.. إحنا إيه.. إحنا فين؟.. إحنا مين؟.. معقولة هو ده مصطفى العاشق المتيم.. لأ مش هو.. ده شخص تاني.. أنا شفته

شخص تاني.. شخص متهور أناني.. بينهي كل شيء في لحظة

صلاح : أي لحظة ؟

داليا : لما جه وزارنا هنا في البيت لجل ترتيب كل شيء والاتفاق على تحديد موعد الخطوبة.. التقى البيضة ماهيش مقشرة.. رفض ياخدها بقشرها

صلاح : مش فاهم ؟

داليا : ومين فينا فاهم ولا إيه مفهوم.. أنا نفسي ما عدتش فاهمة حاجة !

صلاح : طب ما حاولتيش تتصلي بيه.. تعرفي أخباره؟

داليا : مصطفى عملي ما بيضيعش وقت.. حتى ما اداش لنفسه فرصة يفكر.. بعد ما سابني بأسبوع.. لقى بيضة مقشرة.. بنت أستاذ جامعي.. مستوى مادي وعلمي واجتماعي وفوق ده كله وظيفة محترمة.. معيد والبركة في ابوها.. زي أي علاقة في العالم بتحكمها المصالح.. والعواطف طظ فيها.. والمشاعر برضه طظ.. هو ده إنسان النهارده.. آلة.. كمبيوتر.. أي شخص تاني بالنسبة له داتا في النهاية تساوي إيه.. عالم كله غش وخداع وكذب.. كلهم كدابين كدابين (تنهار وتجلس يأتي لها صلاح بكوب ماء ويسندها، تدخل نعمات فتجد المنظر)

نعمات : (تصرخ) يا نهار ملخبط.. ده بقى أبيض واسود

صلاح : إيه فيه إيه يا آنسه؟

نعمات : آنسه ! انت خليت فيها آنسه

صلاح : أنا عملت إيه بس؟!

نعمات : شوف يا ابن الناس إن الله حليم ستار.. انت غلطت والشيطان شاطر.. واحنا مش حانتكلم في اللي فات.. لازم تصلح غلطتك

صلاح : غلطتي.. قصدك إيه.. أتجوزها؟!

نعمات : نعم ! ليه.. هي الصغيرة تتجوز قبل الكبيرة!!

صلاح : يعني إيه؟!

نعمات : تتجوزني أنا يا حبيبي

صلاح : تفتكري يعني ده وقته.. نطمن بس على داليا

داليا : أنا كويسه

نعمات : أهي قالت لك أنا كويسه

صلاح : آه.. يظهر إن انا وقعت

نعمات : انت اللي وقعت يا صدمان يا كحيان.. ده احنا اللي وقعنا وطلع نأبنا على شونه.. منهم لله اللي كانوا السبب

داليا : خلاص يا نعمات

نعمات : لأ يا داليا كله إلا الغلط

صلاح : يا ستي حقك علىَّ ممكن أروح بقى أكمل شغلي

نعمات : روح.. وهو يعني حد ماسكك.. الشاي

صلاح : شاي إيه ما برد

نعمات : أعملك غيره؟

صلاح : ياريت

نعمات : إيه يا داليا.. أنا حضرت لك الحمام

داليا : مش وقته.. بعدين

نعمات : أنا رايحة أعمل الشاي بس عارف لو خرجت ولقيتك ما بتشتغلش أنت حر (تخرج نعمات)

صلاح : طب يعني بعد مصطفى.. انتي ...

داليا : كلكم صنف واحد.. جنس واحد.. كدابين والتمن عمري وعمر ناس كتير ذنبهم حبوا بصدق

صلاح : كلنا زيك يا داليا اتخدعنا كلنا في مهب تيار الخداع اتجرف الحلم والأيام والعمر والطموح.. بس ده ماهوش معناه اليأس لأ فوق حطام خيبة الأمل بنبدأ من جديد.. وبنحاول بأي طريقة نتخيل هدف.. الفشل مرة مش معناه نهاية

داليا : انت اللي بتقول كده؟!

صلاح : مش عارف إيه اللي خلاني اتكلم كتير بالشكل ده يمكن لأني استريحت لكم

داليا : أنا كمان مش عارفة إيه خلاني أفتح صندوق قديم وفوقه تلال صدا

صلاح : تقريباً كده الصورة وضحت إلى حد ما.. لكن فيه مقاومة صغيرة هي اللي ناقصة

داليا : مش معاك ؟

صلاح : دلوقتي لأ للأسف

داليا : يعني هتيجي زيارة تانية؟

صلاح : لو مافيش مانع عندكم

داليا : والحساب؟

صلاح : بعدين

داليا : لأ لازم تقول.. كام ؟

صلاح : لما يخلص الجهاز

داليا : يمكن ما يتصلحش أكتر من كده.. تبقى الفلوس راحت عليك

صلاح : أنا واثق إنه حيتصلح ويبقى أجمل من الأول

داليا : مافيش حاجة بترجع زي الأول

صلاح : لو هيه مش عايزة.. لكن لو عايزة ترجع زي الأول حترجع

داليا : والزمن اللي فات!

صلاح : لحظة السعادة تساوي عمر

داليا : ما قولتليش امتى حاتيجي؟

صلاح : مش حاغيب

داليا : مع السلامة يا صلاح

(يخرج صلاح بينما تدخل نعمات)

نعمات : إيه.. خرج؟

داليا : أيوه

نعمات : خلتيه يمشي من ورايا؟

داليا : يعني كنت حاكتفه؟

نعمات : اتفقتوا على ميعاد؟

داليا : قال إنه حييجي يكمل تصليح التليفزيون

نعمات : أنا مش باتكلم عن التليفزيون

داليا : أمال بتتكلمي عن إيه؟

نعمات : انتي فاهمة كويس قوي أنا باتكلم عن إيه؟

داليا : وحياتك يا نعمات أنا ما عنديش دماغ ليكي

(داليا تحاول الإنصراف)

نعمات : استني هنا انت رايحة فين؟.. كلميني زي ما باكلمك

داليا : نعمات

نعمات : أوعي تفتكري إن انا هبله ولا عبيطة.. أنا فاهماكي كويس قوي.. من أول ما دخل وانتي عينك عليه

داليا : انتي اتجننتي!

نعمات : أنا برضه اللي اتجننت وقعدت أتكلم.. ده انت قولتي حاجات أنا أختك اللي عايشه معاكي ما اعرفهاش.. أمال إيه مش عايزة أتجوز.. ما بافكرش في الجواز.. كل ده كلام..

تمثيلية

داليا : أنا ما بامثلش وعمري ما كدبت عليكي.. فعلاً ما بافكرش في الجواز

نعمات : تاني يا داليا.. ده انا مربياكي.. ما انكشفتي وبينتي على حقيقتك

داليا : إيه الكلام اللي بتقوليه ده ؟

نعمات : خلاص خطفتيه.. خطفتي مني العريس.. روحي إن شاء الله تطفحيه

داليا : عريس إيه فوقي.. ده بيأكل نفسه بالعافية

نعمات : وماله.. أنا موافقة

داليا : يا ناني افهميني.. ده ما كانش جي يخطبك.. ده مجرد واحد جي يصلح التليفيزيون

نعمات : وماله.. مش مهم جي يعمل إيه.. المهم إنه يشوفني واشوفه يتعرف عليه.. أتعرف عليه.. يتكلم معايا أتكلم معاه.. بعدها يخطبني

داليا : مش هيخطبك

نعمات : طبعاً.. حيسيبك انتي ويخطبني أنا!.. مش معقول.. لا ده انتِ واخدة في نفسك قلم قوي.. أنا أحلى منك.. بصي.. شوفي.. أهه.. ما بتبصيش في المرايه.. أنا بصيت وقالت لي إني حلوة

داليا : طبعاً انتي أحلى مني

نعمات : لأ.. أنا مش مجنونة عشان تاخديني على قد عقلي.. انتِ إيه.. بتتحكمي فيه ليه.. أوعي تفكري إنك عشان بتصرفي عليَّ يبقى اشترتيني لأ.. أنا ليه شخصيتي.. ومش حاسيبك تتدخلي في حياتي تاني.. فوقي يا ماما ده انا أختك الكبيرة

داليا : مالك يا نعمات انتي متضايقة من حاجة.. زعلانة عشان ما قبضتش النهاردة.. بكره أستلف لك من حد من زمايلي لحد ما اقبض

نعمات : مش كل حاجة الفلوس.. أنا ممكن أطلع زيك أشتغل.. واوعي يا داليا.. أوعي تفكري إن الاحتواج المادي يخليني أضحي بأحلامي.. مش كل فرصة تجيني تخطفيها مني.. انتي عايزة مني إيه؟.. عايزة مني إيه؟.. فيه إيه يا ناس هي الكحكة في ايد اليتيم عجبة.. طول عمرك وانتي بتاخدي حقي وحقك.. بتخطفي مني كل حاجة.. أيوه.. انتي طول عمرك وانتي اللي متدلعة.. اللبس الغالي يجيلك.. انتي اللي تلبسي الألوان المزهزهه المنوره وانا البس أي حاجة.. عمر ما حد عمل حسابي.. حتى صباع الروج كنت انا اشتريه ولما تحطي منه يليق عليكي أكتر.. فاكره.. الشيكولاتة والحاجات الحلوة تجيلك انتي.. حتى اللعب أول مرة تخش بيتنا بعد ما انتي اتولدتي.. الله يرحمهم بقى زي ما اكون ما كنتش بنتهم.. فاكرة.. فاكرة يا داليا.. انتي بس اللي كان بيتعملك عيد

ميلاد وتجيلك تورتاية كبيرة مكتوب عليها اسمك.. إنما أنا ما كانوش حتى بيجيبولي كيس شيبسى.. ما هو صحيح.. ليهم حق.. حيكتبوا نعمات ع التورته إزاي؟.. ده حتى ما يصحش.. حتى الاسم.. خدتي انتي الاسم الحلو وانا الاسم القديم العواجيزي

داليا : وانا بايدي إيه؟!

نعمات : بإيدك.. الناس كلها بتحبك انتي.. بتتكلم معاكي انتي.. بتحترمك انتي.. حتى صاحب البيت لما بيجي ياخد الإيجار وما يجيبش الوصل معاه.. يقول لي ابقي قولي للآنسة داليا إني حابعت لكو الوصل بكره

داليا : إحنا اخوات يا نعمات

نعمات : أيوه اخوات لكن عمرنا ما كنا زي بعض.. دايماً فيه فرق بينا.. دايماً كنتي انتي النهار وانا الليل.. انتي الميه الحلوة وانا الميه المالحة.. انتي الضحكة وانا العياط.. انتي الفاكهة الغالية وانا الفاكهة الرخيصة اللي مالية السوق.. انتي اللي فوق وانا اللي تحت.. انتي اللي تتكلمي وانا اللي اسمع.. انتي اللي تسألي وانا اللي اجاوب.. انتي اللي العرسان بيجروا وراكي عشان يتجوزوكي وانا اللي اجري ورا اللي يسوى واللي ما يسواش عشان أتجوز.. أنا باكرهك.. باكرهك.. لدرجة إني كتير كانت بتجيني كوابيس بالليل

وكنت باحلم إني باخنقك باخنقك باخنقك يا داليا (تبكي وتنهار)

(تدخل داليا حجرتها وتأتي بشنطة ملابسها)

داليا : سوري.. سوري يا نعمات مش حاقدر أعيش معاكي.. لكن اطمني.. كل شهر حابعتلك مصروفك.. لكن قبل ما امشي أحب أقولك حاجة.. نعمات أرجوكي ما تخليش اللي بيننا ينكسر.. ده الحاجة الوحيدة اللي باحاول أحافظ عليها.. كل حلم اتمنيته انكسر.. كل شيء جميل حواليه شوفته بينكسر.. أنا عمري ما كنت أنانية.. كل اللي انتِ بتحكي عنه أنا ماليش ذنب فيه.. جايز تكون الظروف.. الناس.. القدر.. لكن أنا لأ لأ يا نعمات.. عمري ما فكرت أخطف منك عريس.. كل اللي كانوا بيجوا البيت علشان يصلحوا أي حاجة عمري ما تعمدت إني ألفت نظرهم أو أحاول أبعدهم عنك.. لأني مابافكرش في الجواز أصلاً.. لحد دلوقتي ما قابلتش الإنسان اللي يملاني.. الإنسان اللي انبهر بيه.. الفارس اللي يكسر كل الحواجز ويقتحم أسوار قناعاتي بان الكل كدابين خاينين هشين بينكسروا مع أول اختبار حقيقي للإنسان.. الإنسان اللي مش موجود جوه حد فيهم.. أنا زيك مستنية يا نعمات.. مستنية.. مستنية الفارس النبيل.. لكن للأسف ما جاش وانا مش مستعجلة

نعمات : لكن انا بقى مستعجلة

داليا : كتير سألتيني ليه مصطفى طفش.. سابني ومشي.. رفض يرتبط بيه.. أنا حاقولك ليه.. عشانك

(صمت)

نعمات : عشاني! وليه ما قولتيش.. معقولة كان عايز يتجوزني.. عنده نظر

داليا : في اليوم اللي اشترينا فيه فستان الفرح الفستان اللي أي بنت بتحلم إنها تلبسه ولمين للإنسان اللي بتحبه واختاره قلبها.. عارفة هرب ليه؟.. لأني قلت له إني مش حاقدر أتخلى عنك.. وإنك لازم تعيشي معانا بعد ما نتجوز.. لانى ما اقدارش اسيبك لوحدك مع نوبات الصرع اللي بتجيلك.. والهزيان اللى بيعقب حاله الصرع وانتِ عمالة تكلمى نفسك.. ماتعرفيش لما باشوفك وانتِ فى الحالة دى أنا بيحصل لي إيه.. بأموت من خوفى عليكي.. وباموت اكتر وأنا حاسة بعجزى وأنا مش قادرة اعملك حاجة.. لانى بحبك قوى يا نعمات

نعمات : إيه؟!

داليا : أيوه يا نعمات هو ده السبب اللي خبيته عليكي طول السنين دي

نعمات : وليه ما قولتليش.. تضحي بسعادتك علشاني.. معقولة تعملي كده.. أنا استاهل ده.. سوري

(صمت)

داليا : أشوف وشك بخير يا نعمات

نعمات : لأ ما تسيبنيش.. حتمشي تروحي فين؟

داليا : لازم أمشي

نعمات : ما تمشيش.. لو زعلانة مني حقك عليَّ.. ما احنا طول عمرنا بنزعل ونرجع نتصالح

داليا : لكن المرة دي لأ.. كفاية لحد كده

نعمات : حقك عليَّ.. لو كان يعني على صلاح اتجوزيه.. ده باين عليه ابن حلال.. اتجوزيه يا اختي وانا مش حابقى زعلانة.. مش لازم أنا أتجوزه.. المهم يبقى فيه راجل في البيت.. راجل.. ده كتير.. ينام في سريري في سريرك مش مهم.. أن شا الله ينام في الصالة.. المهم يبقى فيه راجل.. نحس بنفس راجل في الشقة.. ضل راجل.. نفسي في عيل يجري حوالينا في البيت يتنطط على الكراسي يكسر أي حاجة.. يجري على الشارع واخرج أجيبه.. عيل يقولي يا ماما يقولي يا طنط مش مهم.. المهم إنه يبقى بتاعنا ملكنا مش شاحتينه م الجيران.. والنبي تتجوزيه.. عشان خاطري يا داليا اتجوزيه.. نفسي أشوف فرح.. مش لازم أكون أنا العروسة.. نفسي نعلق نور

على البيت والناس تهنينا ونسمع الزغاريت (تزغرد وتتحول الزغرودة إلى صرخة تنتابها حالة من الهياج وتحطيم الأشياء ونسمع نفس الأصوات التي حدثت في البداية تجري نحوها داليا في حنو بالغ وخوف عليها وتحتضنها وتبكي)

داليا : نعمات

(تنتهى نوبة الصرح وتبدأ حالة الهذيان بينما يتداخل صوت داليا الذى يختلط فيه البكاء بمشاعر الشفقة والحب)

نعمات : يا سم.. وبعدين معاك.. وانت مالك الحلو رايح فين ولا جي منين؟.. انت تعرفني.. نتعرف ؟!! وإيه المناسبة (تضحك في دلال) انا اسمي ناني وانت؟

داليا (تصرخ) نعمات

إظلام تدريجي

ستار

مافيا بلا أفيا

الشخصيات

مدحت الهمشرى **(رجل أعمال)**

فادى **(الابن الوحيد لمدحت الهمشرى)**

اشجان **(مديرة أعمال مدحت الهمشري)**

عصابة ١

تعلب **(صحفى متخفى فى شخصية زعيم عصابة)**

قطه **(لص محترف)**

عصابة ٢

نو **زعيم عصابة المافيا**

ييس **الذراع الايمن لمستر نو**

فستق **(ضابط بوليس مكلف بالقبض على العصابة)**

(يفتح الستار على هول فيلا مدحت الهمشرى حيث نجد الأثاث.. صالون.. كرسيان عاديان في ركن آخر.. خزنة موضوعة على استاند مرتفع، إلى اليمين باب يؤدي إلى داخل الفيلا، وإلى اليسار شباك يطل على حديقة الفيلا أو الشارع الرئيسي، كما يوجد درج سلم يؤدي إلى الطابق العلوي للفيلا)

(يدخل فادي وهو يغنى اغنية مهرجانات)

فادي : (بعد انتهاء الاغنية يرن موبايل فادى) الو.. أهلاً يا مان.. امتى الحفلة.. حاحضر طبعا.. ايوه ايوه

ص مدحت : فادي.. يا فادي

فادي : ايوه يا بابا (ثم في التليفون) سلام دلوقت (يدخل مدحت ومعه شنطة سمسونايت متأهبا للخروج)

مدحت : عايز حاجة يا حبيبي ؟

فادي : عايز عشرة الاف جنية

مدحت : وعايز المبلغ ده ليه؟

فادى : عايز اسجل غنوة وانزلها على اليوتيوب

مدحت : اغانى ايه وكلام فاضى ايه.. ده بدل ماتيجى معايا الشركة ..يافادى ياحبيبى عايزك تركز فى دراستك عشان بعد ماتخلص تمسك الشركة

فادى : يا بابا انا عايز اطلع فنان.. ايدك بقى ع الفلوس

مدحت : وانا ماقدرش اديك فلوس تضيعها ع الاغانى الهابطة اللى بتغنيها

فادى : هابطة؟!

مدحت : بعدين نتكلم.. أخلص بس الصفقة دي

فادي : كل مرة تقول لي نفس الكلام

مدحت : كلام إيه ده يا فادي؟!

فادي : أخلص الصفقة دي.. أخلص الصفقة دي.. والصفقات مابتخلصش وانت ما بتفضاش وانا عايز عشرة تلاف جنيه (جرس الموبايل)

مدحت : الو.. اهلا مستر سكلانس.. أوكى.. المبلغ.. فيه جزء حيوصلك بكره.. ايوه ايوه.. بنفس رقم الحساب.. الباقى بعد اسبوع.. أوكى باي

(يغلق التليفون ثم إلى فادي) فادي حبيبي عندي ميتنج فى الشركة مع ناس مهمين جداً لازم أمشي دلوقت..

فادى : (بضيق) مع السلامة يا بابا

مدحت : فادي.. حبيبي ما تزعلش

فادي : أنا مش زعلان

مدحت : ما هو ما ينفعش أخرج وانت بالشكل ده

فادي : خلاص يا بابا.. اتفضل حضرتك عشان تلحق مواعيدك واجتماعاتك

(يخرج فادي)

(جرس التليفون المحمول)

مدحت : ايوه.. لأ الكمية كلها.. طبعاً.. لو نص الكمية حيختلف السعر.. اوكى مع السلامة (يغلق الموبايل)

(جرس الباب بشكل متلاحق)

مدحت : مين ؟

ص.اشجان : أنا

مدحت : بالراحة شوية.. على مهلك

ص.اشجان : أنا اشجان يا مدحت بيه

مدحت : (يذهب ويفتح الباب وتدخل اشجان) فيه إيه يا اشجان؟.. أنتِ مش حتبطلى السربعة دى؟

اشجان : يا مدحت بيه.. مصيبة.. كارثة

مدحت : كارثة إيه ؟

اشجان : رسالة البولوبيف اللي استوردناها

مدحت : مالها ؟

اشجان : طلعت بايظة

مدحت : كلام ايه اللي بتقوليه ده يا اشجان؟.. انت اتجننتى.. يا نهار اسود.. بايظة ازاي؟

اشجان : زي ما باقول لساعدتك

مدحت : يا اشجان البضاعة دي.. احنا مش واخدين بيها شهاده من الحجر الصحي من المطار انها سليمة مية في المية ؟

اشجان : ايوه يا افندم

مدحت : وانتى اللي جايبه الشهاده دي بإيديكِ.. حصل ولا ولأ؟

اشجان : حصل يا مدحت بيه

مدحت : أمال فيه ايه ؟

اشجان : يظهر ان كان فيه كمية سليمة وباقي الكمية بايظة

مدحت : يا اما انتى موالسه مع الخواجة سكلانس وبتسلكيله الأمور هنا ! !

اشجان : لا يا باشا ده أنا مديرة مكتبك وشغاله معاك من زمان ما اعملش حاجة زي دي

مدحت : امال ايه اللي عرفك انها بايظة.. عايز اعرف طلعت بايظة ازاي ؟

اشجان : أنا اقولك يا باشا.. الترلات وصلت بالكونتنرات اللي فيها البضاعة امبارح

مدحت : كويس

اشجان : الريس محروس ورجالته نزلوها في المخزن الكبير

مدحت : وبعدين..

اشجان : طبعاً الريس محروس طفس شوية

مدحت : (بضيق) هه

اشجان : فتح خمس علب وراح واكلهم لوحده..تصور يا باشا حتى ما عزمش عليه

مدحت : وبعدين ايه اللي حصل ؟ كملى

اشجان : هو كل العلبة الخامسة من هنا..وطب ساكت من هنا..خدته في عربيتي وجري ع المستشفى..الدكاترة قالوا ده عنده حاله تسمم..سألوني هو كل ايه؟

مدحت : طبعا قلتيلهم ما أعرفش

اشجان : ما انت عارف يا مدحت بيه ان انا ما بعرفش اكدب

مدحت : يعني ايه؟

اشجان : قولت لهم كل خمس علب بلوبيف وماعزمش عليه

مدحت : الله يخرب بيتك

اشجان : مش فاهمه حضرتك متعصب ليه النهارده

مدحت : (يخرج الموبايل) آلو.. أيوه يا باشا.... مدحت الهمشري معاك... اوقف تحويل المبلغ اللي أمرت بتحويله للخواجة سكلانس.. لا لا.. ده موضوع كبير.. انا حاعدي على حضرتك في البنك وافهمك كل حاجة.. مع السلامة(يغلق الموبايل ثم محدثاً نفسه)طيب يا سكلانس.. انا تديني بضاعة منتهية الصلاحية!

اشجان : المشكلة دلوقتي مش في سكلانس

مدحت : امال في مين ؟

اشجان : سمعت الدكاترة بيقولوا.. ان فيه صحفي كان بيزور واحد قريبه في المسشفى.. وعرف حكاية محروس.. ومش حيكست

مدحت : اسمه ايه؟

اشجان : ما اعرفش

مدحت : شغال في انهي جريدة؟

اشجان : برضه ما اعرفش

مدحت : انتى ايه؟!

اشجان : اشجان يا باشا.. بس اللي اعرفه إنه لما بيشم خبر عن موضوع مابيسكتش غير لما يجيب قراره

مدحت : لأ فالحه

اشجان : انا شايفه يا باشا اننا نتخلص من كل الأوراق اللي في الشركة اللي تخص البضاعة دي

مدحت : الأوراق دي عندي هنا في الفلا.. وانا شايلها في الخزنة

اشجان : عين العقل يا مدحت بيه (جرس الموبايل)

مدحت : اهلا يا مستر سكلانس.. لأ مافيش فلوس حتتحول.. الصفقة مضروبة.. انت بتهددني ... مافيا ... اوعى تفكر ان انا بخاف .... أعلى ما ف خيلك اركبه ... وريني حتعمل ايه.. (يغلق الموبايل، ثم محدثاً اشجان) اسمعى..

عـايزك تروحـى تـأجرى مخـزن في حتـة بعيـدة وتنقلـى البضاعة فيه لحد ما نشوف هنعمل إيه

اشجان : أوامرك يا باشا (تخرج)

(جرس الموبايل)

مدحت : ألو.. لأ.. أجل الاجتماع شوية.. جي ..بس حتـأخر.. لأ ما تلغيهوش.. مع السلامة (جرس الباب)

مدحت : مين؟!!

ص.قطه : بوليس

مدحت : حاضر حاضر

(يذهب مدحت ويفتح الباب.. يدخل قطه)

قطه : وسع وسع عشان فيـه حاجـات بتتسـرق (يـزيح مـدحت بيده) فين صاحب الفيلا؟

مدحت : أنا

قطه : وفين مدحت بيه؟

مدحت : برضه أنا

قطه : انت صاحب الفلا وانت مدحت بيه.. مع ان اللى يشوفك مايقولش كده خالص.. فيه حد معاك تاني؟

مدحت : انت مين وعايز ايه ؟

قطه : جاوب وما تلخبطنيش

مدحت : لما اعرف الأول انت مين

قطه : (بصوت عالي للخارج) مش عايز يقول يا باشا

ص.تعلب : مستهيفك.. استخدم معاه طريقة حرنكش وخليه يعترف

قطه : حاستخدم معاك طريقة حرنكش واخليك تعترف (فجأة وبصوت عالي) فيه حد تاني معاك؟

مدحت : (بسرعة) ابني فادى

قطه : بس؟

مدحت : بس

قطه : (بصوت عالي للخارج) مافيش حد معاه غير ابنه يا باشا

ص.تعلب : الدار أمان؟

قطه : في الروقان.. اتفضل يا حضرة الظابط تعلب

(يدخل الضابط تعلب بينما يذهب مدحت إلى الداخل مستعجلا ابنه)

تعلب : إيه ده؟ مافيش حد خالص.. بتضحك عليَّ وسايبني بره وواقف بتكلم نفسك

قطه : (يبحث حوله) ما هو ...

تعلب : ما هو ايه.. انطق

قطه : باقولك ايه.. يظهر ان الفيلا دى فيها عفاريت

تعلب : (يفزع) إيه ؟! ماتلبشنيش انا جتتى مش خالصه

مدحت : (يدخل من ناحية اخرى عكس نظر تعلب) فيه إيه يا حضرة الظابط؟

تعلب : (يفزع) إيه

مدحت : باقولك فيه ايه؟

قطه : هو ده مدحت بيه

تعلب : ما انا عارف.. هو فيه بوليس ما يعرفش

مدحت : (مناديا) يللا يا فادى.. انتوا جايين ليه؟

تعلب : إحنا جايين بخصوص

مدحت : (مقاطعاً) أنا ما اعرفش حاجة عن الموضوع ده

تعلب : موضوع إيه؟

مدحت : أمال انتوا جايين ليه؟

تعلب : (لقطه) احنا جايين ليه؟

قطه : مش عارف

تعلب : (متذكراً) آه..احنا جت لنا معلومات إن الفيلا مستهدفة من اللصوص.. وعشان كده إحنا جايين عشان نأمن المكان.. أمن المكان وارفع البصمات يا عسكري

فادى : (يدخل) بصمات إيه؟!!

تعلب : مين ده ؟

مدحت : ده ابني.. أنا عايز أعرف إيه اللي بيحصل هنا بالظبط

قطه : وبعدين معاك.. سيبنا نشوف شغلنا

(تعلب وقطه يقومان بتأمين المكان حيث يتعرفون على محتويات الفيلا والمداخل والمخارج)

تعلب : فين الخزنة؟!!

مدحت : ليه؟!

فادى : ما تقولهمش على مكان الخزنة يا بابا

قطه : الخزنة ممكن تتسرق.. ما توديش نفسك في داهية

تعلب : انطق.. فين الخزنة؟!

مدحت : الخزنة هناك أهه (مشيراً إلى الخزنة، تعلب وقطه يذهبان إلى الخزنة ويتفحصانها)

قطه : إيه ده.. دي ما بتفتحش

فادى : أيوه ما بتفتحش عشان بالأرقام

قطه : يعني إيه؟

فادى : يعني لازم تعرف الرقم السري عشان تفتحها

تعلب : برافوا عليك.. الرقم السري كام ؟

مدحت : الرقم ده أنا بس اللي احتفظ بيه

فادى : وانا يا بابا

تعلب : يعني انت وابنك بس اللي تحتفظوا بيه والبوليس لأ ؟

قطه : احنا البوليس ولازم نعرف كل حاجة.. انطق.. قول.. الرقم السري كام؟

فادى : (لتعلب) عايز تعرف الرقم السرى؟

تعلب : ياريت يا حبيبى

فادى : بس تدينى عشرة تلاف جنيه (يقوم بالهمس فى أذنه)

تعلب : بس كده.. (لقطة) اكتب الكلام ده يا قطه

قطه : حاضر (قطه يخرج ورقة ويكتب)

مدحت : بس انتوا عايزين الأرقام ليه؟

تعلب : علشان نوصلها بغرفة العمليات بحيث لو حصل أي شيء أو طب حرامي تسمع في المتسمع نعرف في المعروف نطب في المطبوب.. نمسك في المسوك

مدحت : ولو اني مش فاهم حاجة لكن ابتدا الفار يلعب في عبي

تعلب : ما تقلقش.. لو الفار لعب فى عبك انا جايب معايا قطه

قطه : ياللا بينا.. ورايا يا حضرة الظابط

تعلب : مستعجل على إيه يا غبي.. وبعدين أنا اقول ورايا يا عسكري

قطه : ما انت قولت النوبة اللي فاتت.. أنا مره وانت مره

تعلب : ما تلخبطنيش وركز معايا..عرفت الحراميه ممكن يدخلوا ويخرجوا منين؟

قطه : من الشباك

تعلب : طب أمن الشباك.. اقفل الشباك كويس

(يذهب قطه ويفتح الشباك على مصراعيه) ما انا قافله على الآخر أهه

فادى : الشباك مفتوح يا بابا

مدحت : الشباك مفتوح يا حضرة الظابط

تعلب : انت راجل عادي تشوف الشباك مفتوح.. احنا بوليس نشوف الشباك مقفول.. فهمت حاجة؟

مدحت : لأ

تعلب : افتح الشباك يا عسكري

(قطه يغلق الشباك)

تعلب : مش قوي كده يا غبي.. شوفت بقى.. انت شايف الشباك إيه؟

مدحت : مقفول

تعلب : احنا شايفينه مفتوح.. لأن احنا بوليس.. فهمت؟

مدحت : لأ

تعلب : اقفل بقى الشباك

قطه : أقفل الشباك ولا افتحه؟

تعلب : خليه موارب

مدحت : يا حضرة الظابط عندى ميتنج ولازم أمشي

تعلب : اتفضل انت مع السلامة

مدحت : عايز اقفل الباب

تعلب : اقفل الباب يا عسكري

فادى : لأ يا بابا ما تخليهوش يقفل الباب

مدحت : اتفضلوا اخرجوا مع السلامة

(يخرج تعلب وقطه)

فادى : باقولك ايه يا بابا.. انا ما عنديش رغبه اخرج

مدحت : انا ما اقدرش اسيبك لوحدك فى البيت فى الظروف دى

فادى : (بذات مغزى) كده.. حاضر يا بابا.. أنا جي معاك

(جرس التليفون المحمول)

مدحت : أيوه.. تمام.. أيوه.. انا فى الطريق.. حالاً.. مع السلامه

(يغلق التليفون ويخرج مدحت وفادى ويغلق باب الفيلا)

(يفتح الشباك ويدخل قطه ثم يساعد تعلب على القفز عبر الشباك)

قطه : هوب.. نط يا ابو التعالب

تعلب : تفتكر ممكن يكونوا شكوا في حاجة؟

قطه : ولا الهوى.. يا بك بوص يا كبير

تعلب : عشان تعرف إنت بتشتغل مع مين؟

قطه : باشتغل مع مين لامؤاخذة ؟

تعلب : معايا

قطه : صح

تعلب : عشان كده عايزك تشغل مخك معايا لأن عندنا خمس ست خزن عايزين نخلص منهم

قطه : وماله.. نخلص منهم.. انت مش عارف مين اللي معاك؟

تعلب : مين اللي معايا لامؤاخذة؟

قطه : أنا

تعلب : صح

(صوت مفتاح الباب)

قطه : إيه ده.. يظهر إن فيه حد جاي

تعلب : ياللا بينا نستخبى (يقومان بالاختباء فتقع فردة حذاء قطة، يدخل فادي)

فادى : إيه ده.. فيه حد غريب في البيت (يتفقد المكان ويتعثر في فردة حذاء قطه) والدليل اهه.. جزمة فيل

ص.تعلب : قطه يا غبي

فادى : طيب.. أنا حاعرف إذا كان فيه حد هنا ولا لأ

(يذهب ناحية باب الفيلا حيث يفتح الباب ويغلقه ليوحي بأنه خرج ثم يعود ويختبئ، يخرج قطه منادياً على تعلب)

قطه : تعالى يا تعلب مافيش حد.. خرجوا

تعلب : هم مين اللي خرجوا؟

قطه : اللي كانوا هنا.. اللّه.. فين فردة الجزمة ؟

تعلب : وانا ايش عرفني

قطه : باقولك إيه يا تعلب.. أنا ما بحبش الهزار في الحاجات دي

تعلب : يا ابني أنا مش كنت مستخبي معاك

قطه : يا اخويا

تعلب : باقولك إيه.. سيبك من موضوع الجزمة ده دلوقت وركز معايا.. حافظ الرقم السري بتاع الخزنة؟

قطه : لأ

تعلب : فين الورقة اللي فيها الأرقام ؟

(قطه يبحث في جيوب بنطاله ويخرج ورقة ويعطيها لتعلب)

قطه : شوف كده الورقة دي

تعلب : (يقرأ) اسم التلميذ قطه.. تانيه تالت.. اللّه.. انت كنت في تانية تالت؟

قطه : آه.. عند أبله سميحة

تعلب : أنا كنت في تانية رابع

قطه : بجد.. عند عم فرغلي؟

تعلب : عم فرغلي مين؟

قطه : عم فرغلي الفراش

تعلب : استنى بس اما اكمل.. إيه ده.. واجب حساب.. انت ماعملتش واجب الحساب من ساعتها ؟!

قطه : ما انت اللي عطلتني

تعلب : عطلتك إيه يا ابني.. ده انت سيبت المدرسة بقى لك عشرين سنة (جرس الباب)

قطه : (يرد دون أن يشعر) مين؟

ص.ييس : احنا

(تعلب يضرب قطه)

تعلب : انت فاكر نفسك في بيتكو.. (يقلد قطه) مين

ص.ييس : احنا

تعلب : انتوا مين؟

ص.ييس : بوليس دولي

قطه : ياللا بينا نهرب

ص.ييس : المكان كله محاصر

تعلب : بيقولك المكان كلـه محاصـر.. يعـني لـو نطينـا م الشـباك ممكن يتقبض علينا

قطه : أنا ماليش دعوة.. انت اللي قولتلي

تعلب : اسمـع.. مـافيش قـدامنا حـل غـير إننـا نعمـل أصـحاب الفيلا.. انت فادى وانا مدحت بيه

ص.ييس : افتح وإلا حنولع في المكان

تعلب : حاضر.. حاضر (يفتح الباب يدخل ييس)

ييس : إيه فيه إيه.. انتوا نايمين؟

تعلب : أنا مدحت بيه

قطه : وانا ابنه فادي

ييس : عارف

ص.نو : ييس

ييس : نو

تعلب : هو فيه حد معاك في القاموس

ييس : هش.. اتفضل يا جنرال نو

(يدخل الجنرال نو)

نو : إيه.. ساعة عشان تفتحوا الباب.. احنا فاضيين لكم

ييس : أيوه.. احنا فاضين لكم

نو : بوليس دولي دولي دولي

ييس : وانا معاه دولي دولي دولي

قطه : أنا ماليش دعوة يا عم دولي

نو : (لقطه) انت مين؟

تعلب : مدحت

نو : (لقطه) انت انت.. انت مين؟

تعلب : مدحت

نو : انت بتتكلم منين بالظبط.. (لتعلب) طب وانت؟

قطه : فادى

نو : إيه الناس الغريبة دي ؟

ييس : هم الموديل بتاعهم كده يا بك بوس

نو : فين الرسم الكروكي للفيلا؟

ييس : (يخرج ورقة كبيرة ويفردها، قطه يأكل جزء منها) إيه ده؟.. انت معزة؟

قطه : لأ قطه

نو : جت لنا معلومات إن فيه لصوص ممكن يهجموا ع الفيلا ويسرقوا الخزنة.. وعشان كده احنا جايين نأمن المكان.. أمن المكان يا ييس

ييس : أوامرك جنرال نو

تعلب : (منادياً) نو

نو : أيوه

تعلب : قوله ما ينساش يأمن الشباك والخزنة

نو : برافوا عليك.. ورايا يا ييس (يجري ييس ونو وراه)

تعلب : روح يا قطة وراهم شوف هيعملوا إيه (يخرج قطه)

(يخرج التليفون المحمول) آلو.. يا افندم ما تتصلش بيَّ.. أنا حاتصل بيك في الوقت المناسب.. أنا صحفي بيحترم قلمه ولازم أحصل على المستندات اللي بتدين مدحت الهمشري.. لأ طبعاً.. قطه ما يعرفش أي حاجة.. ده حرامي خزن محترف.. وانا مفهمه إن احنا جايين نسرق الفلوس اللي في الخزنة.. لا لا لا.. ما اقدرش أقوله.. لو عرف الحقيقة هيسيبني ويمشي.. لا لا لأ.. قريب ما تقلقش.. أيوه أيوه.. حيكون سبق صحفي ما حصلش.. مع السلامة (يغلق الموبايل) الله.. هم راحوا فين؟.. يا قطة.. (يذهب إلى الداخل)

(يدخل فادى)

فادى : أنا قلبي كان حاسس إن فيه حاجة غريبة هتحصل.. حرامية وعاملين بوليس؟!.. لازم أعرف إيه الحكاية

(يأتي نو ويس من الداخل، بينما يختبئ فادي)

نو : يا ابني مدخلني المطبخ أعمل إيه؟

ييس : باجيب الخريطة م الأول يا بيك بوس

(يدخل تعلب وقطه)

تعلب : إيه.. مش حاتمشوا بقى عشان نشوف شغلنا

ييس : أنا شاكك إنهم بوليس يا بك بوص

نو : تفتكر ؟!

ييس : ما خدتش بالك لما ندهلك باسمك وقالك نو

نو : لو طلع كلامك مظبوط نخلص عليهم

ييس : (يشد أجزاء الرشاش)

نو : يا سيد مدحت.. انت بتشتغل إيه؟

تعلب : صحفي

نو : إيه؟

(يهم ييس أن يطلق الرصاصة)

تعلب : دعابة

نو : انت صحاب شركة استيراد وتصدير

تعلب : صح

نو : وخدت بضاعة من مستر سكلانس ونصبت عليه ومش عايز تبعتله تمن البضاعة

تعلب : صح

نو : سكلانس مش حيسيبك واحنا شايفين إنك تحوله الفلوس وإلا حيسلق البيضة ويقطع البسطرمة

تعلب : وانا باحب البيض بالبسطرمة

قطه : وانا كمان يا بابا باحب البيض بالبسطرمه

نو : كده

ييس : المعلومات اللي عندنا بتقول إن ابنه فادي ده ولد صغير مش كبير

نو : (لتعلب) انت متأكد إن ده ابنك فادي؟

تعلب : طبعاً.. (لقطه) ولد يا فادي

قطة : نعم يا بابا

تعلب : شوفت..

ييس : بس المعلومات بتقول إن فادي ولد صغير مش كبير

تعلب : الصغير بيكبر والقصير بيطول.. وبعدين ما يغركش جسمه.. ده طفل (يداعب قطة) بسك بسك.. بسك بسك.. انجغه

قطه : ماليس دعوة.. أنا عايز البلونة بتاعتي

ييس : كده يبقى همه يا بك بوص

(يرن جرس التليفون.. يتحرك تعلب ناحية التليفون)

نو : رايح فين؟

تعلب : أرد ع التليفون

نو : ارجع مكانك.. أمال احنا هنا بنعمل إيه؟.. مش جايز تكون العصابة

تعلب : صح

نو : اقطع السلك يا ييس

(يقوم ييس ونو بقطع السلك بينما يختفي تعلب وقطه)

نو : هم راحوا فين؟

ييس : يظهر خرجوا يا بك بوص

نو : ياللا بينا

(يخرج نو وييس من باب الفيلا، بينما يدخل فادى)

فادى : إيه الحكاية.. ده الموضوع احلو قوي.. ياللا يا فادي اظهر مواهب التمثيل بتاعتك

(جرس الباب، يختفي فادي بينما يدخل تعلب وقطه)

قطه : أيوه أيوه (ويذهب ليفتح الباب فتدخل اشجان مندفعة)

اشجان : أمال فين مدحت بيه؟

تعلب : انتى تعرفى مدحت بيه؟

اشجان : أنا اشجان مديرة أعماله.. باحاول أتصل بيه من الصبح الموبايل بتاعه ما بيردش

قطه : يبقى اتسرق

تعلب : أيوه أيوه.. وهو بيدور على الموبايل بتاعه دلوقتي.. احنا قرايبه.. عايزه حاجة؟

اشجان : بس انا ما شفتكوش قبل كده

تعلب : ولا احنا شوفناكى قبل كده

قطه : ياللا بقى.. مع السلامة

تعلب : سيبها.. انتى كنتى عايزه مدحت بيه في إيه؟

اشجان : ما اقدرش أقولكوا.. لازم هو بنفسه

تعلب : يا بنتي احنا قرايبه وهو بنفسه قالنا إن اشجان لما تيجي هتقولكوا على حاجة مهمة

اشجان : حيث كده بقى أنا نقلت البضاعة وكله تمام.. وده عنوان المخزن الجديد

تعلب : برافوا عليكى.. أنا لما ييجي مدحت بيه هخليه يعملك مكافأة كبيرة

(يطفأ النور فجأة ثم يضاء فنجد اختفاء اشجان)

قطه : هى راحت فين؟.. أنا مش مطمن للفيلا دي

تعلب : ياللا ندور عليها.. خش انت من هنا.. وانا من هنا

(يذهب قطة بينما يعود تعلب متحدثاً في التليفون المحمول)

تعلب : آلو.. أيوه يا عزت بيه.. الموضوع احلو قوي.. ده فيه شغل مافيا وعصابات.. لأ ما ينفعش.. أنا صحفي بيحترم قلمه.. لازم الموضوع يبقى متكامل واحصل على المستندات.. ما تقلقش.. هنلحق ننزل الموضوع قبل الجرايد التانيه.. باقولك أنا صحفي بيحترم قلمه

(يحدث صوتا آتياً من ناحية الشباك) مع السلامة دلوقت

(يقوم تعلب بالاختباء)

(تدخل عصابة٢ من الشباك مرتدين أقنعة سوداء لا يظهر إلا العينين والفم ومعهمها بطاريات مضاءة يتجولان في المكان.. ييس يسلط ضوء بطاريته على عيني نو)

نو : يا غبي.. عنيه بتزغلل

ييس : باتأكد.. باشوف إذا كنت انت معايا من عصابة المافيا ولا لأ

نو : هو أنا سيبتك.. إحنا مش كنا عاملين بوليس من شوية؟

ييس : أيوه

نو : ودلوقتي احنا حرامية اهه

ييس : كلمة السر ؟

نو : زلابيا

ييس : منور يا بك بوص.. لكن هما مش قالولنا إن فيه واحده شغاله مع مدحت بيه هتتعاون معانا

نو : أكيد هتظهر في الوقت المناسب

اشجان : (تظهر اشجان) زلابيا؟

نو : يبقى انتى اشجان

اشجان : انتوا لسه ما خلصتوش المهمة؟.. ياللا بسرعة أحسن انا قلبي مش متطمن انهارده

نو : الخريطة معاك؟

ييس : ما احنا لما كنا لابسين بوليس نسيناها في المطبخ

نو : طب ياللا بينا نجيبها

ييس : ياللا (يخرج نو وييس واشجان ناحية المطبخ)

(يدخل تعلب وقطه)

قطه : شوفت العصابات اللي بجد.. هي دي العصابات والا بلاش

تعلب : انت بتغرك المناظر يا قطه.. ده شراب لابسينه في دمغهم وبطارية بـ ٢ جنية

قطه : يا عم هي دي عصابه الخزن اللي بتطلع في الأفلام

تعلب : يعني انت عايز إيه دلوقت ؟

قطه : عايز بتاعة زي اللي هم لابسينها وعايز بطاريه

تعلب : حاجيبلك.. بس قول لي الأول.. حافظ أرقام الخزنة؟

قطه : لأ

تعلب : انت يا ابني مش كتبتها

قطه : ما انت عارف.. أنا ما بعرفش اكتب

تعلب : يا وقعتك السودة.. وبعدين ؟

قطه : وبعدين؟

تعلب : ما تفكر يا أخي

قطه : ممكن نعرفها من العصابة التانية

تعلب : وتفتكر حايقولولك؟!

قطه : يا ريس ما احنا ولاد كار ومافيهاش حاجة لما نقول لبعض

تعلب : يا اما بقى الواد فادي (يظهر فادى)

فادى : وعرفتكوا.. انتوا العصابة

تعلب : خد يا فادى.. تعالى يا حبيبي ماتخافش (لقطه) روح انت هات لنا فردتين شراب وبطاريتين (يخرج قطه، يجلس فوق رجليه) انت عارف أنا مين ؟

فادى : انتوا العصابة اللي عايزين تسرقوا الخزنة

تعلب : غلط.. أحنا العصابة اللي جايين نقبض ع العصابة اللي عايزة تسرق الخزنة ولما نفتح الخزنة حنديلك العشر تلاف جنيه

فادى : يا سلام..

تعلب : حتى لو مش مصدق قولي ع الرقم السري

فادى : لأ

تعلب : بص عمو تعلب جايب لك إيه.. شيكولاتة

فادى : يا أخويا.. انت عايز تعرف الأرقام عشان تسرق الخزنة

تعلب : يا عبيط أنا عايز أحافظ عليها علشان لما يجي أبوك أقولها له

ص ييس : أيوه يا بيك بوص

تعلب : يلا اجري ياللا (يخرج فادى وتعلب، يدخل نو وييس)

نو : أهه.. افرد الخريطة

ييس : امسك معايا

نو : الخزنة اهه.. فين السيكرت نمبر.. الرقم السري كان في الحتة دي

ييس : كلها الواد اللي عامل زي المعزة

نو : وممكن تكون اتقطعت جوه.. لما اخش اشوفها.. أنا مش عارف الشغلانة دي معقدة كده ليه ؟ (يخرج نو، يدخل تعلب مرتدياً القناع وفي يده البطارية، ييس يسلط على تعلب البطارية)

ييس : انت مين ؟

تعلب : أنا زميلك

ييس : زميلي في عصابة المافيا؟

تعلب : أيوه يا أخي

ييس : كلمة السر ؟!

تعلب : بسبوسة

ييس : ارفع ايدك

تعلب : كنافة.. زلابيا.. زلابيا

ييس : صح.. بس زي ما يكون كده فيك حاجة غريبة

تعلب : متنكر يا غبي.. مش احنا عصابة

ييس : هه.. لقيت الورقة؟

تعلب : لأ

ييس : هو الواد قطه كلها زي ماقلت لك.. لازم نديله شربة.. يا نفتح بطنه ونطلعها

تعلب : انت قولت الورقة دي كان فيها ايه ؟

ييس : الرقم السري بتاع الخزنة

تعلب : يعني انتوا كمان معكوش الرقم السري

ييس : بتقول ايه يا بك بوص.. أنتوا كمان ؟!

تعلب : يا غبي متنكر فلازم اقول كده عشان ما حدش يا خد باله

ييس : البطارية بتاعتي فين ؟

تعلب : وأنا ايش عرفني

ييس : انت مش خدتها معاك

تعلب : ثانيه واحده أجيبهالك (يخرج تعلب ، يدخل نو)

ييس : انت مين ؟

نو : أنا زميلك

ييس : أنت مش لسه خارج من هنا.. لحقت تيجي من هنا ازاي؟

نو : فيه ايه يا ييس (يجري ييس ووراءه نـو ، يـدخل تعلـب وقطه)

تعلب : فين الورقة اللي انت كلتها ؟

قطه : ورقة ايه؟!

تعلب : ياد حته الورقة اللي كلتها م الخريطة ؟

قطه : بلعتها؟

تعلب : طب استلقى وعـدك بقـى مـن المافيـا.. يـا يـدوك شـربة يا يفتحوا بطنك عشان يطلعوها

قطه : ليه.. الورقة دي فيها ايه يا تعلب؟

تعلب : فيها الرقم السري بتاع الخزنة

قطه : يا نهار مش فايت.. لا يا عم انا مروح

تعلب : نعم يا روح امـك.. وحتسـيبني أنـا لوحـدي.. حـد قالـك تاكل الورقة

قطه : وأنا يعني كنت أعرف الحتة اللي أنا كلتها فيها ايه ؟

تعلب : خـلاص.. خـلاص تجيبلـي الـواد فـادى ونعـرف منـه الأرقام.. هو ده الحل الوحيد

(يخرج تعلب وقطة، صـوت مفتـاح بـاب الفـيلا، يـدخل مدحت الهمشري)

مدحت : إيه ده.. فيه إيه بيحصل.. فادي.. يا فادي

نو : انت مين؟

مدحت : انتوا اللي مين؟

ييس : (يضع المسدس في ظهره) انطق بسرعة وإلا حانفرغ فيك المسدس

مدحت : أنا حوديكوا في ستين داهية.. أنا مدحت بيه

نو : حتكدب.. شوف غيرها.. مدحت بيه احنا عارفينه كويس.. اعترف أحسن لك.. انت بتشتغل لحساب مين؟

(جرس الباب)

ييس : نخلص عليه

نو : هاتو على جوه لما نشوف إيه حكايته

(يدخل مدحت تحت تهديد ييس ونو، جرس الباب، يدخل تعلب وقطه)

ص فستق : بوليس.. افتح الباب

قطه : الشرطة.. ماذا سنفعل يا سيدي

تعلب : لا تنزعج يا فتى.. يقول بوليس ثم يتضح أنه عصابة.. نحن العصابة الأولى.. والمافيا العصابة الثانية.. وتلك هي العصابة الثالثة

قطه : وماذا بعد؟

تعلب : سوف نمثل عليهم كما يمثلون علينا.. أنا مدحت وانت فادى

ص.فستق : افتح الباب وإلا حانكسره

تعلب : إني قادم

(يذهب تعلب ويفتح الباب)

(يدخل الضابط فستق)

تعلب : (لقطه) واخد بالك انت

قطه : (لتعلب) زي ما يكون بجد

فستق : إيه.. بتقولوا إيه؟

تعلب : لا ولا حاجة.. كمل.. جت لنا إخبارية

فستق : أيوه.. جت لنا إخبارية إن فيه عصابة خطيرة هتهجم على الفيلا وتسرق الخزنة

تعلب : وطبعاً عايز تأمن الخزنة والشباك

فستق : بالظبط.. اللّه.. انت كنت بوليس قبل كده ولا إيه؟

تعلب : أمال.. تشرب إيه يا حضرة الظابط ؟

فستق : لا ولا حاجة.. لكن لو فيه أكل أنا ما عنديش مانع

قطه : ده انت حتاكل أكل

فستق : بتقول حاجة يا فادى يا حبيبي؟

قطه : باقولك شوف الشباك

تعلب : على بال ما اجهزلك الأكل

قطه : الحبل جاهز

(يذهب فستق ناحية الشباك ويتحرك وراءه قطه وتعلب في حرص.. فستق يتفحص الشباك وظهره إلى الجمهور تعلب يضع المسدس في ظهره)

تعلب : أي حركة حاضرب في المليان

فستق : إيه ده.. فيه إيه؟

تعلب : ارفع إيدك فوق (لقطه) خد منه السلاح يا عسكري

فستق : عسكري إيه.. أنا ظابط

قطه : شوف برضه.. لسه عايش في الدور

(قطه يأخذ سلاحه وجهاز اللاسلكي)

فستق : لأ.. الجهاز لأ

تعلب : انت حتسكت ولا اديك على قفاك

فستق : الجهاز

تعلب : امشي قدامي

فستق : امشي قدامك فين.. مافيش غير الحيطة

تعلب : امشي لغاية الكرسي اللي هناك ده.. كتفه بالحبل يا قطه

قطه : عينيه

(يجلس فستق على الكرسي ويقوم قطه بتكتيفه بينما تعلب يقف مهدداً بالمسدس)

تعلب : أيوه يا سيدي.. قولتلي بقى حضرتك ظابط في عصابة إيه؟

فستق : اللي بتعملوه ده حيكون حسابه عسير

تعلب : فين اللي معاك؟

فستق : مافيش حد معايا

تعلب : لوحدك؟

فستق : أيوه

قطه : يا ولا

تعلب : إيه الخطة ؟

فستق : الخطة اني اقبض ع العصابة

تعلب : يا عم اتنيل بقى وهات م الآخر

قطه : (يضربه) كلم الريس عدل

تعلب : حافظ الأرقام السرية للخزنة ؟

فستق : لأ

تعلب : حتقول ولا اخلعلك الماسك اللي انت لابسه (يمسك وجهه)

فستق : ماسك إيه.. ده وشي

تعلب : وشك اسود كده.. يا كداب

(يحاول تعلب وقطه خلع الماسك)

فستق : آه.. وشي آه

تعلب : يظهر الماسك بتاعه ده من النوع القافش.. لأنه لو مش قافش ما يبقاش نافش

قطه : ولو نافش ما يبقاش قافش

تعلب : ولو ان انا مش فاهش لكن نقلعه الجزمة

(يصدر الجهاز إشارات صفارات وأصوات)

ص.الجهاز : آلو.. ابدأ الإشارة.. ألو ابدأ الإشارة

قطه : يظهر انه ظابط بجد

تعلب : ما يغركش.. دي أساليب العصابات الحديثة

فستق : أرد ع الجهاز ؟

تعلب : اخرس.. احنا عارفين نرد إزاي؟.. ده زعيم العصابة

فستق : ده مدير الأمن

تعلب : حتشوف (ثم في الجهاز) رجالتك معاك يا باشا

ص.الجهاز : فيه إيه يا ظابط فستق؟

تعلب : (لفستق) انت اسمك فستق؟

فستق : أيوه

تعلب : مقشر ولا بقشره ؟

ص.الجهاز : إيه يا فستق

تعلب : مين معايا يا افندم ؟

ص الجهاز : أنا اللواء عين الجمل

ص.الجهاز : عين الجمل! وفستق.. إيه ده.. انتوا تبع شرطة المكسرات

قطه : تبقى العملية دي اسمها ياميش رمضان

ص.الجهاز : انت يا حمار

تعلب : كده يبقى عايزك انت (يعطي الجهاز لفستق)

فستق : أرد إزاي على سيادة اللوا

تعلب : (لقطه) فكه

(بعد ان يتحرر من القيود يمسك بالجهاز ويتحدث)

فستق : أيوه يا سيادة اللوا.. اتضح يا افندم إن فيه عصابة تانية.. أيوه غير اللي انا مكلف بالقبض عليها

تعلب : ياللا بينا.. ده طلع بوليس بجد

(يهرب تعلب وقطه منتهزين فرصة انشغال فستق بالتحدث في الجهاز)

فستق : ماليش دعوة بيهم إزاي.. دول ضربوني.. فاهم يا افندم.. اقبض على عصابة المافيا.. حاضر حاضر.. علم يا افندم (لنفسه) يا ولاد الهرمه.. حظكم من نار.. بس ولو.. حاجيب أمر بالقبض عليكم

(يخرج فستق، يدخل نو وييس وهما يحملان فادى.. وفي يد نو شنيور يضعه على المنضدة)

نو : انت مين؟

فادى : أنا فادي

ييس : احنا عارفين فادي

نو : ما تتعبناش

فادي : عايز أعمل ببي

ييس : مش وقته

فادى : آه.. بطني.. الحمام (يجري ناحية الحمام)

نو : وراه يا ييس (يجري ييس وراءه ويتبعه نو)

(يـدخل تعلـب وقطـه مرتـديان الأقنعـة وفي يـديهما البطاريات)

تعلب : عايزين نسرق الخزنة ونخلص

قطه : والأرقام؟!!

تعلب : بـس لاقيتهـا.. الشنيور(ويمسـك بالشـنيور الموضـوع علـى المنضدة) هو الشنيور ده

قطه : بس ده مش بتاعنا.. هانستخدم حاجة مش بتاعتنا

تعلب : انت حرامي ياد انت والا مع البوليس.. مش عارف.. أنا بدأت أقلق منك

قطه : خلاص يا تعلبه.. اتوكل على الله

تعلب : (يضع الكرسي ويقف عليه أمام الخزنة) حطلي الفيشة في الكهربا (قطه يضـع الفيشـه في الكهربـاء ويبـدأ تعلـب في تشغيل الشنيور، يدخل فستق شاهراً سلاحه)

فستق : سلم نفسك يا نو انت وييس

قطه : أنا ما عملتش حاجة

تعلب : ولا انا

فستق : وقعتوا يا عصابة المافيا

تعلب : لا.. انت فاهم غلط يا فستق.. أنا تعلب

قطه : وانا قطه

فستق : هو انتوا؟!! (يتحدث في اللاسلكي) يا افندم اديني أمر بالقبض على العصابة التانية.. حاضر يا افندم.. حظكم من نار

تعلب : يعني إيه؟!!.. مش هاتقبض علينا ؟

فستق : طبعاً لأ.. لأن معاييش أمر بالقبض عليكوا

تعلب : حتى لو شوفتنا بنسرق الخزنة؟

فستق : للأسف أيوه

قطه : برافوا يا زبيب

فستق : اسمي الظابط فستق

تعلب : فستق زبيب مش هاتفرق.. مادام مش هاتقدر تقبض علينا

فستق : مش هاقدر أقبض عليكوا إلا في حالة واحدة بس

تعلب : إيه؟

فستق : إذا كتبتلي إقرار وقولت اقبض عليَّ.. بس بشرط

تعلب : إيه هو؟

فستق : ما تجيش قدام المحكمة وتقول إن ده كان تحت ضغط

تعلب : هو انا عيل عشان احرجك

فستق : بجد.. يعني هتكتب إقرار وتقولي أقبض عليَّ ؟

تعلب : آه.. بس بعد ما نسرق الخزنة ونمشي

فستق : كده.. (يتحدث في الجهاز) يا افندم أرجوك العصابة التانية بتغيظني

تعلب : (وهو يرقص) واحنا الحرامية

قطه : (وهو يرقص) ومش هاتقدر تقبض علينا

ص.مدحت : مش ممكن اللي بيحصل في الفيلا بتاعتي دي.. أنا حاوديكو في داهية

قطه : الحق.. صاحب الفيلا جي

تعلب : ياللا بينا

(يخرج تعلب وقطه بينما يدخل مدحت)

فستق : هي حصلت.. يعني تخافو من صاحب الفيلا وما تخافوش من البوليس.. طب أنا حاوريكو

مدحت : توري مين ؟

فستق : أهلاً وسهلاً يا افندم.. أكيد حضرتك مدحت بيه

مدحت : أيوه أنا مدحت زفت

فستق : فستق الملح ضابط شرطة

مدحت : ولما انت ظابط شرطة سايب الحرامية يبهدلوني ليه.. تخيل أنا مدحت بيه الهمشري يكتفوني ويحبسوني في أوضة ضلمة لولا فادي ابني أنقذني.. أنا لازم أتصل بالبوليس

فستق : أمال أنا باعمل إيه؟

مدحت : أنا عارف انت بتعمل إيه؟!

فستق : كده.. انت مستقل بيه.. طب إيه رأيك بقى عشان خاطرك مش حاقبض عليهم

مدحت : وانت كنت عارف وما قبضتش

فستق : ما تستفزنيش

ص.ييس : احنا نحط قنبلة ونفجر المكان

مدحت : يا نهار مش فايت.. حايفجروا الفيلا

فستق : تعالى بسرعة.. تعالى

(فستق يأخذ مدحت ويختبئ، يدخل ييس ونو واشجان ونو ممسكاً فادي)

اشجان : وتفجروا المكان ليه.. انتوا باعتكوا مستر سكلانس عشان أوراق الصفقة يبقى تاخدوها ولا من شاف ولا من دري.. وفادى تاخدوه رهن لحد ماتوصلكوا فلوسكوا

فادي : كده يا اشجان.. والله لاقول لبابا

اشجان : عقبال ما تقوله أكون سافرت بره

نو : وبعدين بقى في لعب العيال ده.. عايزين نشتغل

ييس : أخلص عليهم

نو : مش وقته.. ودلوقتي نفتح الحزنة ازاي

اشجان : أقولكوا (تشير لفادي) هو ده اللي عارف أرقام الخزنة

فادي : مش حاقول

نو : كده.. حانحبسك في أوضة الفيران

فادي : خلاص حاقول حاقول.. خمسة تلاته خمسة تلاته.. خمسة اتنين

(يقوم ييس بفتح الخزنة يدخل تعلب وقطه)

تعلب : سلم نفسك انت وهو

ييس : انت مين؟

تعلب : بوليس.. اقبض عليهم يا قطه

قطه : اقبض على مين؟ اقبض على الفلوس (يهجم على الخزنة ويحاول أخذ الفلوس)

تعلب : سيب الفلوس يا حرامي

قطه : أمال احنا جايين ليه؟

تعلب : احنا جايين عشان الأوراق دي(يأخذ المستندات من الخزنة، يدخل فستق ومدحت)

فستق : سلم نفسك انت وهو

تعلب : طبعاً احنا لأ.. معاكش أمر بالقبض علينا

فستق : لأ طبعاً.. جاني أمر بالقبض عليكم

مدحت : كده يا اشجان

اشجان : يا مدحت بيه ...

مدحت : اخرسى.. حسابي معاكى بعدين

تعلب : حيث كده احب أعرفكم بنفسي.. أنا الصحفي سمير تعلب من جريدة وراك وراك

قطه : إيه ده.. يعني انت مش حرامي ؟

تعلب : لأ طبعاً

قطه : أكلتني البلوظه يا تعلبه

تعلب : لأني لو قلت لك الحقيقة وإن انا عايز أفتح الخزنة عشان المستندات دي ما كنتش حتوافق

مدحت : وهي دي طريقة يا حضرة الصحفي.. تدخل بيوت الناس وتحاول سرقتهم ؟!

تعلب : مش مهم الوسيلة إذا كانت شرعية أو غير شرعية لكن المهم إن يكون الهدف نبيل.. والهدف إني أكشفك انت واللي زيك.. أكشف اللي بيتاجروا بمصير الناس وبيتلاعبوا بعقولهم وأحلامهم.. الفلوس مش كل حاجة يا مدحت بيه.. انت خدت الصفقة بنص قيمتها ما سألتش نفسك الخواجة سكلانس اديهالك رخيصة ليه

مدحت : ده شغل.. وأنا كنت ناوي أعدم الصفقة بعد ما عرفت إنها فاسدة.. وبعدين دي تجارة.. والتجارة شطارة

تعلب : دي مش شطارة دي سرقة وانتهازية وغش.. يا أصحاب رؤوس الأموال يا تجار يا كبار يا ملوك السوق.. يا اللي بتتحكموا في نوعيات السلع والخدمات اللي بتقدموها للناس.. راعوا ضميركم.. ما تأكلوناش أكل الكلاب على انه أكل بني آدمين ما تأكلوناش سلع فاسدة منتهية الصلاحية عشان هرم الفلوس يعلا والكروش تكبر وتسمن.. المبادئ والقيم والأخلاق والضمير أهم من المكسب والتجارة

والفلوس.. ولازم تعرفوا إن الخوف أنا قتلتـه مـن زمـان.. وراكوا وراكوا مش حاسيبكو.. شايل روحي على كفي وف قلبي إصرار وحماس يهـزم كـل جيـوش الطمـع والجشـع والانتهازية..منين ما تروحوا حتلاقوني.. منين ما تكونـوا حاكشفكم حتى لو وراكو مليون عصابة مافيا..مهما تكـون قوتكم.. حهزمكم وحانتصر عليكم.. لأن جوايا نور الإيمان وفي ايدي سلاح الحق

ستار

توتو أوفسيت

الشخصيات

وسع	مدرب كرة قدم
زغلول	مساعد الكابتن وسع
توتو أوفسيت	لاعب كرة أجنبى من تات تى تات تو
فوزية	زوجة وسع
فوزى	والد فوزية
سونيا	مشجعة كرة
مونيا	مشجعة كرة
الدكتور	طبيب امراض باطنه
فرخة	طبيب نفسى
كرواية	صحفى
تربتت تو	سفير دولة تات تى تات تو

المنظر : (شقة المدرب وسع، الصالة، طقم انتريه، فتحة تؤدى إلى باب الشقة، واخرى إلى المطبخ، وثالثة إلى الحجرة التى يستضيف بها اللاعب توتو أوفسيت)

ص. زغلول : لا مش ممكن.. مش ممكن

(يدخل زغلول حاملا صينية عليها كم كبير من الساندوتشات يضعها على ترابيزة الصالون)

زغلول : لازم الكابتن وسع يشوف له حل فى الموضوع ده.. انا مش عارف انا شغال ايه بالظبط.. طول النهار فراخ حمام ساندوتشات عصاير.. (صارخا) فيه ايه؟!

ص وسع : فيه ايه يازغلول.. مالك.. بتزعق ليه؟

(يدخل وسع مدرب الكرة مرتديا لبس الخروج وفى يده حقيبة)

وسع : ايه يا زغلول عامل غاغه ليه.. صوتك جايب اخر الشارع.. ايه عايز تفضحنا

زغلول : باقولك ايه يا كابتن انا مستقيل

وسع : مستقيل ؟! انت اتجننت

زغلول : ماهو مش معقولة اللى بيحصل ده.. انا اتمرمطت ياكابتن (يبكى)

وسع : (يربت على ظهره) بس بس

زغلول : انا باشتغل مساعد مدرب كورة مإلى انا ومال المطبخ والساندوتشات والبهدلة اللى انا فيها دى

ص توتو : يا زغلول.. السندوتشات

زغلول : سامع ياكابتن.. دى رابع مرة اعمل له فيها سندوتشات

وسع : يا سيدى نتحمله.. انت عارف ان انا ماثقش فى حد غيرك.. وتوتو ده لاعب مش عادى وانا مراهن عليه

زغلول : ياكابتن توتو ده مابيعرفش يلعب

وسع : بيتهيألك.. انت لسه مساعد مدرب قدامك كتير لحد ماتفهم.. انا مدرب ليّه اسمى واقدر اعمل م الفسيخ شربات

زغلول : وانا ذنبى ايه؟

وسع : اسمع بس وخلينا فى المهم.. وركز فى اللى حاقولهولك ده كويس.. وتنفذه بالحرف الواحد

زغلول : امرك يا كابتن

وسع : مش عايز حد يشم خبر بوجود توتو اوفسايت هنا ولا الجن الازرق

زغلول : حاضر يا كابتن

وسع : طلباته تجاب على اكمل وجه

زغلول : اكتر من كده!

وسع : ما تقاطعنيش عايز الحق اجتماع مجلس ادارة النادى

زغلول : حاضر ياكابتن

وسع : البنات اللى بإلى بالك اللى بيلفو حوالين لاعيبة الكورة تخلى بالك منهم

زغلول : حاضر ياكابتن

وسع : مش عايز حد يعرف حاجة لحد مانمضى العقد

زغلول : ولا المدام ؟!

وسع : كله الا المدام انت ناسى ان ابوها رئيس مجلس ادارة النادى اللى بينافسنا

زغلول : اه.. كانت تايه عنى ازاى الحكاية دى!

وسع : انا حجزت لها رحلة لشرم الشيخ لحد مانمضيه

زغلول : لا.. لعيب

وسع : امسك خلى الموبايل بتاعى معاك مش عايز ارد على حد لا صحفيين ولا مشجعين ولا غيره (يعطيه الموبايل) مش حاوصيك يا زغلول (يخرج وسع)

ص توتو : الساندوتشات

زغلول : حاضر

(يرن جرس الموبايل يرد زغلول)

ص توتو : جعان

زغلول : ياعم اصبر بقى (يرد ع الموبايل) الو.. ايوه.. الكابتن وسع مش موجود.. ايوه يا انسه هو سايب الموبايل معايا..

الكابتن توتو مش هنا.. يا ستى لما تشوفيه فى الملعب ابقى شجعيه براحتك.. مع السلامة (يغلق الموبايل) انا مش عارف انا ليه مافضلتش لعيب بدل ما انا مساعد المدرب وسع.. على الاقل كنت لقيت حد يشجعنى واترحمت من عمايل السندوتشات

ص.توتو : السندوتشات

زغلول : الهى ربنا يسد نفسك

ص.توتو : انت بتسخر مني.. طب انا جايلك

زغلول : خلاص يا كابتن.. حقك على.. وبعدين بقى في اليوم ده (يدخل توتو أوفسيت لاعب الكرة)

توتو : عايز تسد نفسي عن الأكل يا زغلول.. طب لازم اوريك

زغلول : يا كابتن انا ما اقصدش.. انا بس باستغرب الأكل ده كله بيروح فين؟!

توتو : وكمان بتقر عليَّ

زغلول : ما هو مش معقولة حد ياكل عشر فرخات و١٠٠ سندوتش همبرجر.. وحلتين سلطة في اليوم

توتو : يا كداب.. تسع فرخات بس.. وبعدين انا لعيب بابذل مجهود.. انت بتستهتر بلعيب الكوره

زغلول : لأ طبعا مابستهترش.. خاصة لو لعيب زيك

توتو : ساعة ونص باجري في الملعب من الجون ده للجون ده مابونش ولا ارتاح ثانية

زغلول : ويايريته بفايدة

توتو : يعني ايه؟

زغلول : انت بتجري الساعة ونص ع الفاضي

توتو : ايه؟!

زغلول : أيوه ع الفاضي.. وأجدع واحد تعمل أوفسيت

توتو : أنا عمري ما عملت أوفسيت

زغلول : أمال هم سموك توتو أوفسيت ليه؟

توتو : حاقدين.. والفرق المنافسة هم اللي قالوا عليَّ كده

زغلول : طب بزمتك من أول ما لعبت كورة.. جيبت جون؟

توتو : ما جيبتش.. بس مسيري أجيب جون

زغلول : يحيينا ويحييك ربنا

توتو : ايه؟

زغلول : ربنا يديك طولة العمر يا كابتن توتو أوفسيت

توتو : مش عايز اسمع الكلمة دى باكتئب

(جرس الباب)

ص سونيا : افتح يا كابتن انا سونيا

ص مونيا : وانا مونيا

زغلول : يا خبر ابيض.. سونيا ومونيا!

توتو : مين سونيا ومونيا؟

زغلول : اتنين من مجانين الكورة

توتو : انا احب المشجعات

زغلول : لا وحياة ابوك مش لازم حد يشوفك.. خد السندوتشات دى وادخل جوه دلوقت

توتو : مش داخل

زغلول : ابوس ايدك ادخل (وهو يدفعه للداخل)

(جرس الباب) ايوه حاضر (يفتح زغلول الباب فتدفعانه سونيا ومونيا ويدخلان)

سونيا : وسع

زغلول : مش هنا لسه خارج.. يلا بقى اتفضلوا (يحاول طردهما)

مونيا : ايدك لاصرخ واعملك قضية تحرش

سونيا : ايه ياكابتن زغلول.. مالك كده عصبى

مونيا : اهدى ياراجل مش كده

زغلول : لو سمحتو اتفضلوا من غير مطرود

سونيا : يا وحش

مونيا : يا جبار

سونيا : امال فين توتو؟

زغلول : مااعرفش.. مش هنا

سونيا : (وهما يداعبانه) انت ليه مش عايز توريهولنا؟

مونيا : بيقولوا عليه لاعب جامد قوى!

زغلول : ما اعرفش مكانه

سونيا : انت ليه قلبك قاسى (وهما يحاولان التأثير عليه)

مونيا : انت قلبك ايه!

(تدخل فوزية زوجة وسع فتجد زغلول وسونيا ومونيا فى هذا الوضع فتصدم)

فوزية : الله الله.. بقى هى الحكاية كده!

زغلول : فوزية هانم ؟!

فوزية : ايوه فوزيه هانم اللى نايمه على ودانها

زغلول : هو حضرتك لحقتى ترجعى من شرم الشيخ؟!

فوزية : الرحلة اتلغت عشان اكشف عمايل الكابتن بتاعك السوده

سونيا : يای الجو اتكهرب خالص

فوزية : كهربا لما تمسكك منك ليها

مونيا : باى باى يا زيزو.. ماتنساش تسلم على توتو

(تخرج مونيا وسونيا)

فوزية : توتو ! توتو مين.. وكمان وسع بيدلعوه بتوتو!

زغلول : يا هانم افهمينى

فوزية : بلا افهمينى بلا افهمك انا داخله الم هدومى

زغلول : لا على جثتى.. مش حتدخلى

فوزية : وكمان بتمنعنى فى بيتى.. اذا كان كده بره يبقى اللى جوه ايه.. اوعى باقولك.. اه قلبى (تسقط على الكرسى فى حالة اعياء)

زغلول : يانهـار مـش فايـت (يحـاول افاقتهـا) يـا فوزيـة هـانم.. يا خبر ابيض دى مابتردش.. لما انزل اجيب دكتور

توتو : (يدخل توتو) ايه ده مش تقولى انك هنا!

فوزية : (وقد بدأت تتنبه) انت مين؟ واقولك بمناسبة ايه ؟!

توتو : انتى مش جايه تشجعينى ؟!

فوزية : اشجعك على ايه يا قليل الادب

توتو : انا توتو..

فوزية : ابعد عنى

توتو : تعالى بس

(توتو يحاول التحرش بها فتحدث مطـارده تنتهـى بقيـام فوزية بضرب توتو على رأسه بفاظة فيسقط مغشيا عليه)

فوزية : يا خبر اسود ايه اللى انا عملته ده.. ليكون مات!

(جرس الباب تقوم فوزيـة بفـتح البـاب فيـدخل الطبيـب وزغلول بينما تفر هى هاربة من باب الشقة دون ان يشعرا بها)

زغلول : اتفضل يا دكتور (يبحث عـن فوزيـة فـلا يجـدها) فـين المريضه يادكتور؟

الدكتور : انت اللى بتسـألنى.. انا اللى المفروض اسألك

زغلول : طب مين اللى فتح لنا الباب؟

الدكتور : يا ابنى دى شقتك انت.. يعنى انا اللى المفروض اسألك

زغلول : طب فين توتو؟

الدكتور : يخرب بيتك.. انا ماشى

زغلول : استنى بس يا دكتور.. (مناديا) ياتوتو.. ياتوتو (يجد توتو ملقى على الارض ينكفئ عليه ويصرخ) توتو مالك ايه اللى حصلك.. الحقنى يادكتور

الدكتور : انت مش قولت ان المريضه واحدة ست؟

زغلول : كانت

الدكتور : كانت!.. يعنى اتحولت ولا ايه.. انا من الاول حاسس انك مش طبيعى

زغلول : والنبى الحقه يادكتور

الدكتور : حاضر حاضر (يضع السماعة على صدره) اطمئن النبض شغال.. (يحاول الدكتور افاقته)

توتو : (وقد بدأ يتنبه) آه

زغلول : توتو.. أوفسيت.. سلامتك يا أوفسيت

توتو : آه (يصرخ وينهار على الكرسي القريب منه)

زغلول : كابتن.. يا كابتن.. يا كابتن توتو.. يا نهار مش فايت.. هو حصل له ايه يا دكتور.. ده مابيتكلمش خالص..

(الدكتور يحاول افاقة توتو، توتو يتنبه)

توتو : كوكو بابا كوكو ماما

زغلول : ايه ياكابتن سلامتك

توتو : كوكو بابا كوكو ماما

زغلول : فيه ايه يا دكتور.. هو ماله؟!

الدكتور : حصل له صدمة لازم دكتور امراض عصبية

زغلول : والنبى تشوفه يادكتور.. اعمله اى حاجة

الدكتور : يا ابنى مش تخصصى هو انت جايب سباك.. (يعطيه) اتفضل ده كارت الدكتور فرخة اخصائى امراض نفسية.. على فكرة لما ييجى الدكتور فرخة خليه يكشف عليك انت الاول

زغلول : طب حاقول ايه للكابتن وسع؟

الدكتور : وسع انت من طريقى(يخرج الطبيب)

(جرس الباب)

زغلول : مين؟

ص. وسع : افتح يا زغلول

زغلول : يا خبر ابيض.. (يحاول افاقة توتو) فوق يا كابتن توتو

توتو : كوكو بابا كوكو ماما

زغلول : كوكو بابا كوكو ماما ايه بس (زغلول يأخذ توتو إلى حجرته)

ص.وسع : افتح يا ولد يا زغلول

زغلول : حاضر حاضر

(يذهب زغلول ليفتح الباب حيث يدخل الكابتن وسع)

وسع : ايه يا ابني.. ساعة عشان تفتح الباب.. وقافل بالترباس من جوه ليه؟

زغلول : احتياطات امن

وسع برافو عليك.... ايه.. أكلِّت توتو كويس؟..
من ناحية الاكل كل.. بس..

وسع : ماتبسبس.. خلاص انا خدت الموافقة المبدئية من المجلس بعد معارك ضارية وبكرة ان شاء الله حنمضيه لكن للأسف على مسئوليتى

زغلول : فى المشمش

وسع : بتقول ايه؟

زغلول : باقولك اكلته مشمش

وسع : (جرس الباب) شوف مين.. لو صحافة انا مش موجود (يخرج)

(زغلول يفتح الباب فيدخل الاستاذ فوزى والد فوزية)

زغلول : اهلا يا استاذ فوزى

فوزى : ازيك يا زغلول.. وازى ابو الكباتن جوز بنتى

زغلول : (مناديا) يا كاتن وسع

فوزى : استنى بس.. اصلك انت كمان واحشنى.. باقولك ايه مافيش حاجة حصلت عندكو النهارده؟

زغلول : حاجة زى ايه يعنى؟

فوزى : حد مات.. حد اتعور؟!

زغلول : فال الله ولا فالك

فوزى : يا اخى باضحك معاك (يرن موبايل فوزى) ايوه يا فوزيه مافيش حاجة.. طيب انا مستنيكى

وسع : (يدخل) اهلا بحمايه العزيز

فوزى : اهلا بابو الكباتن.. ايه يا وسع مزعل مراتك ليه؟

وسع : ازعلها!.. ايه حصل حاجة فى شرم الشيخ ؟

فوزى : لا وانت الصادق حصل حاجة فى شرم البيت.. الرحلة اتلغت ومراتك رجعت لقت اللى بإلى بالك

وسع : مش فاهم حاجة.. فيه ايه يا زغلول؟

زغلول : ايوه جايلك (يخرج)

فوزى : يا اخى اتعلم بقى لما تحب تهجص مش فى البيت

وسع : يا حمايه افهمنى

فوزى اكتر من كده

فوزية : (تدخل فوزيه) انا مش قاعده معاه

وسع : فيه ايه يا فوزية؟

فوزية : فيه انى كشفتك وعرفت كل حاجة

وسع : كل حاجة؟

فوزية : كل حاجة

وسع : وطبعا باباكى عرف؟

فوزى : وفيها ايه يا وسع..المهم ان ده مايتكررش يلا صالح مراتك

وسع : حقك عليه يا فوزية انا كنت ناوى اقولك

فوزى : وانتى يافوزيه مالكيش غير بيتك وجوزك.. هو فيه زى وسع

وسع : تعيش يا حمايه.. انا كنت متأكد من روحك الرياضية.. ان شاء الله بكرة نمضيه وتكون حاضر يافوزى بيه

فوزى : تمضى مين؟

وسع : توتو

فوزى : توتو اوفسيت؟

وسع : هو بعينه

فوزى : اسمع يا وسع انت عارف انك زى ابنى ومش حترفض لى طلب

وسع : اامر يا فوزى بيه

فوزى : انا محتاج توتو يلعب للنادى بتاعى الموسم ده

وسع : مستحيل ده انا خدت موافقة المجلس

فوزى : كده.. للاسف انا غلطان ان جوزت بنتى لواحد زيك

وسع : ليه كده يا حمايا.. ما احنا كنا كويسين

فوزى : كويسين يا هلاس يا فلاتى.. يلا يا فوزيه

فوزية : مش قولتلك يا بابا!

فوزى : انتى كان عندك حق

(تخرج فوزية وفوزى)

وسع : يا زغلول

زغلول : ايوه يا كابتن (يدخل زغلول ومعه توتو الذى يحاول ان يخلع ملابس زغلول)

توتو : كوكو بابا كوكو ماما

زغلول : يا عم سيب هدومى

وسع : فيه ايه يا كابتن توتو مالك ومال هدومه؟

توتو : كوكو بابا.. كوكو ماما

وسع : ايه يا توتو مالك؟

توتو : كوكو بابا.. كوكو ماما

وسع : (لزغلول) ايه يا ابني عملت فيه ايه؟

زغلول : ولا حاجة يا كابتن

وسع : ولا حاجة ازاي.. أنا قبل ما اخرج سايبه كويس

زغلول : هو لوحده بقى كده

وسع : انت لعبت فيه؟

زغلول : لا والله ماجيتش جنبه

وسع : ما هو مافيش حد في البيت غيرك.. انت اللي بوظته

زغلول : طب اسأله!

وسع : أسأله ازاي؟.. اذا كان مابيقولش غير كوكو بابا.. كوكو ماما.. مش عارف أنا اعمل فيك ايه دلوقتي.. يا ابني ده

احنا عندنا ماتش مهم بعد أسبوع.. وانا حاطه في التشكيل.. يعني لازم يلعب

زغلول : نصيب بقى يا كابتن

وسع : نصيب ايه.. بقى انا مقعده في بيتي.. وعمال اعلف فيه على يدك.. وفي الآخر مايلعبش!

زغلول : بصراحة هو لو مالعبش أحسن

وسع : نعم.. وموقفى قدام مجلس الادارة.. ده اعتمدو المبلغ وحيمضوه بكرة.. انت عارف حيدفعو فيه كام؟!

زغلول : كاش ولا تقسيط؟

وسع : كاش طبعا

زغلول : ٥٠ جنيه

وسع : ٥٠ جنيه!اللي انت شايفه ده حيدفعوا فيه ٢مليون دولار

زغلول : ده غير الأكل

وسع : وانت عارف طبعاً

زغلول : طبعاً يا كابتن

وسع : وبعدين بقى في الورطة دي.. يا ابني انت عملت فيه ايه؟

زغلول : يا كابتن ماعملتش فيه حاجة

وسع : أمال ايه اللي عمل فيه كده؟

زغلول : باقول ايه ياكابتن هو الاستاذ فوزى حماك مش كان عايز يشتريه؟

وسع : ايوه

زغلول : ماتبيعهوله

وسع : والله فكرة.. (يطلب فوزى فى الموبايل) الو ايوه يا فوزى بيه.. ياسيدى انا مايرضنيش زعلك.. ايوه وافقت ان اديك توتو.. مع السلامة(يغلق الموبايل)

توتو : كوكو بابا كوكو ماما

وسع : يا ابنى فهمنى هو وقع منك ؟

زغلول : (متلعثما) باقول يعني.. يعني.. يمكن جالة اكتئاب

وسع : وده ايه اللي هيجيبله اكتئاب.. ده بياكل في أته محلوله (مستدركا) اكتئاب.. والله ممكن

(يجرى توتو وراء زغلول للداخل بينما يدخل فوزى وفوزيه)

فوزى : جوز بنتى حبيبى

وسع : اهلا يا فوزى بيه

فوزى : يا فوزية الست مالهاش غير جوزها

فوزيه : اللى تشوفه يا بابا

فوزى : وبعدين ياسيدى احنا حناخد توتو الموسم ده والموسم اللى جاى ندهولك

وسع : ولو ماديتهونيش والله ما حبقى زعلان

(يدخل زغلول ويطارده توتو)

فوزى هو ده؟

وسع : ايوه (مناديا) ياتوتو (يأتى توتو) اعرفك فوزى بيه رئيس مجلس ادارة فريق القطاقيط

فوزى : اهلا يا كابتن توتو

توتو : كوكو بابا كوكو ماما

فوزى : هو ماله ؟

وسع : سلو بلدهم.. الموديل بتاعه كده

فوزية : لا يا بابا ده كان بيتكلم

وسع : وانتى ايش عرفك؟

فوزية : ما هو كان بيعاكسنى

وسع : بيعاكسك.. والله لاجيبلك اكتئاب بجد (ينهال عليه ضربا)

فوزى : بقى هى الحكاية كدا.. لما باظ عايز تبيعهولى.. اخس عليك.. انا كنت عارف من الاول انك مش وش جواز.. يلا يا فوزية

فوزية : يلا يا بابا

(يخرج فوزى وفوزية)

زغلول : باقول يا كابتن.. ما نجيبله دكتور نفسانى

وسع : يظهر مافيش قدامنا غير كده

زغلول : والكارت بتاعه اهه (يعطيه الكارت)

وسع : مش عارف من غيرك كنت عملت ايه (ينظر فى الكارت) فرخة.. ايه يابنى ده.. فين كارت الدكتور.. ده كارت الفرارجى

زغلول : هو ده كارت الدكتور.. الدكتور اسمه فرخة

وسع : (يمسك بالموبايل ويطلب الطبيب النفساني) آلو.. دكتور فرخة.. الحقنا يا دكتور.. أنا الكابتن وسع.. لو سمحت يا دكتور عايزك فورا.. توتو اوفسيت تعبان وعايزينك على وجه السرعة.. ايوه العمارة اللى جنبك(يضع السماعة) يا توتو قوللي فيه حد زعلك؟

زغلول : ما فيش حد زعله

وسع : فوق يا توتو.. ده انت الأمل.. فاكر تشجيع الجماهير ليك بيب بيب أوفسيت.. بيب بيب أوفسيت

توتو : كوكو بابا.. كوكو ماما

وسع : كوكو بابا.. كوكو ماما ايه بس.. هو انت حاتلعب ماتش أطفال

(جرس الباب)

(لزغلول) باقولك ايه دخله جوه لما نشوف مين اللي جي.. مش عايز حد يشوفه وهو في الحالة دي

(زغلول يقوم باصطحاب توتو للداخل ويرجع ليفتح الباب)

(يدخل دكتور فرخة مندفعا في حالة غير عادية)

فرخة : فين أوفسيت.. ماله.. حصل له ايه؟ (يتحدث في الفراغ مع شخص يتوهم وجوده، يذهب ناحية زغلول) ايه.. عندك ايه.. زعلان.. تعبان.. عطشان.. بردان (ناظرا لوسع) انت؟!

وسع : مش انا (ينظر لزغلول) انت؟!

زغلول : لأ مش انا (ينظر لفرخة) انت؟!

فرخة : لأ مش انا

(تستمر اللعبة أكثر من مرة)

وسع : انت مين يا حضرة؟

فرخة : أنا الدكتور فرخة فرخة فرخة.. دكتوراه في الأمراض النفسية و العصبية.. ممكن أتشرف بحضرتك؟

وسع : وانا الكابتن وسع وسع وسع

فرخة : أروح فين؟

وسع : تعالى

فرخة : نعم

وسع : باقولك انا الكابتن وسع وسع وسع

فرخة : أروح فين؟

وسع : تعالى

فرخة : فيه ايه؟

وسع : فيه ايه ده يبقى ابن خالي

فرخة : ايه الموضوع؟

وسع : وتعرف ايه الموضوع.. اهو ده ابن عمتي.. غريبة انت منين؟

فرخة : من هناك

وسع : وانا من هنا

فرخة : انت اسمك ايه؟

وسع : أنا الكابتن وسع اروح فين تعالى

فرخة : مش فاهم!

وسع : يبقى اخويا

فرخة : فين المريض؟

وسع : يا توتو

(يأتي توتو من الداخل)

توتو : كوكو بابا.. كوكو ماما

فرخة : تعالى يا توتو.. تعالى يا حبيبي.. استرخي

توتو : كوكو بابا.. كوكو ماما

وسع : أرجوك يا دكتور حاول تعمل أي حاجة.. فاضل أسبوع ع الماتش.. ولازم يلعب.. لأن مجلس الادارة ممكن ياكل

وشي.. وانت عارف بقى لو الواحد وشه اتاكل هايبقى شكله وحش قوي

فرخة : ما تقلقش.. حايلعب الماتش.. لكن فيه بعض المعلومات اللي عايز أعرفها عنه

وسع : تحت أمرك يادكتور

فرخة : اسمه بالكامل؟

وسع : توتو كوتو موتو

فرخة : طبعا.. واضح انه مش لاعب محلي!

وسع : لأ مستورد

فرخة : المنشأ؟

وسع : تات تي تات تو

فرحة : فيه دولة اسمها تات تي تات تو؟

وسع : أمال ايه يا دكتور.. اللي جنب تاره على طول

فرخة : ياه!

وسع : أمال ايه يا دكتور.. مش الناس بتقول تات تي تات تو تاره.. ده لأنهم دولتين لازقين في بعض على طول

فرخة : ودول تبع أنهي قارة ؟

وسع : قارة الوسط

فرخة : ماعلينا.. بيتغذى على ايه؟

وسع : ١٠ فرخات.. ٥٠ سندوتش هامبرجر.. ٦٠ بيضة.. ده غير صفيحتين الطرشي

فرخة : ده مش لاعب.. ده سوبر ماركت.. تعالى يا ابني

توتو : كوكو بابا.. كوكو ماما

فرخة : انت اسمك ايه؟

توتو : كوكو بابا.. كوكو ماما

وسع : ايه الحكاية يا دكتور.. فيه حاجة معلقة جوه؟

فرخة : لا لا.. دي حالة نورستانيا في الفساكونيا.. الولد ده بيعاني من فوبيا الطفولة المشردة.. يعني بمجرد ان حد يهينه أو يسبب له مضايقات يشعر بالحنين لأمه وابوه اللي اتحرم منهم.. الولد ده مسكين.. عاش طفولة مشردة في حواري تات تي تات تو.. أبوه اتخانق مع امه وكانت النتيجة اتنين واحد.. و هذا الحمل الوديع اتشرد في الشوارع.. شريد بلا أهل ولا مأوى (يبكى)

زغلول : (يبكى) بس يادكتور قطعت قلبى

وسع : يا دكتور أبوس ايدك.. اعمل حاجة.. عايزينه يلعب الماتش اللي جي

فرخة : طيب أنا حاجرب معاه طريقة العلاج بالموسيقى

وسع : ما تسيبني أنا اجرب معاه يا دكتور؟

فرخة : لا احسن يكتئب زيادة

وسع : اللي تشوفه يا دكتور

فرخة : انا حاغني له غنوة ترجعه لأيام الطفولة

وسع : عارفها ماما زمانها جاية

فرخة : لا انا حاغني له غنوة تانية

وسع : (كالأطفال) أغنية ايه يا دكتور هه

فرخة : بوس الواو

(بعد انتهاء الأغنية يقترب فرخة من توتو)

فرخة : ايه رأيك يا توتو في الأغنية دى؟

توتو : (يقول هذه المرة كوكو بابا كوكو ماما ولكن ملحنة)

فرخة : عموما عشان ما نضيعش وقت ونضطر نعالجه في الوقت الضايع.. هاتوله الدوا ده (يخرج الدكتور ورقة وقلم ويعطي الروشتة لوسع الذي يعطيها لزغلول)

وسع : روح هات الدوا ده من الصيدلية بسرعة وخد الدكتور فرخة معاك وصله لأي عشة احسن قربنا نبيض

(يخرج زغلول وفرخة)

وسع : ايه يا توتو.. ايه يا حبيبي؟!

توتو : كوكو بابا.. كوكو ماما

(تدخل سونيا ومونيا)

سونيا : كابتن وسع وحشتنى

مونيا : مابتردش ع التليفون ليه يا وحش

وسع : انتو دخلتو ازاى؟

سونيا : الباب كان مفتوح دخلنا

مونيا : توتو يا اختى جميله (تقترب من توتو)

سونيا : بنعشق لعبك يا كومنس

توتو : كوكو بابا كوكو ماما

وسع : مالكوش دعوه بيه.. اتفضلوا مع السلامة

(توتو يمسك بملابس مونيا تجرى منه يجرى وراءها بينما وسع يحاول تهدئته)

سونيا : (تتحدث فى الموبايل) ايوه ياكراوية الخبر اللى انت سمعته مظبوط توتو عنده اكتئاب (تغلق الموبايل)

وسع : يلا بقى اتفضلوا احسن والله اسيبه عليكم

مونيا : يا مامى

سونيا : يلا يا مونيا

(تخرج سونيا ومونيا)

توتو : كوكو بابا كوكو ماما

وسع : كوكو ايه بس.. أما انا عملت حتة خطة انما ايه.. ماحصلتش.. ولازم اخليك تجيب جون.. لأن بصراحة كده عايز أنسّي الناس كلمة توتو أوفسيت

توتو : (يصرخ) آه

وسع : أيوه.. عاوز اخليك توتو اجوان.. اقولك على الخطة الجديدة.. فريق الكوره كام.. ١١.. أنا هاخليه٣٣..

هاخلي١١ هجوم و١١ دفاع و ١١ يقفوا جون.. ووريني بقى مين اللي هيقدر يغلب فريق بسبس نو واخليك ما تجيبشى ولا اوفسيت

توتو : (يصرخ) آه

وسع : يا اخى بضحك معاك لازم أثبت ان انا صح.. وماخدتش مقلب فيك.. (لنفسه) ما هو مش معقولة أكون اشتريت التروماي!!

(جرس الباب)

وسع : ما تدخل يا زغلول

ص.كراوية : أنا مش زغلول

وسع : وده مين اللي جي ده (لتوتو) يلا يا توتو خش جوه دلوقت (يدخل توتو إلى الداخل ويذهب وسع لفتح الباب، يدخل كراويه الصحفي)

كراويه : كراويه سكر أبو فتله

وسع : لا والله.. ماعنديش غير حاجة ساقعة

كراويه : كراويه سكر أبو فتله

وسع : زغلول مش موجود عشان يعملك كراويه.. ثم ايه الجليطة دي.. حد يدخل ع الناس كده ويطلب مشاريب؟!

كراويه : أنا اسمي كراويه سكر أبو فتله.. صحفي

وسع : شربنا

كراوية : ايه؟!

وسع : قصدي تشرفنا

(الصحفي يخرج ورقة وقلم استعدادا لتسجيل اللقاء)

كراويه : تسمح لي في البداية

وسع : (مقاطعا) الحقيقة.. أنا غير مستعد لأي تصريحات للصحافة

كراوية : يا كابتن وسع.. الموضوع اللي جايلك بخصوصه بعيد كل البعد عن موضوع خلافاتك مع مجلس الادارة

وسع : أمال بخصوص ايه؟

كراويه : بخصوص حالة الاكتئاب اللي اصابت اللاعب توتو أوفسيت

وسع : انتو لحقتوا عرفتوا؟!

كراويه : ما تنساش حضرتك ان ده أغلى لاعب حيشتريه نادي بسبس نو خلال العشر سنين اللي فاتوا

وسع : احنا حنشتري اللاعب ده.. لأن النادي في حاجة اليه

كراوية : وهل ما كانش فيه لعيبة محليين في مستواه؟

وسع : كان فيه.. بس بيتنططوا علينا يا سيدي

كراويه : بس مش شايف ان المبلغ اللي حايتدفع فيه كتير شوية؟!

وسع : أعمل ايه.. فريق القطاقيط اللي بينافسنا كان عايز يدفع فيه أكتر من كده.. بس احنا ماادناهمش فرصة وخدناه منهم

كراويه : بس ده ما جابش ولا جون!

وسع : أجوان ايه يا راجل.. الاجوان دي كانت زمان.. أهم شئ دلوقتي اللعبة الحلوة

كراويه : يقال ان لعبه كله أوفسيت؟

وسع : ما هو ده اللي مجنني

كراويه : يعني انت موافقني الرأي؟

وسع : لأ.. قصدي ان ده اللى عـاجبنى.. ثـم ان دي ميـزة مـش عيب.. صحيح انه أكتر واحـد بيجيـب أوفسـيت.. لكـن اللي يجيب أحسن من اللي ما يجيبش

كراويه : بالنسـبة لحالـة الاكتئـاب اللـي عنـده.. يـاترى اتعـرض لضغوط نفسية أو عصبية؟

وسع : ضغوط ايه يا أستاذ حلبة

كراويه : كراويه

وسع : كراويه حلبة.. ما تحاولش تورطنا في اسئلة شائكة

كراويه : فيه ناس كـتير بتتهمـك انـك وراء حالـة الاكتئـاب اللـي اللاعب توتو أفسيت فيها؟

وسع : وانا حاستفيد ايه؟

كراويه : عشان ما يلعبش الماتش الجاي وخاصة فيه تحـدي بينـك وبين مجلس الادارة على انه مايجيبش ولا أوفسيت

وسع : أنا باعلنها للتاريخ.. توتو أوفسيت حيلعب الماتش الجاي ومش حيجيب ولا أوفسيت وانا اللي حاكسب الرهان وحاشوف أنا ولا مجلس الادارة

كراويه : هناك شائعات بتقول ان دولة تات تي تات تو هتتدخل في موضوع توتو أوفسيت وتطالب بتعويض ١٠مليون دولار

وسع : ايه.. عشرة مليون دولار؟! (ينهار على الكرسي القريب منه)

كراويه : يا كابتن وسع

وسع : (لا يرد)

كراويه : كابتن وسع

وسع : كوكو يا لهوي.. كوكو يا خرابي

كراويه : يا خبر ابيض.. ايه اللي حصل له.. يا كابتن وسع

وسع : كوكو يا لهوي.. كوكو يا خرابي

كراوية : يا كابتن دي شائعات.. مجرد شائعات

(جرس الباب، يذهب كراويه ليفتح الباب حيث يدخل زغلول)

زغلول : أهلا وسهلا.. أمال فين الكابتن وسع ؟

كراويه : أهو قاعد اهه

زغلول : أنا جيبت الدوا يا كابتن

وسع : كوكو يا لهوي.. كوكو يا خرابي

زغلول : انت عملت فيه ايه؟

كراوية : ماعملتش حاجة

زغلول : ماعملتش حاجة ازاي..أنا سايبه شغال..انت اللي بوظته

كراوية : يا أخي ماجيتش جنبه.. حتى اسأله

زغلول : هو عمل فيك ايه يا كابتن؟

وسع : كوكو يا لهوي.. كوكو يا خرابي

زغلول : مبسوط كده.. أهو جاله حالة اكتئاب

كراوية : والله يا دكتور أنا ما اقصدش

زغلول : دكتور!.. أيوه أنا شكل الدكاترة

كراويه : تفتكر ايه اللي عنده يا دكتور؟

زغلول : حنين للطفولة المشردة.. لأن أبوه اتخانق مع امه وكانت النتيجة اتنين واحد.. اتفضل روح هات الدوا ده من الصيدلية (يعطيه الروشتة)

كراوية : طب الدوا ده غالي يا دكتور ؟

زغلول : غالي رخيص اتصرف.. احنا حنفكر في الفلوس ولا في حالة المريض.. اجري بسرعة

كراوية : حاضر(يخرج كراوية)

زغلول : يا كابتين.. فيه ايه يا كابتن؟

وسع : كوكو يا لهوي.. كوكو يا خرابي

زغلول : فيه ايه بس يا كابتن؟

وسع : عايزين عشرة مليون دولار يا زغلول

زغلول : هم مين؟

وسع : دولة تات تي تات تو

زغلول : يا نهار ابيض.. وبعدين يا كابتن!

وسع : مش عارف.. انت جيبت الدوا؟

زغلول : أيوه

وسع : طيب حيث كده لازم نديهوله.. يمكن يخف.. أولا عشان الماتش اللي جاي.. ثانيا عشان الدولة بتاعتهم اللي طالبين عشرة مليون.. حاجيبهم منين يا زغلول

زغلول : حاضر يا كابتن.. أنا حاخش أديله الدوا.. وانشاء الله حيبقى زي الحصان

(يذهب زغلول إلى الداخل لاعطاء الدواء لتوتو)

وسع : (لنفسه) ايه الحكاية.. يعني مجلس الادارة حينتصر عليّ لأ مش ممكن.. يعني هم كانوا صح في عدم شرا اللعيب ده وانا كنت غلط.. لا لا مش معقول.. توتو حيلعب وحيجيب أجوان.. وفريق بسبس نو هو اللي حياخد الدوري والكاس

(جرس الباب)

وسع : وده مين ده كمان؟!

(يذهب ليفتح الباب حيث يدخل سفير دولة تات تي تات تو)

وسع : نعم

تربت تو : سفير دولة تات تي تات تو

وسع : أهلا و سهلا.. طبلت

تربت تو : وتس ذا ميتنج أوف طبلت

وسع : ايه؟

تربت تو : يعني ايه طبلت؟

وسع : يعني كده (يأتي وسع بترابيزة صغيرة ويطبل عليها) تات تي تات تو تاره (بينما يرقص السفير)

السفير : شكرا شكرا

وسع : تات تي تات تو تاره (يستمر السفير في الرقص)

السفير : شكرا شكرا

وسع : ايه الحكاية.. انا كل ما اطبلك واقولك تات تي تات تو ترقص؟

السفير : أصل ده السلام الجمهوري بتاعنا

وسع : يا سلام.. واسم حضرتك ايه؟

السفير : تربتت تو

وسع : تاره

السفير : تربتت تو

وسع : تاره.. أمال تارة ده يطلع مين؟

السفير : ده رئيس الجمهورية واسمه بالكامل تاره لم لم

وسع : أيوه.. صح تات تي تات تو.. تاره.. تربتت تو تاره.. يا سلام.. عل كده بقى دولتكم ليها موقع على الانترنت؟

السفير : أمال

وسع : وطبعا بيتفتح على واحدة ونص ؟

السفير : مظبوط

وسع : اتشرفنا

السفير : تربتت تو

وسع : تاره

السفير : يا كابتن وسع الحقيقة أنا جي لك بخصوص اللاعب توتو

وسع : توتو أوفسيت؟

السفير : تمام

وسع : تحت أمرك

السفير : ممكن أقابله؟

وسع : آه طبعا.. بس هو دلوقت بيتمرن لأن الماتش فاضل له أسبوع.. وانت عارف أهمية الماتش اللي جي

السفير : بيتمرن هنا في الشقة؟

وسع : أمال.. احنا أصلنا مش عايزين نتعبه.. وبنعمل جاهدين لتوفير سبل الراحة والسعادة.. وبدل مايروح النادي وييجي من النادي باخليه يتمرن هنا في الشقة

السفير : ده شئ عظيم

وسع : انا والمساعد بتاعى مفرغين نفسنا عشان ناخد بالنا منه

السفير : جميل جميل

وسع : شوف الاهتمام قد ايه.. لأنك برضه ماتضمنش يمكن تجيله حالة اكتئاب ولا حاجة

السفير : اكتئاب.. انا سمعت ان جت له حالة اكتئاب!

وسع : اشاعات يا باشا

السفير : يعني الكلام ده غير صحيح؟

وسع : اطلاقا.. زي ما فيه اشاعات بتقول انه لو حصل له حالة اكتئاب انكم يعني حتطلبوا عشرة مليون دولار.. تخيل سعادتك!!

السفير : دي مش اشاعات.. دي حقيقة

وسع : نعم؟!

السفير : أيوه يا كابتن وسع

وسع : أروح فين؟

السفير : تعالى

وسع : وسع

السفير : أروح فين؟

وسع : تعالى.. ايه الكلام اللي انت بتقوله ده؟!

السفير : ده أقل مبلغ ممكن نطلبه

وسع : يا سلام!!

السفير : انت واخده شغال.. ولا مش شغال؟

وسع : شغال

السفير : يبقى انت اللي بوظته.. واللي بوظ حاجة لازم يدفع ثمنها

وسع : هو تليفزيون؟

السفير : اسمع يا كابتن وسع.. أي محاورات أو مناورات مش عايز

وسع : محاورات ايه و مناورات ايه يا أستاذ

السفير : تربتت تو

وسع : تاره

(يدخل زغلول)

زغلول : الحقني يا كابتن.. توتو بلع الدوا كله

وسع : يا نهار اسود

السفير : بيقول ايه؟!.. بلع الدوا يعني فعلا مريض

وسع : يا عم انت ما بتسمعش.. بيقولك عمل التمرين كله

السفير : يعني ايه؟

وسع : يعني انا مديله تمرين كورة عشان الماتش اللي جاي.. لأني عامل خطة جديدة بس قولت له واحدة واحدة.. حباية حباية.. حتة حتة يعني عشان مايتعبش

السفير : آه

وسع : مش باقولك خايفين عليه

(جرس الباب)

وسع : (لزغلول) روح افتح شوف مين؟

(يذهب زغلول ليفتح الباب فيدخل كراوية الصحفي)

زغلول : ده الأستاذ كراويه الصحفي

وسع : ادلقه

كراويه : يا دكتور اوعى لازم اطمئن على الكابتن(يدفع زغلول ويدخل حاملا الدواء)

وسع : فيه ايه؟

كراويه : كابتن وسع.. الحمد لله انك بخير أنا جيبت لك الدوا.. خد يا دكتور اديله الدوا

السفير : هو مين اللي عيان؟

وسع : كلنا عيانين.. فيه حاجة؟

السفير : لا لا

وسع : (لزغلول جانبا) لما خد الدوا حصله حاجة؟

زغلول : آه

وسع : ايه.. مات؟

زغلول : لأ.. بقى أحسن شوية

وسع : ازاي يعني؟

زغلول : زود الكوكو

وسع : ياه.. زود الكوكو.. يعني ايه؟

زغلول : بقى اربعة كوكو.. كوكو بابا.. كوكو ماما.. كوكو طنط.. كوكو أنكل

وسع : حلو.. الدوا ده هو نفس الدوا؟

زغلول : أيوه

وسع : خلاص.. خد اديهوله عشان يكر بقية العيلة.. وأول ما يوصل لكوكو واوا قولي

زغلول : خاضر يا كابتن

(زغلول يأخذ الدواء ويذهب للداخل)

كراويه : كراويه سكر ابو فتله الصحفي

السفير : تربتت تو

وسع : تاره

(السفير يرقص)

كراويه : لو سمحت يا كابتن وسع

وسع : لو سمحت أنت(يحاول أن يصرفه ويدفعه ناحية الباب)

كراويه : يا كابتن وسع.. أنا مش حاقدر امشي قبل ما اطمئن على اللاعب توتو أوفسيت خرج من حالة الاكتئاب ولا لأ

السفير : عندك.. قال ان توتو عنده اكتئاب.. استنى يا أستاذ ينسون.. أنا حاستشهد بيك

كراويه : كراويه

السفير : (لوسع) أرجوك ما تحاولش تغطي ع الجريمة

كراويه : هي فيها كمان جريمة.. حلو

السفير : أنا حاتصل بالفيفا وبهيئة الأمم وبكل المنظمات العالمية

وسع : على ايه كل ده.. الجنازة حارة والميت كلب

السفير : دي اهانة

وسع : بصراحة بقى الكابتن توتو بتاعك ما بيعرفش يلعب

السفير : ايه؟

وسع : أيوه.. وانا خدت فيه مقلب

كراويه : أنا حاسجل الكلام ده يا كابتن وسع

وسع : سجل زي ما انت عايز

السفير : أيوه سجل

فوزية : (تدخل) وسجل كمان ان جوزى بدأ ياخد اول قرار فى حياته صح

وسع : تانى قرار يافوزية

فوزية : والقرار الاولانى؟

وسع : يوم ما قررت اتجوزك

كراوية : اكتب ده يا كابتن وسع

وسع : اكتب واكتب كمان.. اننا بصراحة كنا حنشتري التروماي وتوتو مش حيلعب الماتش الجاي.. وحانزل مكانه لعيب من عندنا من بلدنا.. لعيب محلي

(يدخل زغلول)

زغلول : يا كابتن وسع.. توتو خف وخرج من حالة الاكتئاب

وسع : ولو.. برضه مش حيلعب واحنا استغنينا عنه

زغلول : بتتكلم جد يا كابتن؟

وسع : أيوه يا زغلول.. احنا غلطنا لما دورنا على المواهب خارج حدود بلدنا.. بلدنا مليانة باللعيبة الموهوبين النجوم.. واللي ممكن لو لقوا الرعاية والاهتمام حيبقوا زي بلاي ورونالدو وزيجو ومارادونا وغيرهم.. أرضنا مليانة خير وبلدنا مليانة خير.. بس هي عقدة الخواجة اللي لازم نتخلص منها.. وبالحب والايمان بنفسنا وقدراتنا.. حنقدر نطلع كل يوم لاعب.. لاعب عالمي لكن من بلدنا.. بلد الخير والحب والعطاء

ستار

الفهرس

سوف الأونطة ٥

مجانين عاقلين جداً.....٦٧

اتنين ستات ١١٣

مافيا بلا أفيا.....١٦٧

توتو اوفسيت.....٢١٣

صدر للمؤلف

صور على جدار الزمن	ديوان شعر (بالعامية)
لحظات ساخنة	مسرحية شعرية
شيلوك ياهو	مسرحية
استعماريكا	مسرحية
العملية ٠٠٧	مسرحية

تحذير

يحذر استغلال كل أو بعض هذا الكتاب دون أخذ موافقة كتابية من

المؤلف محمد الصواف

للتواصل مع الؤلف : ٠١١١٠٩٢١٠٩٦ - ٠١٠٠ ٥٣٠٧٤٠٤

Mohammedsawaf22@yahoo.com

Mohammedsawaf2@gmail.com

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع